جمهورية مصر العربية

معهد التخطيط القومي

مذكرة خارجية رقم (١٥٨٩)

عمالة الأطفال وأنعكاساتها على الأسرة المصرية

أعداد

أ.د. نادرة وهدان

أ. نبيلة غنيم

مايو ١٩٩٦

فهرس

الصفحة	الموضوع	رقم الصفحة
-	الفصل الأول : ظاهرة تشغيل الأطفال	٤
-	تمهيد	٥
-	المبحث الأول : مفهوم عمالة الأطفال	٥
-	المبحث الثانى: حجم المشكلة	٧
-	المبحث الثالث : التشريعات القانونية الخاصة بعمالة الأطفال	١١
	الاتفاقيات الدولية وعمالة الطفل	١١
	الاعلان العالمى لحقوق الطفل	١٢
-	الفصل الثانى : أسباب ظاهرة عمالة الأطفال	١٩
-	تمهيد :	٢٠
-	المبحث الأول : زيادة عدد الأسرة الواحدة والهجرة من الريف والبيئة الأسرية	٢٠
-	المبحث الثانى : الأسباب الاقتصادية	٢٣
-	المبحث الثالث : الأسباب التعليمية	٢٨
-	المبحث الرابع : أثر العمل على الطفل	٣٠
-	الفصل الثالث : الدراسة الميدانية	٣٣
	الحالة رقم ١	٣٦
	الحالة رقم ٢	٤٠
	الحالة رقم ٣	٤٣
	الحالة رقم ٤	٤٦
	الحالة رقم ٥	٤٩
	الحالة رقم ٦	٥٢

الحالة رقم ٧	٥٥
الحالة رقم ٨	٥٨
الحالة رقم ٩	٦١
الحالة رقم ١٠	٦٥

- جدولة محتوى مضمون دراسة الحالة وتحليلها ٦٩
- أولا : البيانات الأساسية عن الأطفال المشتغلين ٧١
- ثانيا : الطفل ودوره فى الاعالة ٨١
- ثالثا : الطفل والعمل ٨٩
- رابعا : العلاقات الاجتماعية للطفل المشتغل ١٠٨
- خامسا : هوايات الطفل المشتغل والترويح عنه ١١٨
- سادسا : اشباع الحاجات الأساسية للطفل المشتغل ١٢٦
- سابعا : عمر الطفل عند بداية اشتغاله ١٣٨
- ثامنا : لمحة انطباعية مجملة عن الطفل المشتغل ١٤١
- تاسعا : قالب نظرى - حالة افتراضية الأكثر شيوعا ١٤٥
- عاشرا : خاتمة الدراسة الميدانية ١٤٨

- الفصل الرابع : معالجة ظاهرة عمالة الأطفال ١٥١
- المبحث الأول : نحو مستقبل أفضل لعمالة الأطفال ١٥٢
- المبحث الثانى : برنامج لرعاية الأطفال العاملين ١٥٤
- المبحث الثالث : معالجة جذور ظاهرة عمالة الأطفال ١٥٧
- المبحث الرابع : التدريب المهنى ١٦٨
- المبحث الخامس : حاجة الأسر للدعم ١٧٠
- الخلاصة والتوصيات : ١٧٢
- المراجع العربية ١٧٥
- المراجع الأجنبية ١٧٦

عمالة الأطفال وإنعكاساتها على الأسرة المصرية

الطفولة هى عماد المستقبل . فأطفال اليوم هم رجال الغد ونسائه وهم أساس التنمية وركيزة التقدم فى مجتمع الغد • وإذا تهاونا فى حق شريحة ما من شرائح مجتمع اليوم فإن مجتمع الغد هو الذى سيعانى من نتائج هذا التهاون •

والأسرة هى النواة الرئيسية للمجتمع ولب هذه النواة هم الأطفال . وهم الذين سوف يتحملون مسئولية هذا المجتمع فى القريب العاجل •

وإذا كان المجتمع والأسرة معا يسمحون بعمل عدد لايستهان به من الأطفال غير المعدين نفسيا أو بدنيا فإن أقل مايمكن أن يقدم هذا المجتمع لهم هو سن القوانين لحمايتهم وللحد من إنحرافهم ولتحديد الأعمال التى يقومون بها •

ولاتقتصر ظاهرة عمالة الأطفال على مصر وحدها بل هى ظاهرة تسود العالم أجمع . لكنها أخذت شكلا مأساويا ومكثفا فى دول العالم الثالث مما دعا المجتمع الدولى لمواجهة هذه المشكلة بالاتفاقيات تارة وبالندوات والتوصيات تارة أخرى والأبحاث والبرامج تارة ثالثة • وقد بلغت الاتفاقيات الدولية الخاصة بعمالة الأطفال خمسة عشر إتفاقية على مدى خمسين عاما تقريبا . إبتداء من عام ١٩١٩ وحتى عام ١٩٧٣ • فى عام ١٩٧٣ حدوث الإتفاقية الدولية رقم ١٣٨ يصاحبها التوصية رقم ١٤٦ وحلت هذه الاتفاقية محل كافة الاتفاقيات الأخرى • وتنص هذه الاتفاقية على أن الحد الأدنى لسن بداية العمل هو خمسة عشر عاما • ولما تحفظت بعض وفود الدول على أن هذا السن غير واقعى فى الدول النامية . ويغفل الظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة فى هذه الدول فى هذا الوقت علاوة على أن بعض الدول تنهى تعليمها الاجبارى قبل هذا السن . فقد قبلت نفس هذه الاتفاقية إمكانية أن تحدد سن دخول العمل بأربعة عشر عاما بالنسبة للدول ذات الاقتصاد والتعليم غير المتطور بدرجة كافية • كما سمحت الاتفاقية أن تنص قوانين وتشريعات الدول الأعضاء على السماح للأطفال بالعمل فى سن ١٢ سنه الى سن ١٥ سنه فى الأعمال الخفيفة بشرط ألا تضر بصحتهم أو نموهم أو تؤثر على التحاقهم بالمدرسة

برامج تدريب (١)

وتهدف هذه الدراسة الى أولا : تحديد حجم المشكلة بالنسبة لمصر ، ثانيا : مدى إرتباط هذه الظاهرة بظاهرة التسرب من المدرسة ، ثالثا : التعرف على كافة التشريعات التى صدرت فى مصر لحماية هذه الشريحة من المجتمع ، رابعا : تحديد متطلبات هذه الفئة لصياغة بعض برامج الرعاية لها ٠

ولتحقيق الأهداف السابقة إعتمدت الدراسة على أسلوب المنهج وأسلوب دراسة العمالة التى ترصد لنا الصورة الواقعية لعينة البحث التى بلغت عشر حالات ٠ ولايفوتنى أن أنوه بأن الصعوبات التى أحاطت بالبحث تكمن فى أن الدراسات التى تتناول هذا الموضوع مازالت فى أول الطريق ولايتعدى عددها عدد أصابع اليد الواحدة على مستوى جمهورية مصر العربية . ونأمل أن ينال الموضوع مزيد من إهتمام الباحثين وتتكون الدراسة من أربع فصول ٠

الفصل الأول : ظاهرة تشغيل الأطفال ويتضمن ثلاث مباحث :
المبحث الأول : تناول مفهوم عمالة الأطفال وتضمن المبحث الثانى : حجم المشكلة ثم المبحث الثالث الذى تضمن كافة التشريعات القانونية الخاصة بعمالة الأطفال ٠
الفصل الثانى : أسباب ظاهرة عمالة الأطفال وتضمن أيضا أربع مباحث ٠
المبحث الأول : زيادة عدد أفراد الأسرة والهجرة من الريف الى الحضر والبيئة السرية والمبحث الثانى : الأسباب الاقتصادية والمبحث الثالث : الأسباب التعليمية (التسرب من التعليم) والمبحث الثالث : الأسباب التعليمية (التسرب من التعليم) والمبحث الرابع أثر العمل على الطفل ، وقد خصص الفصل الثالث للدراسة الميدانية وتحليل بياناتها أما الفصل الرابع والأخير فقد تضمن خمس مباحث : المبحث الأول : نحو مستقبل افضل لعمالة الأطفال والمبحث الثانى برنامج لرعاية الأطفال العاملين والمبحث الثالث معالجة جذور ظاهرة عمالة الأطفال والمبحث الرابع التدريب المهنى والمبحث الخامس حاجة الأسر للدعم ٠

واخيرا تأتى الخلاصة والتوصيات ثم المراجع العربية والأجنبية .

---

(١) Mendelievich, Elias (ed) children at wark. Geneva. ILO, 1980, p.p.14.

١ - الفصل الأول

ظاهرة تشغيل الأطفال

١ - ١ المبحث الأول : مفهوم عمالة الأطفال ٠

١ - ٢ المبحث الثانى : حجم المشكلة ٠

١ - ٣ المبحث الثالث : التشريعات القانونية الخاصة بعمالة الأطفال ٠

تمهيد :

إتجه الرأى الغالب الى تفسير ظاهرة عمالة الأطفال فى مصر ، والى إسناد الظاهرة لعوامل متعددة ، وللقول بأنها تتساوى وتتضافر جميعا لتكون محصلتها عمالة الأطفال . فى سن صغيرة حيث يلقى به فى سن مبكرة فى أعمال أقل ماتوصف بها هى أنها تحتاج الى طاقة تفوق طاقة الطفل بكثير فهناك الحرف الحرة مثل أعمال الورش الخاصة بميكانيكا السيارات وأعمال الحدادة والخراطة ٠٠ وما الى ذلك من أعمال عنيفة بالنسبة للطفل ، هذا بالإضافة الى المأجورين الذين يطلب منهم الطاعة العمياء فى مهن لايعرفون عنها شىء ، وبذلك تتسم طفولتهم بالقسوة التى يتلقونها فى تعليمهم المهنى وبالتشدد اللامحدود الذى لايسمح لهم بممارسة طفولتهم التى ينبغى أن يقضونها فى أمن وهناء ٠ أضف الى ذلك نتيجة بحث العمالة بالعينة لعام ١٩٨٨ (١) والذى يتضح منه أن أكثر من نصف مجموع العاملين والعاملات من الأطفال فى ج٠م٠ع لايتقاضون أجرا على أعمالهم بل يتدربون عليه مقابل المأكل ٠ وتزيد هذه النسبة فى الريف عنها فى الحضر وفى الفتيات عنها فى الذكور ٠

وسنتعرض فى هذا الفصل أولا الى تحديد مفهوم عمالة الأطفال فى المبحث الأول ثم معرفة حجم هذه المشكلة فى المبحث الثانى وأخيرا للتشريعات الخاصة بعمالة الطفل فى المبحث الثالث ٠

١ - ١ : المبحث الأول : مفهوم عمالة الأطفال :

لكى نتعرض لمفهوم عمالة الأطفال ينبغى علينا أولا أن نتعرض لتعريف الطفل ثم مفهوم العمالة ثم مفهوم عمالة الأطفال ٠

فالطفل : هو هذا الكائن الضعيف الذى يحتاج الى حماية أسرته وأبويه له ولابد لكى ينمو نموا طبيعيا أن يشعر بالطمأنينه والأمن فى حضن الأسرة والمجتمع ٠ وأن يشعر أنه محبوب من أبويه ومن الآخرين ٠ خلاصة القول أنه يحتاج الى الحماية من أجل نموه العقلى والبدنى والنفسى حتى يعبر مرحلة الطفولة بسلام لكى ينضم الى صفوف البالغين ثم ينضم الى المجتمع الأكبر الذى لابد أن يشعر بالإنتماء اليه منذ نعومة أظافره . يشعر أنه يتأثر به ويؤثر فيه ٠ أيضا تشترك كافة المؤسسات التعليمية

---

(١) الجهاز المركزى للتعبئة العامه والاحصاء - بحث العمالة بالعينة لعام ١٩٨٨ ٠

والاجتماعية فى صياغة شخصيته ويحدد مدى نجاحها وكفاءتها فى مدى صلاحية أفراد المجتمع وتوازنهم النفسى • ولعل أهم هذه المؤسسات هى المؤسسة التعليمية التىهى المدرسة والتى يتعلم فيها الفرد كل مايدفعه الى الأمام ويحدد مساره الفعلى والبدنى والخلقى • وتقدم الدول هذه الخدمة لتوفير الظروف الطبيعية والمناسبة لتنمية ملكاته •

وقد تعرف الطفولة بعدد السنوات ولكن بعض المجتمعات قد تحدد اعتبارات مختلفة تميز بها مرحلتى الطفولة والبلوغ • فنى بعض المجتمعات لاتعتبر السن أساسا كافيا لتعريف الطفولة . بل قد يمثل أداء بعض الطقوس الاجتماعية والمسئوليات التقليدية متطلبات ضرورية لتعريف وضع الانسان كبالغ أو كطفل • وفى مجتمعات أخرى قد يبدأ دخول الطفل فى الحياة الإقتصادية والإجتماعية مبكرا . وقد يحدث تحوله من الطفولة الى النضوج بشكل ميسر وتدريجى بحيث يصبح معه من الصعب تحديد المراحل المختلفة للحياة بشكل واضح • ومن هنا لابد أن نعترف بأننا نتعامل مع مفهوم قد يعنى أشياء مختلفة فى مجتمعات مختلفة وفى مراحل زمنية مختلفة •

والعمالة : تختلف الآراء أيضا فى تعريف لفظ العمالة خاصة بالنسبة للأطفال يساعدون أسرهم فى المنزل منذ الصغر كما يساعدونهم فى الحقول وفى الأنشطة التجارية الصغيرة • إلا أن مساعدة الطفل لأسرته إن ظلت فى إطارها المحدود كمساعدة يقدمها الطفل فى وقت الفراغ دون أن تضطرة الى التخلى عن التعليم لاتدخل فى إطار مانعنيه بعمالة الطفل •

من جهة أخرى نلاحظ أن تعريف "العمل" الذى يستخدم عادة فى مسوح وتعددات القوى العاملة . يقوم على المشاركة فى القوى العاملة المأجورة بينما نلاحظ أن عمالة الطفل تقع أحيانا خارج هذا الإطار حيث قد يحصل الطفل على أجر عينى أو قد لايحصل على الإطلاق •

عمالة الأطفال (١) إذن هى :

---

(١) علا مصطفى - الأطفال العاملون الحاضر والمستقبل - المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية - المؤتمر الدولى السابع عشر للإحصاء والحسابات العلمية والبحوث الاجتماعية والسكانية - شعبة البحوث الاجتماعية - ابريل ١٩٩٢ ص٤.

أى نشاط يقوم به الطفل ويعد مساهمة فى الإنتاج ، أو يتيح للبالغين أوقات فراغ أو يسهل عمل الآخرين أو يحل محل عمل الآخرين • وبناء على ماسبق اخترنا الحديث عن الأطفال العالمين (٦ - ١٤) سواء كانوا عاملين بأجر أو بدون أجر ، لدى أسرهم أو لدى الغير - .فيكفى أن الاحصاءات المتاحة لاتعبر عن الواقع بشكل كامل حيث توجد حالات لاحصر لها من التهرب ، بسبب مشروعية عمالة الأطفال بالإضافة الى وجود عمالة موسمية كثيرا مانقلت من الحضر •

١ - ٢ المبحث الثانى :حجم المشكلة :

كان الاطفال قبل الثورة الصناعية يشكلون نسبة كبيرة من العاملين فى مختلف القطاعات فهذا الوضع السىء الذى كان يعايشه هؤلاء الأطفال كانت فى نفس الوقت تجعل منهم مصدرا من المصادر الهامه فى زيادة دخل الأسرة • فلم يكن الأطفال فى ظل ذلك الوضع يشكلون عبء من حيث النفقات على حاجاتهم ونموهم بالمقارنة مع ماسوف يساهمون به فى دخل الأسرة ولأجل ذلك لم يكن الآباء يترددون فى إنجاب أكبر عدد ممكن من الأطفال غير أن تغير الظروف الاجتماعية والاقتصادية فى أوربا بإزدياد الوعى وقيام الثورة الصناعية وهجرة كثير من سكان البوادى الى المدن وحلول الأسرة الصغيرة محل الأسرة الكبيرة عمل شيئا فشيئا على تغيير إتجاه المجتمع نحو الطفل بحيث لم يعد ينظر اليه بإعتباره أداة إستثمار إقتصادى • وبذلك بدأ الطفل ينسحب شيئا فشيئا من سوق العمل والتشغيل ومع الإضطرابات التى عرفتها بداية الثورة الصناعية مع مارافقها من تنظيم دقيق لسوق العمل لأسباب إنسانية وتحت ضغط النقابات أصبح إستغلال الطفل شيئا فشىء ممنوعا ومحظورا فى كل القطاعات وبتعميم إجبارية التعليم الأساسى فإن الطفل إنسحب نهائيا من سوق التشغيل إذ أن وجود الطفل فى المدرسة لم يعد يسمح له بالمساهمة فى الإنتاج ووافق هذا التغيير فى وضع الطفل أن أصبح تعليمه والعناية به يتطلب نفقات ومجهودات مادية كبيرة وبخاصة فى الأسرة المتوسطة والغنية التى تطمح الى الوصول بأبنائها الى مستوى عال من التعليم فأصبحوا شديدى الحرص على تحديد الإنجاب (١) •

---

١) أنظر أحمد أوزى - الطفل والمجتمع - دراسة نفسيه إجتماعية - المغرب ١٩٨٨.

ولايمكننا فى الواقع تحديد رقم إحصائى ندعى أنه الرقم الحقيقى لحجم عمالة الأطفال فى كافة دول العالم ، وذلك نظرا لعدم مشروعية عمالة الأطفال من ناحية ولتهريبهم من الحضر خوفا من المسئولية • هذا بالإضافة الى أن المسئولية وأرباب المهن ينكرون تماما وجود المشكلة . وبالتالى الكشف عن حجمها الطبيعى . لكننا نلجأ الى إحصاءات منظمة العمل الدولية التى قدرت منذ عدة سنوات لحصر عدد الأطفال الذين يعملون بشكل غير مستقر فى كافة أنحاء العالم • لقد قدرتهم المنظمة بنحو خمسين مليون طفل عامل • الا أن هذا الرقم يراه البعض مقللا من حجم هؤلاء الأطفال وأن الرقم الحقيقى يبلغ مائة مليون طفل عامل ، أو قد يصل الى ضعف هذا الرقم (١) • ويشير هذا الى ضخامة حجم هؤلاء الأطفال . ولكننا لانستطيع أن نضع أيدينا على الرقم الحقيقى • وتشيع عمالة الطفل فى دول العالم النامى . حيث وصلت أحجام عمالة هؤلاء الأطفال فى بعض البلدان الأفريقية الى ٢٠٪ من مجموع الأطفال . ويشكلون ١٧٪ من القوى العاملة • (٢)

أما الطفل فى الدول النامية : فينظر اليه كمصدر للرزق إذ مايزال إشتغال الأطفال حقيقةأساسية فى هذه الدول رغم كل المحاولات التى تمت للقضاء على هذا الوضع الإستغلالى اللاإنسانى للطفل • فالأطفال فى معظم هذه الدول ذات بنية إقتصادية زراعية يشكلون مساندة لايستغنى عنها فى أعمال الحقول لقلة الإنتاج وعدم دخول الميكنة الى قطاع هام منه . فدور الطفل هذا دور منتج بسبب النظام الزراعى المتبع. هذا النظام الذى يسعى الى مضاعفة العملية الزراعية للحصول على إنتاج أوفر يغطى إحتياجات الأسرة ويقدر تعدد الأيدى العاملة فى الأسرة بقدر مايزداد هذا الإنتاج الزراعى الذى يساهم الأطفال فى معظم أعماله (الرعى - الحرث - الحصاد) أما فى المدن فإن الأطفال لايشكلون نسبة هامه من السكان النشطين رغم تفشى البطالة فى صفوف الشباب فى سن العمل • ذلك أن معظم دول العالم الثالث بعيدة عن تعميم التعليم الأساسى لجميع أطفالها إذ أن ٤٠٪ من الأطفال الذين هم فى سن التعليم والتدريس الذين يحصلون على مقاعد بالمدرسة فى أفريقيا وحوالى ٥٠٪ الى ٦٠٪ فى آسيا وأمريكا اللاتينية وهذا يعنى أن حوالى النصف من أطفال هذه الدول يعيشون فى فراغ أو يلقى بهم فى سوق التشغيل ولعل هذا الوضع الاجتماعى والاقتصادى المتدنى

---

(٢) Child labour: a briefing manual . Genera, ILO. 1986. p.8.11
Ibid: p.p.12

يشكل بدون شك عرقلة أساسية فى طريق تطبيق القانون الذى يمنع إشتغال الأطفال إذ كثيرا مانجد أن الأطفال يختارون للعمل فى بعض المهن أو الحرف الصغيرة فى وقت لايجد فيه آباؤهم مكانا للعمل • ويزداد هذا الوضع تفاقما وحده فى الأسر الفقيرة التى يصبح فيها تعدد الأطفال المصدر الوحيد والأساسى لوقايتها من الجوع فيتعدد فيها الانجاب ويكثر بإعتبار الأطفال فى مثل هذه الحالة مصدر رزق،وما يعمل على تزكية هذا الوضع قلة الوعى فى أواسط هذه الطبقة الفقيرة والمحرومة مما يجعل نسبة الإنجاب مرتفعة جدا فى هذه الأوساط (١) •

وفى مصر : أكد تقرير المجلس القومى للسكان على واقع الأطفال المصريين الذين يمثلون ٤٥٪ من تعداد سكان مصر الى أن الأطفال اقل من ١٢ سنة يمثلون ٧٪ من حجم القوى العاملة أى أن ١,٥ مليون طفل يعملون دون السن القانونية ٥٢٪ منهم مصابون بالأنيميا و ١٢٪ لايلتحقون بالمدارس وبلغ عدد الأطفال الملتحقين بدور الحضانة ٤٪ من الأطفال فقط و ١٦٪ من الأطفال يولدون ناقصى الوزن لنقص الأغذية والتغذية وأن ٣٠٪ من الأطفال مصابون بأمراض الكبد نتيجة لرش المبيدات الحشرية •

وقد قدرت منظمة العمل الدولية عام ١٩٨٨ عدد الأطفال العاملين فى مصر أقل من ١٤ سنه بحوالى مليون ونصف مليون طفل (بالتحديد ١,٤٧٢,٦٠٠ مليون) يمثلون ٨,٢٪ من مجموع الأطفال فى هذه المرحلة العمرية (١) • وحسب مسح العمالة بالعينة لسنة ١٩٨٨ بلغ عدد الأطفال العاملين فى الفئة العمرية (٦ - ١٤ سنة) ١٢٠٩٠٠ طفل يمثلون ٧,٤٪ من مجموع العمالة فى مصر (٦ سنوات فأكثر حسب الجدول التالى :

---

(١) أحمد أوزى - الطفل والمجتمع • سبق ذكره • ص ٢٤٦.

(٢) انظر بثينه الديب - رسالة دكتوراه المرأة والطفولة - الجهاز المركزى للتعبئة العامه والإحصاء - القاهرة ١٩٩٣.

(١) Year Book of labour statistics. Geneva ILo, 1988.

جدول رقم (١٠)

مجموع الأطفال العاملين (٦-١٤) ومجموع العاملين (٦سنوات فأكثر)

ونسبة الأطفال العاملين الى مجموع العاملين فى السنوات

١٩٧٤ - ١٩٧٩ - ١٩٨٤ - ١٩٨٨

السنة	العدد بالآلاف		
	عدد الأطفال العاملين (٦-١٤)	مجموع العاملين ٦ سنوات فأكثر	نسبة الأطفال العالمين الى مجموع العاملين
مسح العمالة بالعينة ١٩٧٤	٨٢٧,٩	٩٤٦٩,٢	٨,٨٪
مسح العمالة بالعينة ١٩٧٩	٨٩٤,٩	١٠٥١٢,٩	١٠,٨٪
مسح العمالة بالعينة ١٩٨٤	١٤٧٢,٦	١٣٦٠٥,٣	١٠,٨٪
مسح العمالة بالعينة ١٩٨٨	١٣٠٩	١٧٢٦٨	٧,٦٪
تعداد ١٩٨٦	٤٩٩,٧	١١٧٢٥	٤,٢٪

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامه والاحصاء مسوح العمالة بالعينة لسنوات ٧٤ ٧٩ - ٨٤ ١٩٨٨ التعداد العام للسكان والاسكان والمنشآت ١٩٨٦ .

١ - ٣ : المبحث الثالث : التشريعات القانونية الخاصة بعمالة الأطفال

لما تضمنت مشكلة عمالة الأطفال فى كافة بلدان العالم والاستغلال الواقع عليهم وهم لايملكون حتى حماية أنفسهم ودرء الضرر أمام سيطرة أصحاب الأعمال وإستغلالهم لهم • أمام هذه الظروف الصعبة التى يمر بها هؤلاء الصغار ونظرا لأن تشغيلهم فى أعمال تفوق طاقاتهم يتزايد يوما بعد يوم لذا كان من الضرورى وجود تنظيم قانونى ينظم هذه العلاقة بين صاحب العمل والمستخدمين لديه وبدأ بالفعل الإهتمام على المستوى الدولى بتنظيم القوانين •

- الاتفاقيات الدولية وعمالة الطفل :

عقب إنشاء منظمة العمل الدولية فى عام ١٩١٩ توالت صدور عدة إتفاقيات دولية تنظم إشتغال صغار السن فى الأنشطة المختلفة •

- صدرت أول إتفاقية برقم ٥ لسنة ١٩٢١ بتحديد سن تشغيل الأحداث فى الأعمال الصناعية • مقررة تحريم تشغيلهم قبل سن الرابعة عشر فى المنشآت الصناعية وبمقتضى الإتفاقية رقم ٥٩ لسنة ١٩٣٧ عدل سن الإستخدام الى الخامسة عشرة •

- وأوصت إتفاقية برقم ٩٠ لسنة ١٩٤٨ بألا تتجاوز مدة تشغيل الأطفال دون سن الثامنة عشرة سبع ساعات يوميا وحرمت تشغيلهم ليلا • كما تقرر وجوب [illegible] فحص طبى للأحداث دون الثامنة عشرة قبل التحاقهم بالعمل للتعرف [illegible] على حالتهم لأدائه • وتقرر ضرورة إعادة الفحص الطبى دوريا مرة كل سنه على الأقل(الإتفاقية رقم ٧٧ لسنة ١٩٥٠) وأعدت منظمة العمل الدولية إتفاقيات دولية مماثلة شملت مجالات الزراعة والأعمال غير الصناعية • والعمل فى المناجم وفى المجال البحرى •

ثم أجرت المنظمة تعديلات ولكافة الاتفاقيات بمقتضى الاتفاقية رقم ١٢٨ لسنة ١٩٧٢ . مقررة رفع الحد الأدنى لسن تشغيل الأحداث فى كافة الأنشطة

الاقتصادية الى سن الخامسة عشرة . وأجازت تخفيض السن الى الرابعة عشرة فى الدول النامية . وحرمت تشغيل الأحداث الذين لم يتجاوزوا الثامنة عشرة فى الأعمال التى تشكل خطورة على الصحة أو الأخلاق .

وقد اجازت للسلطات الوطنية تصاريح للأحداث فيما بين ١٣ - ١٥ سنه للقيام بالأعمال الخفيفه . بشرط ألا تحدث ضررا بصحتهم أو بنموهم الجسمانى والعقلى . وعلى ألا تؤدى الى عرقلة مواظبتهم على الدراسة . وأوصت المنظمة برفع الحد الأدنى لتشغيل الأحداث الى ستة عشر عاما ، وبأن تتخذ الدول النامية الاجراءات الكفيلة بعدم تشغيل الأحداث قبل سن الخامسة عشر (١) .

الإعلان العالمى لحقوق الطفل: (٢)

تضمن الإعلان العالمى لحقوق الطفل الذى أصدرته الجمعية العامه للأمم المتحدة فى نوفمبر سنة ١٩٥٩ . المبدأ التالى :

- يجب أن يتمتع الطفل بالحماية من جميع صور الإهمال والقسوة والاستغلال . ويحظر الاتجار به على أية صورة . ولايجوز إستخدام الطفل قبل بلوغه السن الأدنى الملائم . ويحظر فى جميع الأحوال حمله على العمل أو تركه يعمل فى أية مهنة أو صنعه تؤذى صحته أو تعليمه أو تعرقل نموه الجسمى أو العقلى أو الخلقى (المبدأ التاسع من الاعلان) .

ويلاحظ أنه مع أن مصر لم توقع على الاتفاقيات التى أصدرتها منظمة العمل الدولية فى شأن تنظيم سن تشغيل الصغار - فيما عدا الإعلان العالمى لحقوق الطفل لعام ١٩٥٩ - الا أن تشريعات العمل المتعاقبة التى أصدرتها مصر قد تأثرت الى حد كبير بأحكام الاتفاقيات آنفة الذكر . وقد سعت الى المواءمة بين توصياتها . وبين خصوصيات المجتمع وظروفه . حتى إنتهت بالقانون المعمول به حاليا وهو القانون رقم ١٣٧ لسنة ١٩٨١ وفيما يلى أهم أحكامه :

---

(١) عادل عازر / ناهد رمزى - عمالة الأطفال فى مصر - المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ومنظمة الأمم المتحدة للأطفال اليونيسيف) ١٩٩١ ص ٧ .

(٢) عادل عازر - ناهد رمزى - سبق ذكره - ص ٧ - ١٠ .

أ - تعريف الحدث :

ينص القانون على أن " يعتبر حدثا فى تطبيق أحكام هذا الفصل الصبية من الاناث والذكور إثنى عشرة سنه وحتى سبع عشرة سنه كاملة (مادة : ١٤٢) ٠

٢ - قيود السن :

يحظر القانون تشغيل أو تدريب الصبية قبل بلوغهم إثنتى عشرة سنه كاملة (مادة ١٤٤) ٠ وفى هذا السياق يجب أن نلاحظ أن المادة ١٣٩ من قانون التعليم الأساسى تمد فترة التعليم الإجبارى الى ١٥ سنه وهو مايوجد تناقضا بين قانون التعليم وقانون العمل ٠

٣ - المهن التى تنطوى على مخاطر :

وفيما يزيد عن سن الثانية عشرة أصدر وزير القوى العاملة والتدريب قرارات بتنظيم تشغيل الأطفال (فيما بين ١٢ - ١٧ سنه) وذلك لحماية هذه الفئة من بعض ظروف العمل غير الملائم ٠ والمخاطر التى قد يتعرضون لها . وقضت هذه القرارات بتحريم تشغيل هؤلاء الأطفال فى بعض الصناعات وذلك حسب التفصيل الوارد فى قرارى وزير القوى العاملة والتدريب رقمى ١٢ . ١٣ لسنة ١٩٨٢ (أنظر الملحق) ٠

٤ - ظروف العمل :

يتضمن قانون العمل أحكاما مختلفة لحماية الأحداث عند العمل ، من العديد من أشكال الإستغلال والظروف غير المواتية فى مكان العمل أو أثناء أدائه . وتتضمن أهم هذه الأحكام القواعد التالية :

أ - القواعد الصحية : (قرار وزير القوى العاملة والتدريب رقم ١٤ لسنة ١٩٨٢ لايجوز تشغيل الصبى - ذكرا أو أنثى - قبل أن يقدم شهادة طبية تثبت خلوه من الأمراض ولياقته الصحية لمزاولة العمل . وتستخرج هذه الشهادة من طبيب المنشأة وعلى كل صاحب عمل يستخدم حدثا أن يوقع عليه الكشف الطبى مرة سنويا على الأقل . كما يجب توقيع كشف طبى مماثل عند إنتهاء خدمته وذلك لإثبات حالته

الصحية . ويتعين على كل صاحب عمل أن يقدم يوميا لكل حدث يستخدمه كوبا من اللبن (٢٠٠ جرام على الأقل) .

ب - قواعد إدارية :

على كل صاحب عمل يستخدم حدثا دون سن السادسة عشرة أن يمنحه بطاقة تثبت أنه يعمل لديه . وتلصق عليها صورة الحدث وتختم البطاقة من مكتب القوى العاملة المختص (مادة ١٤٢) كما تحرر قائمة بأسماء الأحداث العاملين فى المنشأة . ومهمتهم . وتعلق فى قائمة عند المدخل ويبلغ بها مكتب العمل المختص (مادة ١٤٧).

ج - ساعات العمل :

لايجوز تشغيل الحدث فيما بين السابعة مساءا السادسة صباحا أو تشغيله أكثر من ٦ ساعات فى اليوم . وبشرط أن يتخللها فترة أو أكثر لتناول الطعام والراحة لاتقل فى مجموعها عن ساعه . وفى كل الأحوال لايجوز تشغيل الحدث أكثر من ٤ ساعات متصلة . مادة ١٤٦) . ويحظر تشغيل الحدث ساعات إضافية أو فى اثناء الأجازات ويجب أن تعلق قائمة فى محل العمل تحدد ساعات العمل وفترات الراحة (مادة ١٤٨) .

د - قواعد ماليه :

فى محاولة لمنع إستغلال الأحداث . نص القانون على أن يسلم صاحب العمل للحدث نفسه أجره ومكافآته الأخرى (مادة ١٤٧) .

هـ -المسئولية الجنائية :

أى خرق للأحكام المذكورة سابقا . يعد مخالفة قانونية تستوجب المسئولية الجنائية . وتوقع على المخالف غرامة تتراوح مابين ١٠ - ٢٠ جنيها . وتتعدد الغرامة تبعا لعدد العمال الذين وقعت فى شأنهم المخالفة . وفى حالة العودة تضاعف الغرامة ولايجوز الحكم بوقف تنفيذ العقوبة أو النزول بها عن الحد الأدنى (مادة ١٤٣) .

و - التأمين الاجتماعى :

والجدير بالذكر أن صغار السن المنخرطين فى سوق العمل لايستفيدون بأحكام التأمين الإجتماعى (قانون رقم ٧٩ سنة ١٩٧٥ معدلا بالقانون رقم ٢٥ سنه ١٩٧٧) . إذ يشترط للتأمين ان يكون سن المؤمن عليه ١٨ سنه فأكثر . وأن تكون علاقة العمل منتظمة (مادة ٢) .

ومع ذلك يقضى القانون بسريان أحكام تأمين إصابات العمل على العاملين الذين تقل أعمارهم عن ١٨ سنه والمتدربين والتلاميذ الصناعيين والطلاب المشتغلين فى مشروعات التشغيل الصيفى (مادة ٢) .

وعلى الرغم من تلك الحماية التى كفلها القانون المصرى والتى راعتها الاتفاقات الدولية فى تشغيل الصغار الا أن الواقع وقف متحديا القوانين الدولية والمحلية . وظهرت معالم هذا التحدى فى الإعداد المتزايدة من الصغار الذين إندرجوا فى قوة العمل منذ حداثة سنهم . والذين إرتفعت أعدادهم فى مصر لتصل الى مليون (١) طفل فى المرحلة العمرية من ٦ - ١٥ عاما . كما تشير الى ذلك الإحصاءات الرسمية . وتشير هذه الأعداد نحو الزيادة المضطردة بلا تخطيط أو توجيه . يساعد على ذلك مجموعة من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية أدت الى موجه التضخم وإرتفاع الأسعار وهجرة العمالة المدربة الى سوق العمل العربية والتسرب من التعليم وتهافت أصحاب الورش الصغيرة على تشغيل العمال من صغار السن نظرا لإنخفاض أجورهم وبساطة مايقومون به من أعمال تتناسب وطاقاتهم المحدودة وغير المدربة .

كما إنعكست عمالة الصغار على بطالة الكبار - وخاصة الذين يعملون فى أعمال بسيطة أو فرعية - الذين خرجوا من سوق العمل بعد أن استبدلهم أصحاب الأعمال بصغار ذوى أجور ضئيلة سعيا وراء مزيد من الربح من هنا كانت تلك الظاهرة ذات أبعاد متعددة تجعلنا ندور فى دائرة مفرغة وتنقلنا من مشكلة معقدة الى مشكلة أكثر

---

(١) Hull, t. perspective and Data Requirements for the study of child work in : child work povrty and under development. p.p. 48

تعقيدا٠ (١)

وجدير بالذكر أن هناك قائمة بالمهن والصناعات التى لاينبغى تشغيل الأحداث فيها إذا قل سنهم عن ١٥ سنه إقرار وزير القوى العاملة والتدريب رقم ١٢ سنة ١٩٨٢ (٢) وهى :

١ - العمل أمام الأفران بالمخابز ٠
٢ - معامل تكرير البترول ٠
٣ - معامل الأسمنت ٠
٤ - محلات التبريد ٠
٥ - معامل الثلج ٠
٦ - صناعة عصير الزيوت بالطرق الميكانيكية ٠
٧ - صنع السماد ومعامل الحوامض المعدنية والحاصلات الكيماوية ٠
٨ - كبس القطن ٠
٩ - العمل فى معامل ملء الاسطوانات بالغازات المضغوطة ٠
١٠ - عمليات تبييض وصباغة المنسوجات ٠
١١ - حمل الأثقال أو جرها أو دفعها إذا زاد وزنها عن ماهو مبين فى الجدول ٠

أقصى أوزان الأثقال للأحداث
والذين يقل سنهم عن ١٥ سنه

السن	الأثقال التى يجوز حملها		الأثقال التى تدفع على قضبان		الثقال التى تدفع على عربة ذات عجلتين		الأثقال التى تدفع على عجلة واحدة	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
	ك٠ج	ك٠ج	ك٠ج	ك٠ج	ك٠ج	ك٠ج	ك٠ج	ك٠ج
١٢ - ١٥	١٠	٧	٢٠٠	١٥٠	لايجوز	تشغيل	الأحداث	

(١) عادل عازر - ناهد رمزى - سبق ذكره - ص ١٠ .
(٢) عادل عازر - ناهد رمزى - سبق ذكره - ص ١١٥.

وقائمة أخرى (١) بالمهن والصناعات التى لايجوز تشغيل الأحداث فيها إذا قل سنهم عن ١٧ سنه (قرار وزير القوى العاملة والتدريب رقم ١١٣ سنة ١٩٨٢) ٠

١ - العمل تحت سطح الأرض فى المناجم والمحاجر وجميع الأعمال المتعلقة بإستخراج المعادن والأحجار ٠

٢ - العمل فى الأفران المعدة لصهر المواد المعدنية أو تكريرها أو إنتاجها ٠

٣ - تفضيض المرايا بواسطة الزئبق ٠

٤ - صناعة المفرقعات والأعمال المتعلقة بها ٠

٥ - إذابة الزجاج وإيضاحه

٦ - اللحام بالأوكسجين والاستلين وبالكهرباء ٠

٧ - صنع الكحول والبوظة وكافة المشروبات الروحية ٠

٨ - الدهان بمادة الدوكو٠

٩ - معالجة وتهيئة أو إختزان الرماد على الرصاص ٠

١٠ - صنع القصدير والمركبات المعدنية والمحتوية على أكثر من ١٠٪ من الرصاص ٠

١١ - صنع أول أوكسيد الرصاص أو أكسيد الرصاص الأصفر وثانى أوكسيد الرصاص٠ (السلقون) وكربونات الرصاص وأوكسيد الرصاص البرتقالى وملفات وكرومات٠ وسبيكات الرصاص ٠

١٢ - عمليات المزج والعجن فى صناعة أو إصلاح البطاريات الكهربائية ٠

١٣ - تنظيف الورش التى تزاول بها الأعمال المرقومة (٩، ١٠، ١١، ١٣) ٠

١٤ - إدارة أو مراقبة الماكينات المحركة٠

١٥ - تصليح أو تنظيف الماكينات المحركة أثناء إدارتها٠

١٦ - صنع الأسفلت ٠

١٧ - العمل فى المدابغ٠

١٨ - العمل فى مستودعات السماد المستخرج من المواد البرازية أو روث البهائم أو العظام أو الدماء ٠

١٩ - سلخ وتقطيع الحيوانات وسمطها وإذابة شحمها٠

٢٠ - صناعة الكاوتشوك ٠

---

(١) عادل عازر - ناهد رمزى - سبق ذكره - ص ١١٦ .

٢١ - نقل الركاب بطريق البر أو السكك الحديدية أو المياه الداخلية ٠

٢٢ - شحن وتفريغ البضائع فى الأحواض والأرضية والموانى ومخازن الاستيداع ٠

٢٣ - تسقيف بذرة القطن فى عنابر السفن ٠

٢٤ - صناعة الفحم من عظام الحيوانات ماعدا عملية فرز العظام قبل حرقها ٠

٢٥ - العمل كمضيفين فى الملاهى ٠

٢٦ - العمل فى مجال بيع أو شرب الخمور (البارات) ٠

٢ - الفصل الثانى

أسباب ظاهرة عمالة الأطفال

- تمهيد •

٢ -١ المبحث الأول - زيادة عدد أفراد الأسرة والهجرة من الريف الى الحضر والبيئة الأسرية •

٢ - ٢ المبحث الثانى - الأسباب الاقتصادية •

٢ - ٣ المبحث الثالث - الأسباب التعليمية (التسرب من التعليم) •

٢ - ٤ المبحث الرابع - أثر العمل على الطفل •

تمهيد :

بالرغم من أنه لاتوجد أبحاث مصرية تكشف عن الأسباب الحقيقية لظاهرة عمالة الأطفال فى مصر الا أن الدراسة الميدانية تلقى الضوء على عدة أسباب :

أولا : زيادة عدد أفراد الأسرة الواحدة والبيئة الأسرية ٠

ثانيا : الفشل فى التعليم وتعليم صنعة لمساعدة الأهل والذات ٠

ثالثا : التسرب من التعليم ٠

رابعا : ضعف المستوى الإقتصادى للأسرة وإسهام الطفل فى ميزانيتها ٠

ونتناول هذه الأسباب بالتفصيل فى محاولة للتصدى للظاهرة ومعرفة أسبابها الحقيقية فى مصر دون الرجوع الى الدراسات الأجنبية ٠

٢ - ١ المبحث الأول - زيادة عدد افراد الأسرة الواحدة والهجرة من الريف والبيئة الأسرية :

هناك عدة أسباب تتضافر وتتساوى جميعا لتؤدى فى النهاية الى عمل الطفل

أ - يظن البعض أن عمالة الأطفال تأتى كنتيجة حتمية لإرتفاع معدلات الإنجاب فى الأسرة - لكن يوضح هذا الرأى ما أفصح عنه البحث الميدانى (١) ومفاده أن ظاهرة عمالة الطفال غير قاصرة على الأسر ذات الإنجاب المرتفع . وعلى سبيل المثال تبين أن بعض الأسر قد أنجبت مابين طفل وطفلين بنسبة ٣,٩٪ ويليها أسر أنجبت مابين ثلاثة وأربعة (بنسبة ٢٧,٢٪) ومفاد ذلك أن نسبة ٣١,١٪ من أسر الأطفال العاملين قد أنجبت مالا يزيد عن أربعة أطفال (٢) ٠

ب - أيضا يظن البعض بأن الأسر المهاجرة من الريف يدفعون بأطفالهم للعمل فى المدينة ويزيدون بذلك عمالة الأطفال فى المدن ٠ لكن إحصاءات الجهاز المركزى

---

(١) البحث الميدانى الخاص بدراسة عمالة الأطفال ٠ د٠ عادل عازر - د٠ ناهد رمزى .

(٢) عادل عازر - ناهد رمزى ٠ سبق ذكره - ص ٣٢ .

للتعبئة العامة والإحصاء أظهرت أن حجم الظاهرة فى الريف يصل ١, ٧١٪ عنه فى الحضر حيث يصل الى ٢٨,٩٪ (١) ٠

وفى إحدى الدراسات (٢) التى تناولت أثر الهجرة من الريف الى الحضر عن عمالة الطفل تبين من خلال إستبيان وجه لعينة عشوائية من أسر أفراد العينة (بلغ عددها ٩٠ أسره) أن ٥٢٪ من هذه الأسر لم يسبق لها الهجرة . بل نشأت وأقامت فى مدينة القاهرة الكبرى فى حين تبين أن ٤٨٪ من هذه الأسر سبق أن هاجرت الى مدينة القاهرة الكبرى . غير أنها لم تهاجر اليها حديثا . فبلغت مدة الإقامة فى جميع الحالات عشر سنوات فأكثر ٠ وذلك حسب التفصيل التالى :

- من ١٠ سنوات الى اقل من ١٥ سنه (١٥٪ من عينة الأسر) ٠
- ١٥ سنه فأكثر (٨٥٪ من عينة الأسر) ٠

معنى ذلك أن جميع الأسر قد إستقرت فى الحضر منذ زمن . وأن أرباب الأسر يعملون منذ سنوات فى حرف ومهن يغلب عليها الطابع الحضرى . الأمر الذى يتعذر معه الربط بين عمالة الأطفال وبين الهجرة التى حدثت منذ سنوات طويلة ٠ والأرجح القول بأن أطفال الأسر التى سبق أن هاجرت الى القاهرة . واطفال الأسر التى لم يسبق لها الهجرة . ينخرطون فى سوق العمل على حد سواء . وذلك تحت وطأة عوامل تؤثر فى الفئتين معا٠ (٣)

ح - كذلك يرى البعض أن هناك علاقة بين عمالة الأطفال والتفكك الأسرى حيث تلقى زوجة الأب فى الأسر الفقيرة بأبناء زوجها أولا للعمل ثم بأولادها ٠ كما يصر الأب على تعليم أبنائه صنعة يستخدمها فى المستقبل للتعيش منها ٠

وقد تصدت نفس الدراسة التى سبق أن أشرنا اليها الى أوضاع أسر أفراد ال ٩٠ أسرة التى أجريت عليها الدراسة الميدانية فكانت النتيجة مغايرة تماما

---

(١) الجهاز المركزى للتعبئة العامه والاحصاء - ندوة عمالة الطفل فى مصر - القاهرة ١٩٨٦ .

(٢) عادل عازر - ناهد رمزى - سبق ذكره ٢٢ ٠

(٣) عادل عازر - ناهد رمزى ٠ سبق ذكره ص ٢٣ .

وذلك كما يلى :

- أن تركيب الأسرة يظهر أن الغالبية العظمى من الأسر متكاملة ، بمعنى أنها تضم الوالدين والأبناء (٨١,٩٪)

- أسر تتكون من أم ترعى أبنائها (١٢,٨) , او اب وأولادة (٣,٩) .

- وبدراسة احوال الاسرة المكونة من احد الوالدين والابناء تبين ان أنفراد احد الوالدين برعاية الأبناء يعود الي الأسباب التالية :

- وفاة الاب او الام : (٧٩) حالة (١٤٪ من اجمالى الاسر) .

- وفاة احد الوالدين وزواج الاخر مع استبقاء الطفل فى كنفة : ١١حالة (١,٩٪من اجمالى الفئة) .

- طلاق الوالدين ، وبقاء المبحوث مع أحدهما : ٧ حالات (١,٢٪) .

- وفى حالتين يعيش الطفل مع أحد الأقارب بسبب طلاق الوالدين (٠,٣٥٪) .

ويلاحظ أن تصدع الأسرة بسبب الطلاق لم يمثل الا نسبة ضئيلة (١,٤٪). (١)

- لم يتبين من الدراسة سابقة الذكر فساد رب الأسرة أو إنحرافه . كما أن نسبة البطالة لم تزد عن ٣,٤٪ من أرباب الأسر . أما النسبة الغالبة فتمثل الكادحين والكافحين من أجل كسب قوت اليوم وخلصت الدراسة فى النهاية الى أن أفراد العينة هى فى الغالب أسر عمالية سوية ومتماسكه وهو ماينفى الادعاء بأن عمالة الأطفال تعود الى تفكك الأسرة وتصدعها .

---

(١) عادل عازر - ناهد رمزى - سبق ذكره - ٣٤ .

٢ - ٢ المبحث الثانى : الأسباب الاقتصادية :

يرجع السبب فى زيادة نسبة تشغيل الأطفال فى مصر الى أنهم يشكلون عماله رخيصه السعر - إذا ماقورنت بعمالة الكبار - خاصة الأطفال تحت سن العاشرة .

وقد أوضحت الأسر التى خضعت للدراسة أنها تتلقى دعما أكثر من عضو من بين أعضائها الأمر الذى يشير الى أهمية دور الأبناء فى دعم دخل الأسرة . وكما سبق وأوضحنا فإن هذه الأسر لها ظروف عادية متغير متفككة ويربى أطفالها على الشعور بالمسئولية تجاه الأسرة إسهام الطفل فى ميزانية الأسرة والتوزيع الجغرافى لعمله :

تلجأ الأسر لإرسال أبنائها للعمل بأى أجر للمساهمة فى مصروفات الحياة الباهظة وفى أحيان كثيرة يكون أجر الطفل بمثابة المصدر الوحيد لدخل الأسرة . ليس هذا فقط بل أحيانا يكون بمثابة العمل مقابل الغذاء .

وقد أوضحت الدراسة الميدانية أن نسبة الأطفال الذين يعيشون فى أسر بدون أب (سواء كان متوفى أو مطلق) تصل الى ٤٠٪ والأطفال الذين يعيشون مع زوج الأم ٢٠٪ أى أن ٦٠٪ من العينة لايعيشون مع الأب ويتحملون مسئولية العمل ومساعدة الأم والأخوة فى رفع مستوى معيشتهم .

وتبين إحصاءات العمالة بالعينة (جدول رقم ١) أن نسبة الأطفال العاملين فى الفئة العمرية (٦ - ١١ سنه) تبلغ ٤٠,٦٪ من مجموع الأطفال العاملين أقل من ١٥ سنه بينما نسبة الأطفال العاملين فى الفئة العمرية (١٢ - ١٤) تبلغ حوالى ٦٠٪ ويشير هذا الى أن نسبة كبيرة من الأطفال يعملون بالمخالفة لقانون العمل رقم ١٢٧ لسنة ١٩٨١ الذى يحظر حظرا باتا تشغيل أو تدريب الصبية قبل بلوغهم إثنتى عشر سنه كاملة . ويوضح نفس الجدول أن النسب المرتفعة من الأطفال العاملين أقل من ١٢ سنه توجد فى ريف الوجه البحرى حيث تبلغ ٥٠,٧٪ من مجموع الأطفال العاملين أقل من ١٥ سنه فى هذه المنطقة ، وكذلك ترتفع النسبة فى حضر الوجه البحرى حيث تبلغ ٤٤,٤٪ من مجموع الأطفال العاملين أقل من ١٥ سنه فى هذه المنطقة . مما يشير الى وجود طلب مرتفع على هؤلاء الأطفال صغار السن .

أما فى القاهره الكبرى فيمثل الأطفال العاملون أقل من ١٢ سنه ٢٥,٩٪ من مجموع الأطفال فى هذه المنطقة(١)

جدول رقم (١)

التوزيع العمرى للاطفال العاملين (٦ - ١٤) حسب السن و مكانالإضافة و المنطقة حسب مسح العمالة بالعينة عام ١٩٨٨

مجموعات السن	القاهرة الكبرى	الاسكندرية ومدن القناة	حضر الوجه البحرى	حضر الوجه القبلى	ريف الوجه البحرى	ريف الوجه القبلى	مجموع الحضر	مجموع الريف	مجموع الجمهورية
٦ - ١١	٢٥,٩	٣١,٨	٤٤,٤	٧٢٢,	٥٠,٧	٨٣٩,	٣٢,٨	٤١,٩	٤٠,٦
١٢-١٤	٧٤,١	٦٨,٢	٥٥,٦	٢٧٧,	٤٩,٢	٢٦٠,	٦٧,٢	٥٨,١	٥٩,٤
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامه والاحصاء .

وإذا كان الأطفال العاملون الذكور يتقاربون فى العدد مع العاملات من الإناث على مستوى مجموع الجمهورية (جدول رقم ٢) حيث تمثل الإناث ٤٦٪ . غلاّ أن هذا التوزيع غير متساوى فى كافة المناطق . فالفتيات فى لاريف يمثلن حوالى نصف العاملين (٤٩,١٪) بينما فى الحضر لايتجاوزن ٢٨,٦٪ من مجموع الأطفال العاملين .(٢)

---

(١) علا مصطفى - سبق ذكره - ص ٦ .

(٢) عادل عازر - ناهد رمزى - سبق ذكره ص ٨٠ .

جدول رقم (٢)

التوزيع النسبى للأطفال العاملين (اقل من ١٥ سنه)

بالنسبة للسن ومكان الاقامه والمنطقة حسب مسح العمالة بالعينة

عام ١٩٨٨

مجموعات السن	الجنس	القاهرة الكبرى	الاسكندرية ومدن القناة	حضر الوجه البحرى	حضر الوجه القبلى	ريف الوجه البحرى	ريف الوجه القبلى	مجموع الحضر	مجموع الريف	مجموع الجمهورية
٦ - ١١	ذكر	٨١	٥٧,١	٦٧,٩	٦٠	٥٠	٤١,٥	٧١	٤٦,٨	٤٩,٦
	أنثى	١٩	٤٢,٩	٣٢,١	٤٠	٥٠	٥٨,٥	٢٩	٥٣,٢	٥١,٤
١٢ - ١٤	ذكر	٧١,٧	٦٦,٧	٧٤,٣	٦٨,٧	٥٤,٧	٤٢,٦	٧١,٧	٥٣,٨	٥٦,٨
	أنثى	٢٨,٣	٢٣,٣	٢٥,٧	٣١,٣	٤٥,٣	٤٧,٤	٢٨,٣	٤٦,٢	٤٣,٢
المجموع	ذكر	٧٤,١	٦٣,٦	٧١,٤	٦٣,٦	٦١,٧	٤٨,٢	٧١,٤	٥٠,٩	٥٣,٩
	أنثى	٢٥,٩	٣٦,٤	٢٨,٦	٣٦,٤	٣٨,٣	٥١,٨	٢٨,١	٤٩,١	٤٦,١

* المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامه والاحصاء.

وفى القاهرة الكبرى تنخفض النسب لتصل نسبة الإناث الى ٢٥,٩٪ . ويرجع هذا الى إختلاف مجالات العمل فى الريف عن الحضر ففى الحضر يزيد الطلب على الذكور من الأطفال ليعملوا فى الورش الصناعية وعمال خدمات بينما فى الريف يعمل الأطفال ذكورا وإناثا فى الزراعة . وغالبا بدون أجر بالنسبة للإناث كما هو مبين فى شكل رقم١ (١)

ويتوزع الأطفال العاملون بين الريف والحضر . إلا أن النسبة الكبرى توجد فى

---

(١) علا مصطفى - سبق ذكره ، ص ٦.

الريف ويبين الجدول رقم (٣) أن الأطفال العاملين فى الريف تبلغ نسبتهم ٨٥,٦٪ من الأطفال العاملين الأقل من ١٥ سنه مقابل ١٤,٤٪ فقط من الحضر ويذكر الأطفال العاملون فى ريف الوجه البحرى بصفه خاصة حيث تبلغ نسبتهم ٥١٪ مقابل ٢٣,٧٪ فى ريف الوجه القبلى • ويلفت النظر فى الجدول إرتفاع نسبة الأطفال أقل من ١٠ سنوات حيث تبلغ ١٩٪ من مجموع الأطفال العاملين أقل من ١٥ سنه . وتعتبر هذه النسبة مرتفعة للغاية • كما يقع الأطفال العاملون فئة الأميين بنسبة كبيرة للغاية . إذ تبلغ ٤٩,٧٪ بينما يقرأ ويكتب ١٨,٦٪ فقط و ١٢,٦٪ بلغوا مرحلة التعليم أقل من المتوسط كما هو مبين فى نفس الجدول • ولما كان معظم الأطفال العاملين يقيمون ويعملون فى الريف . فإن نشاطهم الريفى هو الزراعة ٧٧,٨٪ من مجموع الأطفال العاملين • كما أن نسبة كبيرة من مجموع الأطفال من فئة السن ٦ - ١١ سنه) يعملون فى الزراعة إذ تبلغ ٨٦,١٪ من مجموع الأطفال العاملين فى هذه الفئة العمرية •

جدول رقم (٣)

التوزيع النسبى للأطفال العاملين أقل من ١٥ سنه على مجموعتى السن وبعض الخصائص المختارة فى الأسبوع المنتهى ٢١/١٠/١٩٨٠

الفئات / الجنس	السن ٦ - ١١	١٢ - ١	المجموع
ذكور	٤٩,٧	٥٦,٨	٥٣,٨
إناث	٥٠,٣	٤٣,٢	٤٦,٢
مكان الاقامه			
حضر	١١,٧	١٦,٣	١٤,٤
ريف	٨٨,٣	٨٣,٧	٨٥,٦
مستوى التعليم			
أقل من ١٠ سنوات	٤٥,٨	----	١٨,٦
أمى	٣٢	٦٢,٥	٤٩,٧
يقرأ ويكتب	٢١,٨	١٦,٥	١٨,٦
أقل من المتوسط	٠,٤	٢١	١٢,٦
المناطق			
القاهره الكبرى	٤,٢	٨,١	٦,٦
الاسكندريه ومدن القناه	٢ر١	٢,٥	٢
حضر الوجه البحرى	٥,٢	٦ر٤	٤,٨
حضر الوجه القبلى	٢ر١	٣ر٢	٩ر١
ريف الوجه البحرى	٥٥,٢	٤٨,٢	٥١
ريف الوجه القبلى	٩ر٢٣	٣ر٢٤	٢٣,٧
النشاط الاقتصادى			
الزراعة	٨٦,١	٧٢,١	٧٧,٨
الصناعة	٦	١٠,٨	٨,٨
البناء	٠,١	٢,٤	١,٦
التجارة	٥,٢	٨,٤	٧,١
الخدمات	٢,٦	٦,٢	٤,٧
المهنة			
عمال بالتجارة	٤,٢	٦,٦	٦
عمال خدمات	١,١	١,٥	١,٤
عمال زراعة	٨٦,١	٧٢,٤	٧٧,٧
عمال إنتاج	٨,٥	١٩,٥	١٤,٩
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠
العدد	٥٣١	٧٧٨	١٣٠٩

المبحث الثالث

٢ - ٣ الأسباب التعليمية :

هناك عاملان أساسيان يغذيان سوق عمالة الأطفال فى مصر ويسيران متوازيان هما عدم قدرة إستيعاب المدارس كل من هم فى سن الالزام ، وظاهرة التسرب من التعليم فى السنوات الأولى .

وتشير إحصاءات وزارة التربية والتعليم الى أن نسبة إستيعاب الملزمين الذين تتراوح اعمارهم بين ٦ - ١٤ سنوات قد بلغت خلال العام الدراسى ٨٦ - ١٩٨٧ ، ٩٦٪ ممن هم فى تلك الفترة العمرية . وتفيد إحصاءات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء أن عدد التلاميذ الذين التحقوا بالمرحلة الإبتدائية بلغ فى عام ٨١ - ١٩٨٧ ٦,٢٥٩,٩٤٢ تلميذا على مستوى الجمهورية . ويمثل هذا العدد نسبة ٨٨,٢٪ من جملة البنين والبنات فى الفئة العمرية ٦ - ١٢ سنة ، وكانت نسبة الإستيعاب لهذه الفئة العمرية أكثر إرتفاعا فى الحضر (٩٤,١٪) عنها فى الريف (٨٤٪) وقد بلغ العدد الإجمالى للأطفال (٦ - ١٢سنه) الذين لم يتم إستيعابهم فى مرحلة التعليم الإبتدائى فى عام ٨٦ - ١٩٨٧ - ٨٤٨,٧٨٩ طفلا (٢).

أما بالنسبه لظاهرة التسرب فقد تم تقدير ظاهرة التسرب فى فترات متعاقبة ونوجز فيما يلى الجهود التى بذلت فى هذا الصدد :

يشير تقرير للمجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا إلى دراسة ميدانية أجريت فى محافظتى الشرقية والدقهلية ، وقد أفصحت عن الآتى:

- بلغت نسبة التسرب فى مدارس محافظة الشرقية خلال سنوات الدراسة السته ٢٣٪ ممن سبق لهم الإلتحاق بالصف الأول . وتبين أن أعلى نسب التسرب كانت فى الصفين الثانى والرابع ، ويليها الصف السادس . وذلك لإرتباطها بالفشل فى الإمتحانات .

---

(١) عادل عازر - ناهد رمزى - سبق ذكره ص ٣٧ .

- وبلغت نسبة التسرب من مدارس محافظة الدقهلية خلال سنوات الدراسة الستة ٢٩٪ من العدد الكلى ، وكانت أعلى نسب التسرب فى هذه المحافظة بين أبناء الفلاحين (٤٥,٦٪) ثم أبناء العمال (٣٢,٦٪) ولم يتبين من البحث، وجود إرتباط بين التسرب والتفكك الأسرى ، وتركزت أسباب عدم إستكمال الدراسة فى إنخفاض مستوى التلاميذ (٦٠,١٪) وفى ترك الدراسة للمساهمة فى تحسين دخل الأسره (٣١٪) (١) .

وإتضح أن أكثر من نصف المتسربين لم ينخرطوا فى سوق العمل، ٥١,٦٪ وعمل ما يقرب من الربع بالفلاحة ٢٤,١٪ والتحق ١١,٢٪ بالمصانع و ٣,٩٪ بمهن أخرى (٩,٢٪ غير مبين) .

وقد أجرى المركز القومى للبحوث التربوية بالإشتراك مع البنك الدولى بحثا عن تسرب الأطفال الذين قيدوا فى الصف الأول من التعليم الأساسى فى عام ٧٩ - ١٩٨٠ فتبين أن نسبة الذين إنقطعوا عن الدراسة قبل إكمال سنوات الدراسة الستة . بلغت ١٩,٤ من بين الذكور و ٢٠,٧٪ من بين الإناث وأن النسبة الإجمالية من الجنسين بلغت ٢٠٪ ممن التحقوا بالصف الأول وفى تقدير آخر لوزارة التربية والتعليم للأطفال الذين التحقوا بالصف الأول فى عام ٨١ - ١٩٨٢ . وانقطعوا عن الدراسة حتى عام ٨٦ - ١٩٨٧ تشير بيانات الوزارة الى أن نسبة التسرب بلغت ١٥,٢٪ . ويتضح من ذلك أن ظاهرة التسرب من التعليم الإبتدائى ظلت مستمرة وفى تزايد منذ أوائل السبعينات .

ويجدر التنويه فى هذا الصدد الى أن الإنطباع العام يغلب التفسير القائل بأن أبرز أسباب التسرب من التعليم هو التحاق الطفل مبكرا بسوق العمل . وأن فرصة العمل التى تتاح له تعتبر السبب الرئيسى الذى يدفعه الى التسرب من التعليم . وقد يصدق هذا التفسير على فئة من الأطفال . إلا أن هذا التفسير . وما يبنى عليه من رؤية فى معالجة الظاهرة لا يدرك السبب الرئيسى الذى يدعو الى التسرب . والمتمثل فى الفشل فى التعليم (٤٩,٦٪ من واقع نتائج البحث) ويؤيد قولنا هذا بيان خطير أظهره تعداد عام ١٩٧٦ ، وقد أفصحت نتائجه عن عدد المتعدللين الجدد وقتئذ . وغنى عن البيان أن هؤلاء الأطفال قد تسربوا من مرحلة التعليم الإلزامى . ولم يجدوا عملا ويبين التعداد أيضا أنه إذا ما أضيف عدد المتعطلين فى الفئة العمرية ١٢ - ١٤

---

(١) عادل عازر - ناهد رمزى - سبق ذكره . ص ٣٧ .

سنه ، فإن العدد الإجمالى يرتفع الى ٤٣٧,٨ الف متعطلا ، يمثلون ٥٣,٥٪ من جملة المتعطلين الجدد .

٢ - ٤ المبحث الرابع : أثر العمل على الطفل :

تختار الأسره للطفل فى أغلب الأحيان عملا تراه مناسبا ، ويحد من حرية إختيارها ما يكون متاحا من أعمال وما يتصل الى علم الأسره من بينها وفى معظم الأحيان يعمل الطفل لدى شخص غريب عنه لا يمت له بصله قرابة وإزاء حداثة الخبرة . حيث ينتقل الطفل من محيط المدرسة والأسره الى محيط العمل . وحيث يختلط مع رب عمل ومع عمال غرباء عنه فى أغلب الأحيان . تقول إزاء حداثة الخبرة يحتمل ألا يستقر الطفل فى أول عمل يلتحق به . وقد تفاوتت الأسباب التى أبداها الطفال لترك العمل السابق . فكانت قسوة صاحب العمل فى المقام الأول . ثم عدم الرغبه فى هذا النوع من العمل وصعوبة العمل وطول ساعاته وقلة الأجر وإستغناء رب العمل عن الطفل فى بعض الأحيان (١) .

وجدير بالذكر ان الغالبية العظمى من الأطفال دربوا على العمل أثناء أدائه ولم يلتحق بمراكز التدريب المهنى . ومفاد ذلك أن الطفل يتدرب على أداء المهام التى توكل اليه فقط . ولايتلقى تدريبا قائما على أسس علمية .

وفى الدراسة الميدانية التى قام بها المركز القومى للبحوث إتضح أنه على الرغم من قيام الأطفال بالأعمال الخفيفة والمساعدة . الا أنهم يستخدمون فى عملهم مواد مختلفة . وأكثر المواد إنتشارا هى الزيوت والشحوم (٣٩٪) يليها المعادن ٢٠٪ . ويتعامل البعض مع مواد خطيرة مثل ماء النار (٢٠٪) والكيماويات (٢,٤٪) وغاز الأكسجين (٢,٤٪) وتلوث هذه المواد أيدى الأطفال ووجوههم وملابسهم . كما تؤثر على صحتهم . وتمثل مصدرا دائما للمخاطر اليومية التى يتعرضون لها . ولايتعامل مع مواد إطلاقا ٢,١٨٪ من الأطفال . ويستخدم الطفل الأدوات والآلات الموجودة بالورشة كأدوات التنظيف وأدوات الطرق ويتعاملون بشكل أكبر مع أدوات الطرق والدق (١٧,٢٪) وأدوات الفك والتركيب (١٤,٨٪) وقد يستخدمون أدوات تحتاج الى مجهود عضلى

---

(١) أنظر عادل عازر - ناهد رمزى - سبق ذكره ص ٥٠ .

(٨,٣٪) أو أدوات تثقيب وتقطيع (٨٪) ٠

ويؤثر تعامل الطفل اليومى مع المواد اللازمة للصناعة ومع الآلات والأدوات على صحته . كما تعرضه لإصابات عمل ويختلف نوع الإصابة بين الذكور والإناث ٠ أما عن سبب الإصابة ومصدرها فقد ظهر أنها نتيجة للتعامل مع الآلات وتمثل هذا السبب الرئيسى للإصابة إذ بلغت الجروح الناجمة عن الآلات - حسب نفس الدراسة المشار اليها - ٢٨,٩٣٪ من إصابات الأطفال والحروق بسبب آلات ١٥,٦٪ وبسبب التعامل مع مواد إصابة فى غصابة عديد من الأطفال فبلغت الجروح الناجمة عن دخول أجسام عن الآلات (٢٨,٩٣٪) من إصابات الأطفال والحروق بسبب آلات ١٥,٦٪ وبسبب التعامل مع مواد فى إصابة عديد من الأطفال . فبلغت الجروح الناجمة عن دخول أجسام غريبه فى الجسم ٢٥,٤١٪ من إصابات الأطفال وبلغت الحروق بسبب المواد ٨,١٩٪ من الإصابات وبلغت الكسور ٢,٨٧٪ ٠ وفى نفس الدراسة يتبين أن الغذاء يمثل أكثر أوجه إنفاق الطفل حيث يتناول عادة فى وجبة الإفطار الشاى وبعض الجبن - وفى أثناء فترة العمل يتناول وجبة الغذاء وتتكون فى أغلب الأحيان من الكشرى أو البطاطس أو الفول والطعمية ٠ وتتركز أعلى نسب الإنفاق فيمن ينفق على وجبة الغذاء مابين ٢٠ ٣٠ قرشا (٢٢,١٪) ويليهم من ينفقون بين ٤٠ - ٥٠ قرشا (٢٩,٣٪) أما العشاء فيمثل الوجبة الرئيسية التى يتناولها الطفل مع أسرته وتتكون عادة من الأرز أو المكرونة ٠ أو البطاطس والخضروات والأسرة لاتتناول عادة اللحوم إلا مرة فى الأسبوع وأحيانا مرة كل أسبوعين ٠

ويقال أحيانا أن إختلاط الطفل بالعمال الكبار فى بيئة الورشه تدفعه الى إدمان بعض المكيفات وذلك يمثل نتيجة طبيعية لمعايشة الطفل للنموذج الذى يتمنى أن يصبح مثله فى المستقبل ٠

خلاصة القول أن العمل يؤثر بشكل منتظم على صحة الطفل كما يعرضه للإصابات . وبخاصة من يعمل فى ورش تتضمن أقرانا ٠ وقد تتخذ الاصابة شكل الجروح أو الحروق أو الكسور ، وقد تجمع بين شكلين مثل الحرق والجروح ٠ وتؤثر بعض الصناعات على صحة الأطفال مثل صناعتى النسيج والزجاج ٠

ويتعرض الأطفال فى الورش للعقاب الذى يتراوح بين التعنيف ليصل الى السب والضرب فى بعض الأحيان ٠

ويتأثر مستقبل الطفل العامل فى سن مبكرة حيث تضيق فرص الترقى أمامه . فإذا كان المرتب الذى يبدأ به العمل معقولا بالنسبة لمستويات الأجور فى الدولة فإنه لايزيد مع مرور الوقت فى العمل أو قد يزيد بنسب ضئيله للغاية . (١)

(١) علا مصطفى - سبق ذكره . ص ١٥ .

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية

دراسة حالة لعينة مكونة
من عشر حالات

الحالة الأولى

الطفل إيهاب المبخراتى

١ - معلومات أساسية : منطقة دار السلام - حى الكولحة (قسم شرطة دار السلام) الطفل يبلغ من العمر إثنى عشر عاما / ينتمى لأسرة مكونة من اربعة أطفال ترتيبه الأول ، يشارك والدته فى مسئولية تربية إخوته • تركهم والدهم منذ كان صغيرا ولايعلموا عنه شيئا حتى الآن • يعيش مع أمه ويرعاه خاله المتسلط ، يرتدى ملابس رثه يحصل عليها من ذوى القلوب الرحيمة •

وصف المنزل :- يسكن الطفل مع أسرته فى حجرتين صغيرتين بهما بعض الأثاث كالسرير وبه بوتاجاز فقط من الأدوات يطهون طعامهم عليه •

٢ - الحالة الاجتماعية :- الأم تزوجت من أبيه ولم تنجب منه سوى (المبحوث) ثم حدث إنشقاق بينهم أدى الى طلاقهما ، رحل عنهما ولم يعرفا عنه شيئا حتى الآن ، الأم تزوجت بآخر وأنجبت منه ثلاثة آخرين أصغر منه •

الأم : أمية لاتقرأ ولاتكتب .

الأب : لانعرف عنه غير القليل تزوج بالأم وعاشوا سويا ثلاث سنوات فقط كان يعمل (مبيض محاره) ثم طلقها وتركها حتى الآن • وكان دائم الشجار بسبب مصروف البيت ومتطلبات المعيشة •

الأخوة : (للمبحوث) ثلاثة أخوة ، بنتين وولد ، تحاول أمه تعليمهم • الابنة الثانية فى الصف الخامس الابتدائى عمرها ١١ سنه والثالثة فى الصف الثالث الابتدائى عمرها ٩ سنوات ، الأخوة لايعملون ولايساعدون فى مصروفات الأسرة •

٣ - الحالة الإقتصادية للأسرة :-

تعتمد الأم فى معيشتها على عملها فهى (تعمل خادمة فى المنازل) تترك الأخت الكبرى لترعى بقية أخواتها طوال يوم العمل ، والدخل حسب يوميات العمل الذى تعمله فهى تتقاضى فى اليوم الواحد عشر جنيهات فاذا عملت ثلاث ايام

يكون الإجمالى ثلاثون جنيها فى الأسبوع أى فى الشهر مائة وعشرة جنيها ٠

٤ - **الحالة الإقتصادية للطفل :-**
يعمل الطفل مبخراتى ويصل أجره اليومى الى مابين ٥ : ٦ جنيهات تتحكم الأم فى هذا الأجر فهى تلزمه بدفع ٥ جنيهات يوميا لها ، وتترك له مايزيد عن ذلك ٠ وبالتالى فإن عليه أن يتجول هنا وهناك والا ينال من أمه وخاله الضرب المبرح الى حد التشويه والإصابات ٠

٥ - **العمل :-** بدأ الطفل العمل منذ كان عنده سبع سنوات ، فالأم فى حاجه لمن يعاونها فى نفقات المعيشة ، حاولت تعليمه مهن مختلفة لكن الطفل لم يفلح ولم يستجب لأية حرفه أو مهنه يقول أن ذلك يرجع لسوء معاملة صاحب العمل له فهم دائما يكيلون له الضرب والسباب ٠ وهو يرى فى تبخير المحلات الامه سلوته وفى نفس الوقت يكسب منها ويساعد والدته ٠ ولايحب تغييره ولايطمع فى أكثر من ذلك ٠

٦ - **طبيعة العمل :-** المكان ليس محدد وفى أى مكان ينزل فيه يقوم بتبخير المحلات الواقعة فى المنطقة ويستدر عطف أصحاب المحال حتى يحصل على النقود ٠

٧ - **علاقاته بزملاء العمل :-** لايوجد له أصدقاء محددين فأصحابه من الأطفال المتجولين هم الآخرين من ماسح أحذية لبائع (مناديل كلينكس) وهكذا ٠

٨ - **علاقات الطفل داخل الأسرة :-** نظرا لأنه يعمل من الصباح وحتى بعد المغرب تقريبا فهو يقضى معظم وقته بالشارع وبالتالى فهو يرجع الى المنزل مرهق لينام ٠يعود لنفس العمل كل صباح وإلا ينال الضرب والسباب إن لم يكن من الأم فمن الخال ٠

وهو لايحب أمه ولايحب خاله ولايحب إخوته وليس له أى إنتماء لأى منهم فهو يحقد على بقية إخوته لأنهم يتعلمون دونه ٠ ولايضربون مثله ، ويؤكد ذلك كراهية الأم لأبيه لإعتقادها أنه تخلى عنهما وتسبب لها فى أن تتزوج بآخر وقد يتركها هو الآخر لوجود (ايهاب) معها ، فهى تعتبر أن المبحوث (إيهاب) هو سبب تعاستها

فى البداية وفى النهاية • لذا فهو لايحظى بأى عطف من الأم أو الخال •

٩ - **إحتياجات الطفل :-** بالنسبة للغذاء : يأكل من ماله وجبة أو إثنين فى اليوم عبارة عن سندوتشات (فول وطعميه) أو طبق (كشرى) أو ما الى ذلك من الأشياء البسيطة •

بالنسبة للملبس : - لاينفق أى مال فى الملبس وإنما يعتمد على صدقة أهل الخير ممن يتردد عليهم بالمحال التى يقوم بتبخيرها •

العلاج والرعاية الصحية : فهى غير متوفرة • واذا حدث له أى مرض فعليه الذهاب الى أى مستشفى عام للعلاج •

١٠ - **المواصلات :** لاتعتبر المواصلات مشكلة بالنسبة له فهو يعتمد على خفة دمه وظرفه فهو يصعد ويبخر المواصلة ويعتمد فى ترحاله وتجواله على ذلك •

١١ - **المصروف الخاص :-** تشترط عليه أمه أن مايزيد عن الخمس جنيهات يكون من نصيبه وبالتالى فالمصروف الخاص به يعتمد على كثرة تجواله ونشاطه وطريقة إستجدائه للناس • فمن الممكن أن يكون مصروفه ١ جنيه أو ٢جنيه حسب التيسير •

١٢ - **الأصدقاء :-** لايوجد له أصدقاء بالمعنى الواضح ، فهو لاتشغله سوى إرضاء والدته لأنه يخاف منها ويحاول جاهدا الوفاء بالخمس جنيهات يوميا •

١٣ - **هوايات الطفل :-** ليست له هوايات محددة • فاذا سنحت له الفرصة فى أوقات العيد يذهب لمشاهدة أفلام التليفزيون ، ونظرا لأنهم لايملكون تليفزيون فهو يضطر الى الجلوس فى احدى المقاهى •

ملحوظه :-

الطفل ذكى جدا ولكن يائس من حياته •

الأم من أصل صعيدى لم تجد رحمة فى حياتها وفاقد الشىء لايعطيه فهى ترى فى

إبنها سبب إذلالها وتكره أبيه من خلاله وتكره الزوج الآخر أيضا . وبالتالى فهو لايلقى رعاية من أى نوع ٠

وعندما واجه أمه أمامى بما تفعله معه من تعذيب ومساعدة خاله فى تعذيبه كان ردها لابد أن يشعر بما نحن فيه ، لو لم يخرج للعمل لجعنا أنا وإخوته الصغار ولابد أن يعمل حتى نأكل ، لاوقت للعب والا يرحل عنى ٠ هو يعرف مكان أبيه فليذهب اليه ويريحنى من مسئوليته ٠

الحالة الثانية

الطفل المتخلف عقليا

١ - **معلومات أساسية :**

- منطقة القلعة - حى سوق السلاح - (قسم الخليفة)
- الطفل يبلغ من العمر تسع سنوات ، ينتمى لأسرة مكونة من أربعة أطفال ترتيبه الثالث ، متخلف عقليا درجة ذكاؤه ٤٥٪ (ودين سهل الانقياد) يعيش مع والدته وإخوته ، حيث أن الوالد متوفى ، يرتدى ملابس عادية تقوم والدته بشراء كل مايلزمه ٠

- **وصف المنزل :** تسكن الأسرة فى حجرتين صغيرتين بهما مطبخ صغير وحمام صغير ٠ أثاث المنزل بسيط جدا ولكن توجد بعض الأجهزة الكهربائية كالتليفزيون والثلاجة والكاسيت والبوتاجاز نتيجة سفر والدهم لدولة الكويت لثلاث سنوات ٠

٢ - **الحالة الإجتماعية :** الأم لم تتزوج غير أبيهم المتوفى وهى تعول الأسرة من المعاش المقرر لها وبمعاونة إبنتها لها ، الأم أمية لاتقرأ ولا تكتب ٠

- **الأب :** متوفى ٠

كان يعمل أسطى (ترزى) فى احدى الورش الصناعية للملابس الجاهزة وكانت طبيعة عمله (مدرب) و(مقص دار) ووقت فراغه كان يقوم بالتفصيل بمنزله لبعض المعارف لهم والأصحاب ٠

- **الأخوة :** للمبحوث ثلاثة أخوة بنتان وولد غيره ٠ الابنة الكبرى دبلوم تجارة ٢١ سنه ، تعمل ، الابنة الثانية دبلوم صناعة ١٧ سنه . تعمل ٠
الولد الأخير ٦ سنوات فى الصف الأول الابتدائى ٠

٣ - **الحالة الاقتصادية للأسرة :**

تعتمد الأم فى معيشتها على معاش الأب وبعض المال الذى تأخذه من إبنتها ومن المبحوث أيضا ، فهى تأخذ معاش حوالى ١٥٠ جنيه وتأخذ من كل إبنه ٥٠ جنيه

أى ١٠٠ جنيه وتأخذ من الأسطى الذى يعمل عنده المبحوث أسبوعيا مبلغ ١٥ جنيه أى أن مجموع ماتحصل عليه الأسرة ١٥٠+١٠٠+٦٠ = ٣١٠ جنيها مصريا ٠

٤ - **الحالة الاقتصادية للطفل :**

يعمل الطفل بإحدى ورش القلعة للملابس الجاهزة حيث يقوم بتنظيف الورشة طوال النهار من بقايا التفصيل والحياكة وشراء بعض الطلبات البسيطة ٠
يحصل على راتب شهرى حوالى ٦٠ جنيه تأخذهم الأم للمساعدة فى مصروفات الأسرة وهو يأخذ من صاحب العمل جنيه يوميا كمصروف يد ٠

٥ - **العمل :** بدأ الطفل يعمل بإحدى الورش عندما فشل فى دراسته ٠ حيث أجمع المدرسين أنه متخلف ولايمكن أن يستمر فى أى مدرسة ٠ وكان يصعب وقتذاك على الأسرة أن تجد له مدرسة خاصة لحالته ٠

٦ - **طبيعة العمل :** مكان العمل لايبعد عن المنزل حيث يستطيع الذهاب والاياب اليه دون رفقة والدته ٠

٧ - **علاقاته بزملاء العمل :** لايوجد له أصدقاء ، فالجميع يعرف حالته ومعظمهم يعطفون عليه ٠

٨ - **علاقات الطفل داخل الأسرة :**

نظرا لحالته فالكل يعطف عليه ويجد كل الرعاية من أخواته البنات ووالدته ٠ ويجلس معهم مساءا لمشاهدة التليفزيون ٠

٩ - **إحتياجات الطفل :** بالنسبة للغذاء : فهو يتناول طعامه (الثلاث وجبات) مع أسرته وتارة مع الأسطى فى فترة الراحة بالظهر ٠ فهو يستطيع شراء سندوتشات بالجنيه الذى يأخذه مصروف يومى ويفطر أو يتغذى وبالليل تقوم الأم بإطعامه وجبة العشاء ٠

وبالنسبة للملبس : تهتم والدته بملبسه فهى تشترى مايحتاجه من ملابس ، وفى العيد تحرص على شراء الملابس الجديدة كبقية الأطفال محاولة لإدخال السرور الى نفسه ٠

العلاج والرعاية الصحية : أيضا هو يلقى رعاية صحية . فإذا مرض تستطيع أن تعالجه عند دكتور بثمن معقول فى إحدى العيادات الشعبية ٠

١٠ - **المواصلات** : هو ليس فى حاجة للمواصلات لأنه لايستخدمها فضلا عن ذلك أن مكان عمله قريب من منزلهم ٠

١١ - المصروف الخاص : مصروفه اليومى جنيها واحدا يصرفه على وجبة طعام أو فى أى شىء يرغبه ولايتدخل أحد فيه ٠

١٢ - الأصدقاء : لايوجد له اصدقاء بالمعنى المعروف ٠ أصدقاؤه هم أفراد أسرته فهو يستطيع أن يفهمهم ويفهموه ٠

١٣ - **هوايت الطفل** : لاتوجد له هواية سوى مشاهدة التليفزيون والتنزه مع إخوته أيام العيد ٠

ملحوظه :

الطفل محمد كانت والدته تتقاضى أثناء حملها عدة عقاقير لأنها كانت مريضه ولايوجد فى عائلتهم أى أحد متخلف ٠
والطفل محمد يلقى كل الرعاية من أسرته بقدر المستطاع ، وتوجد فى ذراعه عاهة قديمة نتيجة سقوطه من فوق ظهر حمار كان يركبه عندما كان فى بلدتهم (الفيوم) ٠

الحالة الثالثة

ماســـــح الأحذيـــة

١ - **معلومات أساسية** : منطقة وسط البلد - حى العتبة (قسم الموسكى)

- الطفل يبلغ من العمر ٨ سنوات ، ينتمى لأسرة مكونة من ستة أطفال ، ترتيبه الخامس ، يعيش مع عمه الذى يعمل بوابا بإحدى عمارات وسط البلد لأن بقية الأسرة بأسيوط .
- وصف المنزل : منزل من الطوب اللبن عبارة عن حجرتين صغيرتين . الأب يعمل أجير بالأرض والأم تحاول تربية بعض الدواجن بالمنزل للمساعدة فى المعيشة ينامون على حصر بالأرض يفترشونها . وفى الشتاء يستعينون بالمقاطف .

٢ - **الحالة الاجتماعية** : الأم فلاحة من قرى الصعيد ، أمية لاتقرأ ولاتكتب . الأب يعمل أجير بالأرض هو وولديه الكبار . ويتكفلون بكل مايلزم الأسرة من تكاليف المعيشة .

- الأخوة : خمسة ، ولدين كبار يبلغان من العمر حوالى ١٩ ، ٢٠ سنه ، يعملون مع الوالد فى الأرض بالأجر .
- ابنتين فى سن ١٧ و ١٥ سنه يقيمان مع أمهما بالمنزل وتقومان بتربية طفل صغير يبلغ من العمر ٦ سنوات يقضى وقته مع أبيه فى الأرض أو مع والدته بالمنزل .

٣ - **الحالة الاقتصادية للأسرة**

تعتمد الأسرة كلية على الأب فى معيشتها فهو ينفق كل مايحصل عليه من أجر لفلاحته فى الأرض أيضا هو المهيمن فى عملية مساعدة ولديه له فى نفس المهنة ، يحصل على راتب تقريبا ٢٠٠ جنيه له ولأولاده ، كذلك يحصل على حصه من بعض المحاصيل التى يزرعونها من الأرض .

٤ - الحالة الاقتصادية للطفل : يعمل الطفل ماسح أحذية بالقاهرة منذ أن نزح مع عمه من الصعيد طلبا للرزق • يحصل فى اليوم على خمسة جنيهات تقريبا قابلة للزيادة أو النقصان حسب الظروف • يستقطع منها جنيهان لتناول غذاؤه الذى يعتمد عليه طوال اليوم ، والثلاث جنيهات الأخرى يدخرهم لحين ذهابه الى أسرته أو يرسلهم مع عمه الى أسرته •

٥ - العمل : بدا الطفل العمل بالقاهرة (ماسح أحذية) منذ سنتين لأن ليس له مكان وسط أخوته الذين يعملون مع والدهم فى فلاحة الأرض وهو لايرغبها ، فاتفق مع عمه أن يعمل بالقاهرة (ماسح أحذية) • منطقة تجواله العتبة والموسكى وشارع فؤاد وهو يقوم بتنظيم كل منطقة على حده ، فاليوم يذهب للإدارات والمصالح الموجودة بالمجمع واليوم التالى يذهب للإدارات الموجودة بالعتبة وهكذا يتردد ليمسح الأحذية ويتكسب منها •

٦ - طبيعة العمل : مكان العمل ثابت فى نفس الأماكن •

٧ - علاقاته بزملاء العمل : لايوجد له أصدقاء الا من هم على شاكلته

٨ - علاقات الطفل داخل الأسرة : الطفل يعتبر شبه منقطع عن الأسرة تقريبا • فهو يزورهم فى المواسم والأعياد ويتكفل بنفسه ويجد راحته وراحة أهله فى ذلك فضلا عن أنه بذلك يكون قد اعتمد على نفسه •

٩ - إحتياجات الطفل : بالنسبة للغذاء : فهو يتناول معظم وجباته بالشارع لأنه لايعيش وسط اسرته ، بل يعيش مع عمه الذى يعول أكثر من ٦ أفراد • وزوجته وأولاده • وبالتالى فمعظم الوجبات هو الذى يكفلها لنفسه •

- بالنسبة للملبس : ملبسه بال عبارة عن جلباب رث ، لايكلفه شىء ان أراد الحصول على غيره ، فالقلوب الرحيمة تعطيه اياه ان احتاج الى ملبس آخر •

- العلاج والرعاية الصحية : عادة لو حدث ومرض فعليه بالمستشفى العام المجانى ليلقى علاجه هناك •

١٠ - المواصلات : يستخدم المواصلات فى تجواله ولكن ليس بالضرورة دفع التذكرة لأنه يستطيع التهرب من الدفع •

١١ - المصروف الخاص : مصروفه الخاص غير محدد نظرا لأنه هو المتكفل بنفسه فى كل شىء ٠

١٢ - الأصدقاء : أصدقاؤه من هم على شاكلته من بائعين متجولين ٠

١٣ - هوايات الطفل : يهوى التنزه فى الأماكن الواسعة مثل القناطر ويهوى مشاهدة التليفزيون فى المقهى ٠

ملحوظه :

هذا الطفل معظم أوقاته وحيدا ٠ لايبيت لدى عمه بوسط البلد ، أحيانا يبيت على الأرصفة بجوار الحدائق العامه ٠

- الطفل معرض للإنحراف لأنه فى حالة تشرد ٠
- يعتبر الطفل معتمدا فى معيشته على نفسه ٠ وكذلك فهو يدخر ثلاثة جنيهات فى اليوم أى ٩٠٪ جنيها فى الشهر لأسرته وهو بذلك يساعد فى نفقات المعيشة للأسرة ٠

الحالة الرابعة

الطفل محمد الخباز

١ - معلومات اساسية : المنيرة الغربية:

- الطفل يبلغ من العمر تسع سنوات ، ينتمى لأسرة مكونة من ستة أطفال ترتيبه الأخير ،، يتيم الأب ، بالى المظهر ضعيف البنية • يعيش مع أسرته المكونة من الأم والأخوات •

- وصف المنزل : مكون من حجرتين صغيرتين بهما أثاث ردىء •

٢ - الحالة الاجتماعية : الأم تزوجت بأبيه وأنجبت منه الأطفال ستة ، أمية لاتقرأ ولاتكتب ، لم تتزوج غيره •

- الأب : تزوج والدتهم وأنجب منها هؤلاء الأطفال كان يقرأ ويكتب وكان يعمل (استورجى) وهو من أصل صعيدى يحب البنين •

- الأخوة : الأخوات أربعة وأخ واحد خامسهم ، الأخت الكبيرة فى سن الزواج ٢١ سنه مريضه بالربو ، الأخت الثانية ١٧ سنوات لاتعمل ، الأخت الثالثة ١٤ سنة فى المرحلة الاعدادية ، الأخت الرابعة ١٢ سنه تسربت من التعليم ، الأخ الخامس ٦ سنين مازال صغيرا •

٣ - الحالة الاقتصادية للأسرة : الأب متوفى وليس له معاش ، الأم تتكفل بالأسرة تعمل (خادمة بالمنازل) لايساعدها أحد من الأولاد سوى محمد الذى يعمل فى أحد المخابز المجاورة لهم •

- تحصل الأم على عشرة جنيهات فى تنظيف المنزل وهى تذهب ثلاث ايام أسبوعيا أى ٢٠×٤ = ١٢٠ جنيها شهريا •

- الى جانب عشرة جنيهات أسبوعيا من صاحب المخبز الذى يعمل عنده المبحوث • أى ١٠ × ٤ = ٤٠ جنيها شهريا المجموع الكلى ١٢٠ + ٤٠ = ١٦٠ جنيه •

٤ - الحالة الاقتصادية للطفل : يعمل صبى خباز يصل اجره الأسبوعى الى ١٠ جنيهات غير مصروف يده خمسون قرشا أى أنه يحصل فى الشهر على ١٥ جنيها ٠
يعطى أسرته أجره كاملا ، ويأخذ لنفسه المصروف الذى يعينه على تناول طعامه حتى الظهر ٠

٥ - العمل : بدا الطفل يعمل فى سن السادسة من عمره لحاجة الأسرة لمساعدته بعد وفاة الأب ٠
- حاولت الأم أن يتعلم حرفة غير هذه المهنة لكنه لم يفلح فى ذلك نظرا لعدم إستعداده النفسى والجسمانى ٠
- رغم ذلك هو يكره هذه المهنة ويجد صعوبة فى أدائها ٠

٦ - طبيعة العمل : المكان شعبى يعود الطفل لمنزله يوميا ، والعمل أكبر من سنه يتعرض للزجر والاهانة من صاحب المخبز يود أن يبحث عن مكان آخر يعمل فيه ٠

٧ - علاقاته بزملاء العمل : مكان العمل له طبيعة خاصة فكله جوالات من الدقيق به حرارة عالية ٠ لايستطيع أحد أن يتحدث مع أحد ٠ فصاحب المخبز متسلط يريد انتاج كبير من الخبز ٠ ولايخرج مع أحد من زملائه ٠

٨ - علاقات الطفل داخل الأسرة : نظرا لأنه يعمل من الساعة السابعة صباحا الى الساعة السابعة مساء يوميا والعمل شاق جدا فهو يعود منهك القوى فينام مباشرة ولايوجد لديهم أى وسيلة للتسلية ٠
علاقته بالأسرة قوية فهو مازال طفلا ترعاه أمه وأخوته ٠

٩ - إحتياجات الطفل : بالنسبة لغذاء : يأكل من ماله وجبه أو وجبتين فى اليوم خارج المنزل ٠ واذا أمكن فالثالثة تكون مع الأسرة مساءا ٠
- بالنسبة للملبس : لاينفق أى مال على الملبس فهو يحصل عليه من مساعدة الناس لأمه ٠
- العلاج والرعاية الصحية : اذا مرض يذهب الى مستشفى مجانى أو مستوصف

بثمن قليل ٠

١٠ - المواصلات : لاتكلفه المواصلات شيئا فهو يعمل بجوار المنزل ٠

١١ - المصرف الخاص : نصف جنيه من صاحب المخبز والمرتب كاملا تأخذه أمه لمعاونة الأسرة على المعيشة ٠

١٢ - الأصدقاء : لايوجد لديه أصدقاء سوى من يعرفهم من الجيران يخرج معهم أيام العيد ويوم الراحة الأسبوعية ٠

١٣ - هوايات الطفل : يهوى لعب الكرة فى الشارع اذا سنحت له الفرصة بذلك ٠

ملحوظه :

الطفل قذر جدا يبدو عليه عدم الاستحمام لأيام كثيرة والأم لاتهتم به الاهتمام الكاف ٠ لم تجر له حتى الآن عملية ختان ٠

الحالة الخامسة

الطفل عبد المعطى السيد عبد الجليل

١ - معلومات أساسية :

- من منطقة الوايلى (الزاوية الحمراء)
- طفل يبلغ من العمر ١٣ سنه فى المرحلة الاعدادية ينتمى لأسرة مكونة من ست أطفال هو الخامس فى الترتيب ، يشترك فى مساعدة الأسرة على المعيشة ، الأب يعمل ولكنه مريض بأمراض مزمنه ، يعيش مع ابويه ، ويرتدى ملابس العمل (عفريته) ٠

- المنزل مكون من ثلاث حجرات بهم أثاث بسيط ٠ يشاهد التليفزيون يوم راحته (الأحد) ٠

٢ - الحالة الاجتماعية : الأم لاتعمل أمية لاتقرأ ولاتكتب أنجبت هؤلاء الأطفال من زوجها أبيهم ٠

الأب : لم يتزوج سوى الأم طوال حياته ، الأب ميكانيكى سيارات فى الشركة العامه للأعمال الهندسية بشبرا ولكنه معتل صحيا فلقد اجريت له عدة عمليات (هى المرارة) و(الكلى) وهو يعمل يوم ويتغيب يومين وفى طريقه لأن يخرج من العمل (عجز صحى) ٠

الأخوة : ٣ بنات و٣ أولاد : الكبرى ٢٦ سنه متزوجه ، الثانية ٢١ مخطوبة ، الثالثة ١٧ سنه بالمنزل ٠ الولد الرابع ١٤ سنه يعمل جزمجى يعاون فى مصروف المنزل ٠ الولد السادس ٦ سنوات صغير بالمنزل ٠

٣ - الحالة الاقتصادية :

الأب يعمل ويصل مرتبه الى ١٥٠ جنيه بينما الأم لاتعمل ويعاونه فى مصروف المنزل ولديه عبد المعطى والجزمجى ٠

٤ - الحالة الاقتصادية للطفل :

يعمل ميكانيكى سيارات باحدى ورش المنيل ٠

يعم منذ ثلاث سنوات فور مرض والده ، يحصل على راتب قدره ٣٠ جنيها اسبوعيا بمعنى ١٢٠ جنيه فى الشهر غير مصروف يده الذى يصل الى ١ جنيه فى اليوم يأخذه للمواصلات لأنه يأتى من الزاوية الحمراء للمنيل ٠ ويأخذ جنيها آخر من الراتب الأصلى يتناول طعامه طوال فترة العمل (طقتين على الأكثر) عبارة عن وجبات شعبية من (الفول والطعمية - كشرى) ٠

٥ - العمل : بدأ الطفل يعمل فى سن ١٠ سنوات عندما مرض والده وهو يعمل فى ورشة ميكانيكيا سيارات ٠

يعمل من الساعة السابعة صباحا حتى الساعة العاشرة مساءا ٠ فى المواصلات ساعة ذهابا وساعة ايابا ، ويبيت بالمنزل مع ابويه ٠

- يحب عمله وناجح فى دراسته فهو من الأوائل ٠
- يلعب لعبه الكونغوفو بمدرسة جمال عبدالناصر ٠ يذهب فقط يوم الأحد ٠ ويستطيع أن يلم بالمذاكرة فى أيام الأجازة وأيام العطلات الرسمية والأعياد ٠

٦ - طبيعة العمل : مكان العمل يتم بالورش الخاصة بتصليح السيارات يتمتع بشخصيته أكبر من سنه - متفائل ، يتفانى فى عمله ويحبه ، ولايتعرض الى أية إهانات ٠

٧ - علاقات الطفل بزملاء العمل :

يستطيع التحدث مع زملاؤه ويتعاون بعضهم مع بعض فالعمل فى ورشة ميكانيكيا السيارات يتطلب ذلك ٠ فالتعاون هو السمة الرئيسية فى الورشة ٠

- علاقته بزملائه علاقة طيبه وإنما لضيق الوقت فليس هناك إمكانية للتنزه معهم غير فى الأعياد ٠

٨ - علاقات الطفل داخل الأسرة : نظرا لأنه يعمل فى عمله مدة طويله من الساعة السابعة صباحا حتى الساعة العاشرة مساءا أى ١٤ساعة يوميا، فهويرجع للمنزل منهك القوى فينام على الفور ونفس الشىء كل يوم كل صباح ٠

- رغم ذلك فعلاقته بأسرته علاقة قوية فهو يحب إخوته ويحبونه ويقدس أبويه

ويستمتع بعمله من أجلهم ، ولديه شعور بالمسئولية نحوهم وخصوصا عندما يمرض الوالد .

٩ - إحتياجات الطفل : بالنسبة للغذاء يأكل من ماله مرة فى اليوم أو مرتين حسب الظروف . يأكل مع اسرته يوم أجازته فقط ، والأكل بسيط معظمه أكلات شعبيه واللحم لايتناوله الا فى الأعياد فقط .

- بالنسبة للمبلس : والدته تدخر جزءا من ماله الذى يعطيه لها لتأتيه بملابس فى المناسبات وبقية الأيام هو يرتدى (عفريته) من صاحب العمل يأتى له بها من (سوق الوكالة) لأنه ينام تحت العربات معظم الوقت لإصلاحها .

- العلاج والرعاية الصحية : يحمل كارنيه التأمين الصحى الذى يوفر له أى علاج.

١٠ - المواصلات : شاقه فهو يأتى من منطقة الوايلى ، يتكبد مشقة فى ثلاث مواصلات ذهابا وإيابا ينفق حوالى جنيها أو أكثر حتى يأتى لورشته بالمنيل التى يعمل بها .

١١ - المصروف الخاص : يأخذ جنيها من صاحب العمل مصروف يده ينفقه على الطعام . ويأخذ جنيها آخر من أمه للمواصلات اليومية .

١٢ - الأصدقاء : لديه أصدقاء من العمل . ولديه اصدقاء من المدرسة وقته لايسمح بالخروج معهم الا فى الأعياد . أو العطلات يعشق لعبة الكنغ فوه يحاول ممارستها فى الساحة الشعبية فى الأجازات أو يوم الأحد بالمدرسة . ويشاهد التليفزيون مع أسرته ايضا .

١٣ - هوايات الطفل : يهوى العمل (ميكانيكى) فهو يشعره بالرجولة ويعتز بذلك فضلا عن لعبته المفضلة الكنغ فوه .

ملحوظه :

الطفل عبد المعطى ذكى ، نشيط ، قوى البنية ، لديه إحساس بالمسئولية وطموحات لأن يكون صاحب ورشة مثل التى يعمل بها ، يعشق ابويه ويحب أخوته .

الحالة السادسة

الطفل محمود السمكرى

١ - **معلومات أساسية** :- يسكن فى ساقية مكى (منطقة المنيب)

- الطفل يبلغ من العمر ١١ سنه ، ينتمى الى أسرة مكونة من ستة أطفال ثلاثة من الاناث وثلاثة من الذكور ، يتيم الأب • يتحمل جزء من عبء المساعدة مع إخوته للصرف على الأسرة ، يرتدى ملابس باليه ، مع إخوته فى منزلهم بالمنيب ، ويعتبر الخامس فى ترتيبه بين إخوته •

- المنزل : الشقة حجرتين تتوسطهم صالة صغيرة كل ثلاثة يعيشون فى حجرة والأم تنام مع البنات • لديهم تليفزيون • مروحة • مكواه •

٢ - **الحالة الاجتماعية** :- الأم متزوجة من غير الأب أنجبت منه ستة أولاد وبنات أمية لاتقرأ ولاتكتب •

- الأب : متوفى كان يعمل سائقا بوكالة أنباء الشرق الأوسط • يحصل على معاش لايزيد عن ٨٠ جنيه •

- الأخوة : ستة أخوة وأخوات

البنت الكبرى ٢١ سنة تعمل فى سوبر ماركت •

البنت الثانية ١٨ سنة دبلوم تجارة تعمل بجريدة الأهرام •

البنت الثالثة طالبة بالصف الثالث دبلوم تجارة•

الولد الرابع يعمل مناديا للسيارات منذ ١٥ عاما

الولد السادس صغيرا لايزال طفلا عمره ٤ سنوات •

٣ - **الحالة الاقتصادية** : الأم تحصل على معاش الأب ثمانون جنيها وهى لاتعمل وتحصل على رواتب من أولادها وبناتها الذين يعملون كل حسب مقدرته •

٤ - **الحالة الاقتصادية للطفل** :- يعمل الطفل سمكرى سيارات ٠ يأخذ من عمله ١٠ جنيهات أسبوعيا أى فى الشهر ٤٠ جنيها ويأخذ من صاحب العمل مصروف يده ١ جنيه يأكل منه ويركب مواصلات أيضا ٠

٥ - **العمل** :- بدأ الطفل العمل وهو فى الثامنة من عمره عندما فشل فى التعليم أرسلته أمه مع أحد زملاء والدهم ليعلمه مهنة السمكرة ولكى يتقنها قبل أن يكبر٠ يهتم بعمله ويحبه ٠

٦ - **طبيعة العمل** : المكان يضج بالصخب حيث تقع فيه محال وورش لتصليح السيارات ، العمل مناسب لسنه ويستطيع أن يتشبع بهذه المهنة لأنه يفهمها ويتقبلها جيدا ٠

- يعامل معاملة حسنة ويفهم عمله ويجيده ٠

٧ - **علاقاته بزملاء العمل** : الورشة تمتلىء بالضوضاء الشديدة نظرا للدق بالمعاول والشواكيش لكنها لاتمثل أية مشكلة بالنسبة له فقد اعتاد على ذلك والجميع يعمل فى تعاون لأن الاصلاح يتم بفريق عمل ٠

- يخرج مع وملائه للتنزه أثناء العطلات ٠ والأجازة الأسبوعية الأحد٠
- علاقته بزملائه علاقة طيبة ٠

٨ - **علاقات الطفل داخل الأسرة** : يعمل الطفل من الساعة ٨ صباحا وحتى الساعة الثامنة مساءا ٠ يعود لينام من الإرهاق ويستطيع مشاهدة التليفزيون يوم الأحد وعلاقته بأسرته قوية فهو محبب لأمه وأخوته ٠

٩ - **إحتياجات الطفل** : بالنسبة للغذاء : يأكل من ماله مرة أو إثنين على الأكثر فى اليوم أكلات شعبية ، يتناول لحوم فى العيد فقط ٠

- بالنسبة للملبس : لاينفق مال فهو يرتدى ملابسه التى تأتى بها والدته من (الوكالة) كذلك تشترى له مايلزمه فى العيد أيضا من الوكالة ٠

- العلاج والرعاية الصحية : إذا مرض فهو يذهب لمستشفى حكومى (المنيرة العام) والعلاج مجانى ٠

١٠ - **المواصلات** : تكلفة المواصلات نصف جنيه ذهابا وإيابا يأخذهم من الجنيه الذى يعطيه الأسطى إياه ٠

١١ - **المصروف الخاص** يأكل ويستخدم المواصلات من الجنيه اليومى الذى يحصل عليه من الأسطى ٠

١٢ - **الأصدقاء** : أصدقاؤه محدودين ٠ يخرج مع زملائه بالعمل وقت العطلات وفى الأعياد ٠

١٣ - **هوايات الطفل** : الطفل يهوى مشاهدة التليفزيون ٠

ملحوظه :

الطفل يعانى من سوء تغذية فهو ضئيل الحجم جدا ولون وجهه يشوبه الإصفرار.

الحالة السابعة

الطفل إسماعيل ماسح الأحذية

١ - **معلومات أساسية** : ولد فى محافظة أسيوط - مركز أبو تيج (عزبة دكران)
- الطفل يبلغ من العمر ١٢ سنه يعيش بمفرده فى عشه فوق سطح منزل بأحد الأحياء العشوائية ، ينتمى لأسرة مكونة من سبعة أطفال هو الثالث فى الترتيب - بالى الثياب يرتدى جلباب ٠

- المنزل : حوش قديم مبنى بالطوب اللبن به حجرة تعيش فيها الأسرة يفترشون الحصران ٠

٢ - **الحالة الاجتماعية** : الأم : فلاحة أميه ، أنجبت هذا العدد من الأطفال لإعتقادها فى إنجاب الأولاد أكثر من البنات ٠

- الأب : فلاح أجير عند إحدى أغنياء القرية ، لايعبأ بزيادة نسله فهو يحب إنجاب الأبناء دون البنات ٠

- الأخوة لإسماعيل ستة أخوة خمسة من الاناث وولد واحد ٠
الابنة الكبرى ١٨ سنة متزوجة ٠
الابنة الثانية ١٥ سنه لاتعمل وتجلس بالمنزل ٠
الابنة الرابعة ١٠ سنوات بالمنزل ٠
الابنة الخامسة ٨ سنوات بالمنزل ٠
الابنة السادسة ٦ سنوات بالمنزل ٠
الابن السابع ٤ سنوات بالمنزل ٠

لايساعد أحد فى تكاليف المعيشة سوى اسماعيل الذى يبلغ من العمر ١٢ عاما ونصف وهو نازح من الصعيد طلبا للرزق وليعاون اسرته ٠

٣ - **الحالة الاقتصادية للأسرة** : الأب : يعمل أجير بالأرض الزراعية عند أحد أغنياء البلد يصل راتبه الى ١٠٠ جنيه شهريا وهى بالطبع لاتكفى لسد إحتياجات الأسرة ولايوجد أى تعاون من بقية الأسرة فى مصروفات المنزل ٠

٤ - **الحالة الاقتصادية للطفل** : يعمل الطفل منذ اربع سنوات حيث كان عنده ثمان سنوات إستطاع أن ينزل الى القاهرة مع أحد أولاد عمه واسكنه بمنطقة السلام وأوجد له هذا السكن البسيط ٠

- يعمل الطفل ماسح أحذية فى عدة أماكن من القاهرة وخصوصا وسط البلد حيث يزداد فيها العمران والمحال التجارية والمصالح الحكومية ومالى ذلك من الأشياء التى تجعله يتكسب أكبر قدر من المال يوميا ٠ فهو يحصل من سبع الى ثمان جنيهات يوميا ٠

٥ - **العمل** :- بدأ الطفل يعمل فى سن ثمانى سنوات عندما نزح مع ابن عمه ليتعرف على القاهرة وأحيائها ، هو يحب هذه المهنة ويجدها سهله ولاتحتاج الى جهد أو اختبار وفى نفس الوقت فهو يحصل على قدر كبير من الحرية ٠

٦ - **طبيعة العمل** : مكان العمل غير محدود فهو يحبذ المناطق المملوءة بالعمل مثل وسط البلد ويحاول جاهدا أن يبذل قصارى جهده فى الحصول على أكثر نقود ليرسلها لأهله ٠

٧ - **علاقاته بزملاء العمل** : لايوجد له أصدقاء فهو منطوى ٠ عبوس ٠ مهموم ٠

٨ - **علاقات الطفل داخل الأسرة** : من الملاحظ ان الأسرة تعيش تحت الكفاف وتمر بظروف صعبة فالعلاقة هنا عادية فالكل مغلوب على أمره فلا حيلة لعمل شىء أكثر مما هم فيه ٠

- الطفل لم يترك بلده (أسيوط) الا لهذه الظروف الصعبة فانتماءه للأسرة واضح ولكنه يتحمل أكثر من طاقته فهو مايزال طفلا وكل رغبته هى أن يساعد والده فى نفقات المعيشة ٠

٩ - **إحتياجات الطفل** : بالنسبة للغذاء : يأكل بالطبع من ماله مرة واحدة فى اليوم (فول وطعميه - كشرى) فهذا يكفيه تماما ٠

- بالنسبة للملبس : فهو يرتدى جلباب واحد طوال الصيف وواحدا طوال الشتاء، ولايطمع فى أكثر من ذلك ولاينفق فى ذلك أي مال ٠

- العلاج والرعاية الصحية : إذا مرض فهو يذهب لمستشفى عام ٠

١٠ - **المواصلات** : لاتكلفه كثيرا فهو يجب أن يدخر كل مايأخذه من مكسب لأهله الذين ينتظرونه ويكفيه أنه يدفع ١٠ جنيهات شهريا اجره مسكنه ٠

١١ - **المصروفات الخاصة** : يصرف يوميا جنيه واحد لتناول وجبه غذاء واحدة طوال النهار ٠

١٢ - **الأصدقاء** : ليس لديه أصدقاء فهم يضيعون وقته وهو لايحب ذلك فهو يأتى للقاهرة لمهمة معينة وليس من أجل ضياع الوقت مع الرفاق والأصحاب ٠

١٣ - **هوايات الطفل** : هواياته غير واضحة فهو مهموم كئيب ، خروجه من مكان لمكان وتجواله يعتبره نوعا من التنزه ٠

ملحوظه:

الطفل يقرأ ويكتب ويريد أن يكمل تعليمه فهو نادم على ترك المدرسة ولكن ذلك دون جدوى فاليأس يملأه ويسيطر عليه والظروف لن تسمح له بذلك لحاجة أهله اليه فى التعاون فى تكاليف الحياة ٠

- يعانى من هبوط دائم وإصفراره فى الوجه ٠

الحالة الثامنة

علاء الميكانيكى

١ - **معلومات أساسية** : منطقة المقطم - مساكن الزلزال ٠

- طفل يبلغ من العمر ١١ سنه ٠ الأسرة مكونة من خمسة أطفال هو أصغرهم ، يرتدى ملابس غير باليه حسن المظهر ٠
- المنزل : حصلت الأسرة على المسكن الذين يعيشون فيه بعد سقوط منزلهم فى أحداث الزلزال ، وهو عبارة عن حجرتين صغيرتين ومطبخ وحمام صغير ٠

٢ - **الحالة الاجتماعية** : الأم لاتقرأ ولاتكتب لها ثلاثة بنات وولدين ٠

- الأب : يعمل بالبلدية فراشا يقرأ ويكتب ، ليست له أى مساوىء ٠

الأخوة : لعلاء ثلاثة أخوات وأخ ٠

الأخ الكبير : ٢٤ سنه عامل رخام متزوج ويعول أسرته ٠

البنت الثانية : ٢١ سنه مخطوبه لابن العم وغير متعلمه ٠

البنت الثالثة : ١٧ سنه بالصف الأول الثانوى ٠

البنت الرابعة : ١٥ سنه ، فشلت فى التعليم وهى ربة منزل ٠

ثم المبحوث ٠٠٠

٣ - **الحالة الاقتصادية للأسرة** : الأب يعمل فراشا بالبلدية ويحصل على راتب ٠ والأم ، لاتعمل وليس لهم أى دخل غير الذى يدخله علاء من عمله بورشة الميكانيكا ٠

٤ - **الحالة الاقتصادية للطفل** : يعمل الطفل بورشة ميكانيكا سيارات بالمنيل ويصل أجره الأسبوعى الى عشر جنيهات أى فى الشهر ٤٠ جنيها ومصروف يده جنيه واحد يعطى للأسرة المبلغ الشهرى ، أما مصروفه الخاص فينفقه بالطريقة التى يراها ٠

٥ - **العمل** : بدأ العمل منذ سنة فقط بعد أن فشل فى التعليم ، يحب هذه المهنة لأن عمه ميكانيكى "اسطى" يريد أن يكون مثله يوما من الأيام ، الطفل لايهمه مايكسبه ولكن يهمه أن يتعلم هذه المهنة .

٦ - **طبيعة العمل** : ورشة ميكانيكا فى أحد أحياء المنيل ، يعود الطفل يوميا للمنزل يحترم رئيسه بالعمل ، والكل متعاون لأن طبيعة العمل بالورشة تلزمهم بالتعاون ولايتعرض لأى إهانة .

٧ - **علاقاته بزملاء العمل** : المكان به أجهزة ومعدات عالية الصوت ولكن لابد من التحمل فالعمل للرجال غاية ، ينصرف فور إنتهاء العمل وهو فى غاية الإجهاد ولايتبقى له وقت يجتمع فيه مع اصحابه .

- يذهب من الساعة السابعة صباحا الى الساعة السابعة مساءا يوم راحته الأحد

٨ - **علاقات الطفل داخل الأسرة** : هو يعمل أكثر من ١٢ ساعه فى اليوم وبالتالى فهو يذهب لمنزله لينام فقط ، ويستطيع أن يرفه عن نفسه يوم أجازته الأحد من كل اسبوع ، علاقته بالأسرة طيبه .

٩ - **إحتياجات الطفل** : بالنسبة للغذاء :

يأكل الطفل وجبه من مصروف يده والوجبه الأخرى مع أسرته .

- **الملبس** : لاينفق فيه أى مال فهذه مسئولية أبيه

- **العلاج** : والرعاية الصحية : إذا مرض فهو يحصل على الدواء من الصيدلى عندما يشرح له ما الذى يشكو منه .

١٠ - **المواصلات** : تكلفه المواصلات حوالى خمسون قرشا ذهابا وإيابا .

١١ - **المصروف الخاص** : يأخذ جنيها واحدا مصروفا له ، يستقطع منه النصف لوجبة يتناولها بالنهار ، والنصف الآخر للمواصلات .

١٢ - **الأصدقاء** : أصدقاؤه من داخل العمل يستطيع أن يخرج معهم يوم أجازته أو فى

الأعياد • كذلك يحب لعب الكرة إذا أمكنه ذلك ومشاهدة التليفزيون •

١٣ - **هوايات الطفل** : ليست له هوايات سوى مشاهدة التليفزيون - أو لعب الكرة فى الشارع •

الحالة التاسعة

محمد لحام الكاوتشوك

١ - معلومات أساسية : منطقة العمرانية الغربية (قسم العمرانية)

- طفل يبلغ من العمر ١٢ سنه ترك المدرسة من الصف الرابع لفشله فى التحصيل الدراسى ، ينتمى لأسرة مكونة من سبع أطفال ، هو الرابع فى الترتيب واثنين آخرين من الأب ، بنت ، وولد ، يعيش مع زوجة أبيه فى العمرانية .

- وصف المنزل :

المنزل مكون من حجرتين ومطبخ وحمام وصاله صغيرة ، يوجد بالمنزل الأدوات الكهربائية العادية (تليفزيون - ثلاجه - غساله - كاسيت) وبوتاجاز .

٢ - الحالة الاجتماعية :

الأم كانت تعيش مع الأب وأنجبت منه خمسة أطفال ثم إنتابتها حالات نفسيه مرضيه فشل الأهل والزوج فى علاجها فأخذوها معهم الى بلدها (بنى مزار بالمنيا) وهى تعيش الآن مع والدها .

- الأب : يعمل بالشحن بجريدة الأهرام يصل راتبه الى ٢٥٠ جنيها أنجب من زوجته الأولى خمسة أطفال ، ثم مرضت الزوجة مرضا نفسيا تعجز معه عن مواصلة الحياة بين أولادها فحملها الزوج الى أهلها بالمنيا ، ثم تزوج بأخرى ليستطيع أن يربى أولاده الذى أنجبهم منها ، ثم أنجب من الثانية ولدا وبنتا آخرين .

- الأخوة : الأخوة الأشقاء خمسة ، ثلاثة من البنات وولدين ، ومن الزوجة الثانية بنت وولد ٠

الابنة الكبرى ٢١ سنه متزوجه وغير متعلمه ٠
الثانية ١٨ سنه بالمنزل وغير متعلمه ٠
الثالثة ١٥ سنه خرجت من الاعدادية ٠
ثم الولد الأخير ١٠ سنوات بالمدرسة بالابتدائية ٠

وتوجد طفله عمرها سنة وطفل عمره سنتين من الزوجة الثانية.

٣ - الحالة الاقتصادية للأسرة :

الأب يعمل موظف بالشحن راتبه يصل الى ٢٥٠ جنيه يعول أبناؤه جميعا من الزوجة الأولى المريضة والثانية ولايعمل معه سوى الابن (المبحوث) ٠

٤ - الحالة الاقتصادية للطفل :

يعمل الطفل لحام كاوتشوك فى احدى الورش بالمنيل ٠ يصل أجره اليومى حوالى ٣ جنيه أى فى الشهر ٩٠ جنيها ٠
- يحتفظ لنفسه بجنيه واحد للمواصلات وللسندوتشات ، والباقى يعطيه لأبيه ليستطيع الانفاق على المعيشة ولسد إحتياجاتهم اليومية ٠

٥ - العمل :

بدأ الطفل يعمل فى سن ثمان سنوات بعد أن ترك المدرسة لفشله فى الدراسة وكذلك لمساعدة والده ٠

- يعمل فى ورشة ويحاول أن يكون أسطى فى هذه المهنة .

٦ - طبيعة العمل:

العمل بإحدى ورش المنيل - يبيت فى المنزل ، العمل مناسب لسنه وهو متوافق مع زملاؤه ممن يعملون معه بالورشة ولاتوجد أى شكاوى منه من صاحب العمل

٧ - علاقاته بزملاء العمل :

المكان لاتوجد فيه الا معدات بسيطه للحام الكاوتشوك واتزان العجل وما الى ذلك من الأمور الخاصة بصيانة إطارات السيارات ليس له اصدقاء داخل العمل فهم زملاؤه فقط ، أصدقاؤه من الجيران يخرج معهم يوم أجازته (الأحد) أو فى الأعياد .

٨ - علاقات الطفل داخل الأسرة :

نظرا لأنه يعمل طوال اليوم تقريبا فهو يرجع منهك القوى لينام ، ولكن يتناول مع أخوته وجبة العشاء .

- الطفل علاقته بأخوته سويه يحبهم ويحبونه .
- يشاهد التليفزيون يوم راحته الأسبوعية .

٩ - إحتياجات الطفل :

أ - بالنسبة للغذاء : يتناول غذائه من مصروفه الخاص وهو جنيه واحد . يعود للمنزل يتناول وجبة ساخنه وسط أبيه وأخوته فالأب يحرص على ذلك يوميا .

ب - بالنسبة للملبس : يتكفل أبيه بملبسه ولايصرف من ماله شيء وهو يرتدى ملابس معقوله ٠

ج - العلاج والرعاية الصحية : علاجه يتم فى مستشفى عام أو عند الصيدلى الذى يصف له مايعانيه من أوجاع فيعطيه الدواء ٠

١٠ - المواصلات :

المواصلات تكلفة نصف جنيه يستقطعه من الجنيه الذى يأخذه مصروفا ليده ٠

١١ - المصروف الخاص:

مصروفه لايتعدى الجنيه الواحد ويخصم من الراتب الأصلى ٠

١٢ - الأصدقاء:

أصدقاؤه من الجيران يقضى معهم وقتا طيبا أيام الراحة أو العطلات والأعياد .

١٣ - هوايات الطفل:

يهوى التنزه فى الأماكن العامه - وأحيانا يلعب الكره فى الساحات الشعبية (أو مراكز الشباب) ٠

ملحوظه :

يبدو على الطفل السلوك السوى الطبيعى ، غير أن حرمانه من أمه المريضه يجعله حزين الى حد ما ، ولكنه يرضى بقضاء الله وقدره ، وهو صحيح البنية ٠

الحالة العاشرة

جابر الميكانيكى

١ - معلومات أساسية : منطقة المنيل القديمة (قسم مصر القديمة)

- طفل يبلغ من العمر ١٠ سنوات أو دونها - ضئيل الحجم بشكل ملحوظ يرتدى ملابس باليه ، ينتمى لأسرة مكونة من ست أطفال • ترتيبه الخامس • يعاون فى معيشة أخوته - يعمل ميكانيكى سيارات بإحدى ورش المنيل •

٢ - وصف المنزل : بسيط جدا تعيش فيه جدته لأمه لأن الأب غير موجود معهم وكذلك الأم ولايوجد سوى تليفزيون أبيض وأسود طراز قديم •

- الأم : بعد أن أنجبت الست أولاد من زوجها الأول اختلفت معه وطلقت منه • لتتزوج بغيره • وتعيش بالهرم وتنجب طفل آخر •

- الأم تزوجت فى سن صغيره جدا حوالى ١٦ سنه ولم تتحمل كثرة الخلافات مع ابيهم لأنه مقطر عليهم فى سد إحتياجات الأسرة •

- الأب : يعيش مع زوجته الثانية بالمطرية وعنده ورشة نجارة يعيش من دخلها ولديه ثلاثة أولاد منها فى الإعدادى والإبتدائى وقد كان متزوجا بالثانية خفية وقتما كان مع الزوجة الأولى مما تسبب فى النزاع بينهما حتى إنفصلا •

- الأولاد يعيشون فى المنيل مع جدتهم يساعدهم فى المعيشة الأب ولكن بالشىء البسيط جدا اذ يعطيهم فى اليوم الواحد جنيهان فقط ٠

- الأخوة :

الأخوة الستة الأشقاء يعيشون كالآتى :-

الأختين الكبار ١٨ ، ٢٠ سنه يعملن فى محل كوافير ويعيش مع والدتهم بالهرم أى مع زوج والدتهم ٠

الأختين الأخرتين فى المرحلة الأولى والثانية الثانوى تجارى ١٦ ، ١٧ سنة

والأخت الأخيرة السادسة فى المرحلة الابتدائية ٧ سنوات ٠

ويعيش الأربعة مع جدتهم بمنطقة المنيل القديمة ٠

- يعيشون فى منزلهم الصغير ، ويأتى الأب كل أسبوع ليعطيهم جزء من المال ضغير محدد بالضبط حوالى جنيهان يوميا تقريبا ٠

٣ - الحالة الاقتصادية للأسرة :

الأب يعطيهم فى اليوم جنيهان أى حوالى ٤٠ جنيها شهريا ، ويقوم بالصرف عليهم ٠ وتأتى اليهم والدتهم كل أسبوع لتراهم وتعطيهم ماتستطيعه من طعام أو ملبس أو نقود ٠

٤ - الحالة الاقتصادية للطفل :

يعمل الطفل ميكانيكى سيارات بالمنيل ، أجره الأسبوعى ٧ جنيهات فقط وجنيه واحد مصروف خاص يأكل منه معظم الوجبات اليومية ٠

٥ - العمل :

بدأ الطفل العمل منذ كان عنده ٨ سنوات بعد فشله فى التعليم ٠ يعمل فى احدى ورش المنيل المخصصة لميكانيكا السيارات ، وهو يحاول أن يتقن هذه

المهنة - يساعد اخوته فى ظروف معيشتهم ، يعطى جدته ما يأخذه من راتب أى حوالى ٢٨ جنيها لتنفق على الأسرة .

- طبيعة العمل :

يعمل بالورشة معظم اليوم ، يعود لمنزلهم بالمنيل يبيت فيه . يتحمل رئيسه فى العمل فلا مفر مما هو فيه ، أحيانا يتعرض للإهانة اذا لم يستطع فهم شىء من مهام العمل به .

٧ - علاقاته بزملاء العمل : المكان مملوء بالضوضاء والعمل ، فالكل لايستطيع أن يتحدث مع بعضه ، كل فرد ينصرف لحاله ، وفى نهاية اليوم يذهب مسرعا لينام من الإرهاق والتعب . لايخرج مع أحد من زملائه وان حدث يكون لظروف خاصة يوم الأحد (عطلته) .

٨ - علاقات الطفل داخل الأسرة:

نظرا لأنه يعمل فى عمله لمدة طويلة يوميا فهو لايستطيع عمل شىء آخر غير أن يرتاح من عناء اليوم .

- يستطيع مشاهدة التليفزيون يوم الأحد ، أو يذهب لوالدته بالهرم ليراها .

- علاقته بالأم تبدو أقوى من علاقته بالأب .
على الرغم من ذلك فهو لايشعر بالانتماء لأى أحد منهما فهما بعيدان عنه لحد كبير .

٩ - **إحتياجات الطفل :**

- بالنسبة للغذاء : ياكل من ماله (مصروف يده) طوال اليوم معظم وجباته (فول وطعميه - كشرى) ٠
- اللحوم فى المناسبات ٠
- بالنسبة للملبس : عادة الأم هى التى توفر له الملبس وأحيانا أخرى الأب إذا لزم الأمر ٠

- إذا مرض يحصل على علاجه من إحدى المستشفيات العامه (كمستشفى القصر العينى - المنيرة العام وهكذا) واذا كانت حمى يذهب لمستشفى الحميات بالعباسية) ٠

١٠ - **المواصلات** :- لاتكلفه شيئا نظرا لأنه يذهب لرؤية والدته بالهرم ، فيستقطع جزءا من مصروفه ويذهب ليراها ٠

١١ - **المصروف الخاص** : مصروفه الخاص جنيها واحدا فى اليوم يأخذه من صاحب العمل ٠

١٢ - **الأصدقاء** :- لايوجد له أصدقاء ، له بعض الزملاء يخرج معهم أحيانا وقت الأجازات ٠

١٣ - **هوايات الطفل** : ليس لديه هوايات سوى لعب الكرة بالشارع أو مشاهدة التليفزيون مع إخوته وجدته ٠

ملحوظه :

الطفل ضئيل الحجم بشكل ملحوظ ، مصفر الوجه ، بالى الثياب يشعر بالضياع والكآبه .

جدولة محتوى مضمون دراسة الحالة وتحليلها

- مقدمة :

أولا : البيانات الأساسية عن الأطفال المشتغلين.
الجداول من (١) الى (٧) والتعليق عليهم.

ثانيا : الطفل ودوره فى الإعالة.
الجداول (٨) ، (٩) والتعليق عليهما.

ثالثا : الطفل والعمل
الجدول رقم (١٠) والتعليق عليه.

رابعا : العلاقات الإجتماعية للطفل المشتغل.
الجدول من (١١) الى (١٣) والتعليق عليهم.

خامسا : هوايات الطفل المشتغل والترويح عنه.
الجدول (١٤) ، (١٥) (أ) ، (ب) والتعليق عليهما.

سادسا : إشباع الحاجات الأساسية للطفل المشتغل.
الجدول (١٦) (أ) ، (ب) والتعليق عليهما.

سابعا : عمر الطفل عند بداية إشتغاله.
الجدول (١٧) ، (١٨) والتعليق عليهما.

ثامنا : لمحة إنطباعية مجملة عن الطفل المشتغل / متضمنة ميدانيا.
الجدول (١٩) والتعليق عليه.

تاسعا : قالب نظرى : حالة افتراضيه / الأكثر شيوعا.

عاشرا : خاتمة .

هذه الجدولة لمحتوى مضمون دراسة الحالة وتحليلها كان بهدف التوصل الى حالة نظرية إفتراضية قابلة للإختبار ميدانيا فى دراسة أكثر عمقا وإتساعا من ناحية ، وزمن ناحية أخرى الى تقييم مبدئى لظاهرة تشغيل الأطفال وأثارها ٠

وإتبعت الباحثه فى التحليل مزيج من الأسلوب الإحصائى والأسلوب الوصفى ٠ وتم إستخدام النسب المئوية ومقاييس النزعة المركزية والإحصاءات الترتيبيه كأدوات إحصائية تحليلية ٠

ويتضمن هذا العطاء التحليلى التوصل الى ١٩ جدول والتعليق عليهم بما يستوجب الأمر من بصيرة علمية ، ثم قدمت الباحثة الحالة النظرية الإفتراضية كحالة الأكثر شيوعا ، وأخيرا ختمت الباحثة بخلاصة تحليلية وتوصيات ٠

أولا: البيانات الأساسية عن الأطفال المشتغلين
الجداول من (١) الى (٧) والتعليق عليهم

جدول رقم (١) : المجال الجغرافى لدراسة الحالة.

رقم الحالة	منطقة إقامة المبحوث
١	دار السلام
٢	القلعة/ حى سوق السلاح
٣	وسط البلد / حى العتبه
٤	المنيرة الغربية
٥	منطقة الوايلى (الزاوية الحمراء)
٦	ساقية مكى /منطقة المنيب
٧	أحد الأحياء العشوائية بدار السلام
٨	منطقة المقطم - مساكن الزلزال
٩	منطقة العمرانية الغربية
١٠	منطقة المنيل القديمة

يتبين من هذا الجدول (١) أن ٧ حالات من العشرة يقطنون أحياء فقيرة جدا أى ان ٧٠٪ من الأطفال المشتغلين ينتمون الى حى سكنى يتميز بضعف القدرة الإقتصادية وهذا منطقى فالحاجة الإقتصادية هى الدافع لتشغيل الطفل رمن الطبيعى أن تكون أسرة الطفل فقيرة تقيم فى حى فقير أو الطفل نفسه ان كان نازحا وأسرته بالريف من الطبيعى أن يكون فقيرا يقيم فى حى فقير والحالات تغطى مدى واسع نسبيا من هذه الأحياء الفقيرة و ٢٠٪ متركزين فى دار السلام.

جدول رقم (٢) : الأطفال المشتغلين حسب فئات السن .

فئات السن	عدد الحالات
سن ٨ سنوات	١
٩ سنوات	٢
١٠ سنوات	١
١١ سنة	٢
١٢ سنة	٣
١٣ سنة	١
الإجمالى	١٠

يتبين لنا أن المدى العمرى لتشغيل الأطفال فى هذه الدراسة يتراوح بين ٨ سنوات و ١٣ سنة والعمر المنوالى ١٢سنة ومتوسط العمر ١٠,٧ سنة ولقد تتبعت الباحثة المحللة عمر الطفل المشتغل مع درجة فقر حى سكن اسرته أو سكنه فلم تجد علاقة تنبئ عن التبكير بتشغيل الطفل كلما إزداد الفقر لحى السكن ويبدو ان تشغيل الأطفال يتوقف على توفر فرصة العمل كما فى الحالة رقم ٣ التى يبلغ عمر الطفل فيها ٨ سنوات وعموما نصف الحالات لا يزيد فيها عمر الطفل عن ١٠ سنوات والنصف الأخر لا يتجاوز ١٣ سنة أى انها بحق عمالة أطفال .

جدول رقم (٣) : ترتيب الطفل المشتغل بين أخوته .

الترتيب	عدد الأبناء	عدد الحالات
الأول	٤	١
الثانى	-	صفر
الثالث	٧،٤	٢
الرابع	٧	١
الخامس	٥،٦،٦،٦،٦	٥
السادس	٦	١
الإجمالى		١٠

يتبين من هذا الجدول أن الشائع هو أن يكون ترتيب الطفل المشتغل بين إخوته هو الطفل قبل الأخير (٥٠٪ من الحالات) يلى ذلك أن يكون الطفل الأوسط أو الطفل الأخير (إحتمالين متساويين = ٢٠٪) ثم أن يكون الطفل الأصغر (إحتمال ١٠٪) .

وبتتبع ترتيب الطفل المشتغل بين أخوته وعمره لم نجد علامة واضحة وبتتبع حالات أن يكون الطفل قبل الأخير وهى خمسة حالات وجدنا فى حالة منهم ان الأخوة الأكبر فى سن الشباب ويعملون والأخ الأصغر الأخير صغير وبالمنزل ، وفى حالة ثالثة الأخوة الأكبر البنات منهن فى الزواج أو الخطوبة أو لا تعمل وبالمنزل ، والأكبر من الذكور يعمل والأخر الأصغر الأخير صغير وبالمنزل ، وفى حالة رابعة الذكور والإناث الأكبر يعملن أو يتعلمن والأخ الأصغر الأخير صغير وبالمنزل ، وفى الحالة الخامسة (ترتيبها الحالة رقم ١٠ فى الحالات المبحوثة أى الأخيره) الأخوة الأكبر بنات إما يعملن أو يدرسن والأخت الأصغر الأخيرة تدرس .

وهذا التتبع للحالات يوضح أن الإحتمال هو أن الطفل الأصغر قد يعمل أيضا عندما يكبر قليلا خاصة إذا كان ذكرا .

جدول رقم (٤)

وصف الطفل المشتغل ووصف مسكن أسرته أو مسكنه اذا كان مستقلا عن أسرته

عدد الحالات	الوصف	السمة المميزة في مظهر الطفل المشتغل				
		بالي الثياب	مظهر عادي	حسن المظهر	غير مبين	الاجمالي
		٥	٢٠	١	٢	١٠

وحده الحالة عادية الي حد ما

حدهما أمه تقوم بشراء ما يلزمه والآخر يرتدي ملابس العمل (غريبة)

ويلاحظ أن أحدهم يحصل على الملابس صدقة من الناس وآخر أيضا قدر النية جدا

عدد الحالات	الوصف	وصف مسكن أسرته أو مسكنه اذا كان مستقلا عن أسرته					
		١ - عدد الحجرات					
		حجرة	حجرتين	اخري	غير مبين	الاجمالي	ملحوظات
		١	٥	٣	١	١٠	اخري هنا تشمل ٣ حجرات او حجرتين وصالة ، وحجرة واحدة قد تكون حوش
		٢ - الاثاث					
		بسيط	متوسط	لايوجد	غيرمبين	الاجمالي	ملحوظات
		٥		٢	٣	١٠	لايوجد اساس هي حالة بيوت اللبن يفرشون الحصر
		٣ - الأدوات الكهربائية					
		يوجد تليفزيون	لايوجد	توجد أجهزة			
				اخري	لاتوجد اي اجهزة	غير مبين	اجمالي
		٤	١	١	٢	٢	٩ الفئات متداخلة
		٣		٢	٣		

ملحوظة

قد يوجد تليفزيون فقط وقد اجهزة اخري وقد لايوجد تليفزيون تليفزيون ويوجد مثلا بوتاجاز فقط

تبين من الجدول رقم (٤) مايلى :

أولا : بالنسبة لمظهر الطفل:

السمة المميزة الغالبة أن يكون بالى الثياب وقد يكون قذر العينين (٥٠٪ من الحالات) أما أن يكون مظهر الطفل عاديا فهذا لا يتأتى إلا فى ١/٥ عدد الحالات (٢٠٪) ونخلص من ذلك الى أن الطفل ليس هو المستفيد الأول من عائد عمله بل أسرته الفقيرة وأخونه والا لكان جزء من دخله يعود عليه بثياب لائقة ٠

ثانيا : بالنسبة لحالة السكن:

١ - عدد الحجرات:

فى ٥٠٪ من الحالات حجرتين فقط

وفى ١٠٪ حجرة واحدة

وهذا يوضح حالة فقر الأسره خاصة إذا أخذنا فى الإعتبار كبر حجم الأسرة وكثرة عدد الأبناء غالبا٠

٢ - حالة الأثاث :

أيضا فى ٥٠٪ أثاث بسيط والأساسى كما أنه فى ٢٠٪ أيضا من الحالات لا يوجد أى أثاث لأسرة تعيش فى سكن من الطوب اللبن ويفترشون الحصر وفى الشتاء يستعملون المصاطب وهذا يتسق مع ما سبق بيانه من ضعف

الحالة الإقتصادية لأسرة الطفل المشتغل :

ثالثا : الأجهزة الكهربائية :

بالرغم من فقر الأسرة إلا أن نسبة الأسر التى ليس لديها أية أجهزة كهربائية هو ٢٠٪ فقط ، وفى ٢٠٪ أخرى من الحالات غير مبين وجود أو عدم وجود أجهزة وعلى أى الحالات فإن فقر الأسرة لم يمنع ان ٤٠٪ من الحالات لديها تيلفزيون ولو كان أبيض أسود وطراز قديم٠

جدول رقم (٥) : الحالة الزواجية للوالدين بأسرة الطفل المشتغل .

(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)	الإجمالى
أم الطفل وأبيه متزوجين والأب غير متزوج بأخرى .	الأب طلق الأم وتزوجت هى بأخر .	الأم لم تتزوج غير الأب وهو متوفى	الأب تزوج زوجة ثانية وهى التى تعيش مع الأطفال .	الأم والأب مطلقين والطفل مع اخوته من الأم يعيشون مع جدتهم لأمهم / وأبيهم متزوج بأخرى ويعيش معها وأولادها منه والأم أيضا تزوجت بآخر وأنجبت منه	الفئات متداخلة خاصة الفئات (٢) ، (٥)
عدد الحالات ٦	٢	٢	٢	١	١

جدول رقم (٦) : ملخص الجدول رقم (٥):

البيان	الأبوين مرتبطين بزواج وكليهما بلا زواج أخر	هناك طلاق وزواج ثانى لأى من الأبوين أو كليهما .	الإجمالى
عدد الحالات	٦	٤	١٠

يتبين من الجدولين رقم (٥) ، (٦) ان التفكك الأسرى ليس السبب فى تشغيل الطفل المبحوث ففى ٦٠٪ من الحالات الطفل المشتغل يعيش مع أمه وأبيه معا وكليهما غير متزوج زواج أخر .

جدول رقم (٧) الحالة التعليمية والمهنية للوالدين :

بيان	الأم				
	أمية	على قدر من التعليم	غير مبين	تعمل	لا تعمل
عدد الحالات	٨	-	٢	٢ شغالة بالمنازل + ٢ فلاحه = ٤	٦

تبع جدول رقم (٧) : الحالة التعليمية والمهنية للوالدين.

بيان	الأب					
	أمى	على قدر من التعليم	غير مبين	يعمل	لا يعمل	أخرى متوفى
عدد الحالات	-	٢	٨	٨	-	٢

من الجدول رقم (٧) يتبين أن الأم غالبا أمية ٨٠٪ من الحالات ولا تعمل (٦٠٪ من الحالات) بينما الأب فى كل الحالات يعمل حتى الحالتين اللتين فيهما الأب متوفى فإنه كان يعمل ولأسرته معاش عنه ، أما عن تعليم الأب ففى ٨٠٪ من الحالات البيان غير مبين و ٢٠٪ من الحالات يقرأ ويكتب . وعلى أى الحالات فبإستعراض مهنة الأب فى الحالات المختلفة فيما عدا (حالتين) أن يكون فلاح أجير فإننا نستنتج أنه كان يقرأ ويكتب وان كان لا يحمل شهادة تعليمية غالبا، وربما كان هذا سبب انصرافه عن تعليم الطفل المشتغل ودفعه للعمل والأمر يتوقف على من هو عائل الأسره ومدى إحتياجها لدخل الطفل.

جدول رقم (٨) اعالة الأسرة وموقف الطفل المشتغل منها

رقم الحالة	العائل الأساسي للأسرة	مهنة الطفل	موقف الطفل المشتغل من اعالة الأسرة	حجم الاعالة بالفرد	النسبة / لمشاركة الطفل في الاعالة (نسبة تقريبية)	ملحوظات
١	الأم من عملها (شغاله بالمنازل)	مبخراتي	شريك للأم في اعالة الأم وأخوته من الأم بالإضافة الى اعالة نفسه	٥	١٥٠ / (١٢٠+١٥٠) × ١٥٠ / ٢٧٠ × ١٠٠ = ٥٥ر٦	أب الطفل طلق الأم بعد انجابه
٢	الأم من معاش الأب المتوفي + الأخوة العاملين	تذليف ورشة حياكة وشراء الطلبات البسيطة	شريك مع أختيه الكبيرتين في اعالة الأسرة	٥	٦٠ / (١٥٠ + ١٠٠ + ٦٠) × ١٠٠ / ٢١٠ × ١٠٠ = ١٩ر٤	الأب متوفي
٣	الأب بمساعدة الأختين	ماسح أحذية	اعالة غير منتظمة في ملابساتها ولكن الطفل يعول نفسه بنسبة لاتقل عن ٥٠٪ من دخله	غير واضح لحجم الأسرة ٨٠	٩٠ / (٢٠٠ + ٩٠) × ١٠٠ = ٩٠ / ٢٩٠ × ١٠٠ = ٢١ر١	الأب والأخوة الاكبر مزارعين
٤	الام + الطفل المشتغل من عملها	خباز	شريك للأم في اعالة الأسرة	٧	٤٠ / (١٢٠ + ٤٠) - ٤٠ / ١٦٠ × ١٠٠ = ٢٥ر٠	الاخوات لا يعملن
٥	الاب من عمله + ابنه المبحوث + اخ المبحوث الاكبر منه مباشرة	ميكانيكي	شريك للأب في اعالة الأسرة	٨	١١٦ / (١٥٠ + ٢ + ١١٦) - ١١٦ / ٢٦٦ × ١٠٠ = ٤٣ر٦	الاخ جزمجي وغير مبين دخله او مساهمته
٦	الام من معاش الاب المتوفي + المبحوث واغلب اخوته	سكري	شريك لاخوته في اعالة الأسرة الى جانب معاش الاب المتوفي	٧	٤٠ / (٨٠ + ٢ + ٤٠) - ٤٠ / ١٢٠ × ١٠٠ = ٣٣ر٣	غير مبين دخل ولا مساهمة الاخوة
٧	الطفل المبحوث + الاب فقط	ماسح احذية	الشريك الوحيد لابيه في اعالة نفسه والأسرة كلها	٩	حوالي ٢٠٠ بعد خصم السكن الاكل للطفل من كل دخله / ١٠٠ اجر مزارع للاب + ٢٠٠ = ٢٠٠ / ٣٠٠ × ١٠٠ = ٦٦ر٧	الاخوة الاكبر بنات ولا يعملن خمسة بنات وطفل ٤ سنوات
٨	الاب بمشاركة الطفل المبحوث لاعالة الاسرة	ميكانيكي	شريك للاب في اعالة الاسرة	٧	٤٠ / (١٢٠ + ٤٠) - ٤٠ / ١٦٠ × ١٠٠ = ٢٥	الاخ الاكبر متزوج ويعول الاسرة والباقي لايعملن بنات
٩	الاب من عمله		شريك للاب في اعالة الاسرة وتقريبا يعول نفسه ب ١/٢ دخله	٩	٦٠ / (٢٥٠ + ٦٠) - ٦٠ / ٣١٠ × ١٠٠ = ١٩ر٤	ترك المدرسة للشله في التعليم ويعمل ليساعد والده
١٠	الأم من معاش الأب المتوفي + الأخوة العاملين	تذليف ورشة حياكة وشراء الطلبات البسيطة	شريك مع أختيه الكبيرتين في اعالة الأسرة	٥	٦٠ / (١٥٠ + ١٠٠ + ٦٠) × ١٠٠ / ٢١٠ × ١٠٠ = ١٩ر٤	الأب متوفي
١١	الأم من عملها (شغاله بالمنازل)	مبخراتي	شريك للأم في اعالة الأم وأخوته من الأم بالإضافة الى اعالة نفسه	٥	١٥٠ / (١٢٠+١٥٠) × ١٥٠ / ٢٧٠ × ١٠٠ = ٥٥ر٦	أب الطفل طلق الأم بعد انجابه
١٢	الأب بمساعدة الأختين	ماسح أحذية	اعالة غير منتظمة في ملابساتها ولكن الطفل يعول نفسه بنسبة لاتقل عن ٥٠٪ من دخله	غير واضح لحجم الأسرة ٨٠	٩٠ / (٢٠٠ + ٩٠) × ١٠٠ = ٩٠ / ٢٩٠ × ١٠٠ = ٢١ر١	الاب والأخوة الاكبر مزارعين
١٣	الام + الطفل المشتغل من عملها	خباز	شريك للأم في اعالة الأسرة	٧	٤٠ / (١٢٠ + ٤٠) - ٤٠ / ١٦٠ × ١٠٠ = ٢٥ر٠	الاخوات لا يعملن
١٤	الاب من عمله + ابنه المبحوث + اخ المبحوث الاكبر منه مباشرة	ميكانيكي	شريك للأب في اعالة الأسرة	٨	١١٦ / (١٥٠ + ٢ + ١١٦) - ١١٦ / ٢٦٦ × ١٠٠ = ٤٣ر٦	الاخ جزمجي وغير مبين دخله او مساهمته
١٥	الام من معاش الاب المتوفي + المبحوث واغلب اخوته	سكري	شريك لاخوته في اعالة الأسرة الى جانب معاش الاب المتوفي	٧	٤٠ / (٨٠ + ٢ + ٤٠) - ٤٠ / ١٢٠ × ١٠٠ = ٣٣ر٣	غير مبين دخل ولا مساهمة الاخوة
١٦	الطفل المبحوث + الاب فقط	ماسح احذية	الشريك الوحيد لابيه في اعالة نفسه والأسرة كلها	٩	حوالي ٢٠٠ بعد خصم السكن الاكل للطفل من كل دخله / ١٠٠ اجر مزارع للاب + ٢٠٠ = ٢٠٠ / ٣٠٠ × ١٠٠ = ٦٦ر٧	الاخوة الاكبر بنات ولا يعملن خمسة بنات وطفل ٤ سنوات
١٧	الاب بمشاركة الطفل المبحوث لاعالة الاسرة	ميكانيكي	شريك للاب في اعالة الاسرة	٧	٤٠ / (١٢٠ + ٤٠) - ٤٠ / ١٦٠ × ١٠٠ = ٢٥	الاخ الاكبر متزوج ويعول الاسرة والباقي لايعملن بنات
١٨	الاب من عمله		شريك للاب في اعالة الاسرة وتقريبا يعول نفسه ب ١/٢ دخله	٩	٦٠ / (٢٥٠ + ٦٠) - ٦٠ / ٣١٠ × ١٠٠ = ١٩ر٤	ترك المدرسة للشله في التعليم ويعمل ليساعد والده
١٩	الأم من معاش الأب المتوفي + الأخوة العاملين	تذليف ورشة حياكة وشراء الطلبات البسيطة	شريك مع أختيه الكبيرتين في اعالة الأسرة	٥	٦٠ / (١٥٠ + ١٠٠ + ٦٠) × ١٠٠ / ٢١٠ × ١٠٠ = ١٩ر٤	الأب متوفي
٢٠	الأب بمساعدة الأختين	ماسح أحذية	اعالة غير منتظمة في ملابساتها ولكن الطفل يعول نفسه بنسبة لاتقل عن ٥٠٪ من دخله	غير واضح لحجم الأسرة ٨٠	٩٠ / (٢٠٠ + ٩٠) × ١٠٠ = ٩٠ / ٢٩٠ × ١٠٠ = ٢١ر١	الاب والأخوة الاكبر مزارعين
٢١	الام + الطفل المشتغل من عملها	خباز	شريك للأم في اعالة الأسرة	٧	٤٠ / (١٢٠ + ٤٠) - ٤٠ / ١٦٠ × ١٠٠ = ٢٥ر٠	الاخوات لا يعملن
٢٢	الاب من عمله + ابنه المبحوث + اخ المبحوث الاكبر منه مباشرة	ميكانيكي	شريك للأب في اعالة الأسرة	٨	١١٦ / (١٥٠ + ٢ + ١١٦) - ١١٦ / ٢٦٦ × ١٠٠ = ٤٣ر٦	الاخ جزمجي وغير مبين دخله او مساهمته
٢٣	الام من معاش الاب المتوفي + المبحوث واغلب اخوته	سكري	شريك لاخوته في اعالة الأسرة الى جانب معاش الاب المتوفي	٧	٤٠ / (٨٠ + ٢ + ٤٠) - ٤٠ / ١٢٠ × ١٠٠ = ٣٣ر٣	غير مبين دخل ولا مساهمة الاخوة
٢٤	الطفل المبحوث + الاب فقط	ماسح احذية	الشريك الوحيد لابيه في اعالة نفسه والأسرة كلها	٩	حوالي ٢٠٠ بعد خصم السكن الاكل للطفل من كل دخله / ١٠٠ اجر مزارع للاب + ٢٠٠ = ٢٠٠ / ٣٠٠ × ١٠٠ = ٦٦ر٧	الاخوة الاكبر بنات ولا يعملن خمسة بنات وطفل ٤ سنوات
٢٥	الاب بمشاركة الطفل المبحوث لاعالة الاسرة	ميكانيكي	شريك للاب في اعالة الاسرة	٧	٤٠ / (١٢٠ + ٤٠) - ٤٠ / ١٦٠ × ١٠٠ = ٢٥	الاخ الاكبر متزوج ويعول الاسرة والباقي لايعملن بنات
٢٦	الاب من عمله		شريك للاب في اعالة الاسرة وتقريبا يعول نفسه ب ١/٢ دخله	٩	٦٠ / (٢٥٠ + ٦٠) - ٦٠ / ٣١٠ × ١٠٠ = ١٩ر٤	ترك المدرسة للشله في التعليم ويعمل ليساعد والده
٢٧	الأم من معاش الأب المتوفي + الأخوة العاملين	تذليف ورشة حياكة وشراء الطلبات البسيطة	شريك مع أختيه الكبيرتين في اعالة الأسرة	٥	٦٠ / (١٥٠ + ١٠٠ + ٦٠) × ١٠٠ / ٢١٠ × ١٠٠ = ١٩ر٤	الأب متوفي
٢٨	الأم من عملها (شغاله بالمنازل)	مبخراتي	شريك للأم في اعالة الأم وأخوته من الأم بالإضافة الى اعالة نفسه	٥	١٥٠ / (١٢٠+١٥٠) × ١٥٠ / ٢٧٠ × ١٠٠ = ٥٥ر٦	أب الطفل طلق الأم بعد انجابه
٢٩	الأب بمساعدة الأختين	ماسح أحذية	اعالة غير منتظمة في ملابساتها ولكن الطفل يعول نفسه بنسبة لاتقل عن ٥٠٪ من دخله	غير واضح لحجم الأسرة ٨٠	٩٠ / (٢٠٠ + ٩٠) × ١٠٠ = ٩٠ / ٢٩٠ × ١٠٠ = ٢١ر١	الاب والأخوة الاكبر مزارعين
٣٠	الام + الطفل المشتغل من عملها	خباز	شريك للأم في اعالة الأسرة	٧	٤٠ / (١٢٠ + ٤٠) - ٤٠ / ١٦٠ × ١٠٠ = ٢٥ر٠	الاخوات لا يعملن

ثانيا: الطفل ودوره فى الإعاله

الجداول (٨) ، (٩)

والتعليق عليهما

يتبين من الجدول رقم (٨) ما يلى :

أولا : الطفل شريك العائل الأساسى سواء أكان الأم أم الأب وبمساعدة الأخوه أو بدون مساعدتهم وفى حالة واحدة من العشرة حالات يعتبر الطفل العائل الأساسى إذ أن دخله للإعاله أكبر من دخل الأب العائل (الحالة رقم ٧) .

ثانيا : تتراوح النسبة المئوية التقريبيه لمشاركة الطفل فى إعالة الأسره بين ١٩٪ . ٦٧٪ .

وهى الخمس تقريبا ١/٥ فى خمس الحالات ١/٥
والربع ١/٤ فى خمس الحالات ١/٥
والثلث تقريبا ١/٣ فى خمس الحالات ١/٥
والخمسين تقريبا ٢/٥ فى خمس الحالات ١/٥
و ٥٦٪ تقريبا فى حالة واحدة من العشرة = ١/١٠
و٦٧٪ تقريبا فى حالة واحدة من العشرة = ١/١٠

الإجمالى ١ صحيح

ويبلغ الوسط الحسابى للنسبة المئوية لمشاركة الطفل فى الإعاله تقريبا٢٧,٠ وهى تعتبر نسبة عاليه للمشاركة فى الإعاله .

ثالثا : حجم الإعالة (بالفرد) أو حجم الأسره يتراوح بين ٥ ,/ ٩ أفراد والوسط الحسابى كحجم الأسره المعاله ٦ أفراد .

حيث	عدد الحالات	حجم الإعاله بالفرد
	٣	٥
	٣	٧
	٢	٨
	٢	٩
	١٠	

والأسره طبعا كبيره العدد وتمثل عبء إعالة كبير حيث أن ٧٠٪ من الحالات يزيد فيها حجم الإعالة عن ٧ أفراد (أو يساويه) ٠

رابعا : السبب الرئيسى لعمل الطفل وهو لم يزل بعد طفلا ان يسهم فى إعالة نفسه والأسره لكبر حجم الأسره وضعف دخلها أما الفشل فى التعليم كسبب للعمل فلم يذكر إلا فى ٤ حالات من العشرة حالات وورد على أنه سبب إضافى للعمل ٠

جدول رقم (٩) المصروف الشخصى للطفل ومصدره وأوجه إنفاقه٠

ملحوظات	رقم الحالة	المصروف الشخصى بالجنيه	مصدره	أوجه إنفاقه	
				مأكل	مواصلات
	١	يتراوح بين صفر و١ أو ٢ يوميا	"حسنة" من أصحاب المحلات التى يبخرها	فول وطعمية أو طبق كشرى	يبخر المواصلات ولا يدفع أجره٠
الطفل متخلف عقليا	٢	١ يوميا	صاحب العمل (ورشة الحياكة)	قد يكون وجبة غذاء مع الأسطى ظهرا ووجبة العشاء تعدها له أمه ويتناول ٣ وجبات وقد ينفق مصروفه فى أوجه أخرى غير مبينه	لا مواصلات الورشه قريبه من المنزل يذهب لها بمفرده٠

تابع جدول رقم (٩) المصروف الشخصى للطفل ومصدره وأوجه إنفاقه .

ملحوظات	رقم الحالة	المصروف الشخصى بالجنيه	مصدره	أوجه إنفاقه	
				مأكل	مواصلات
	٣	ليس له مصرووف خاص واضح فهو متكفل بنفسه و ٢/٥ دخله أى ٢جنيه يوميا ينفقها على نفسه	العمل مسح أحذية	وجبات من الشارع غير محدده العدد والنوع .	ليس بالضرورة يدفع أجر المواصلة فهو يقفز .
	٤	١/٢ جنيه يوميا	صاحب العمل (المخبز)	٢ وجبه نهارا الوجبه الثالثه ليلا تعدها أمه	المخبز بجوار المنزل لا مواصلات .

تابع جدول رقم (٩) المصروف الشخصى للطفل ومصدره وأوجه إنفاقه

ملحوظات	رقم الحالة	المصروف الشخصى بالجنيه	مصدره	أوجه إنفاقه	
				مأكل	مواصلات
	٥	٢ جنيه يوميا	١ للمواصلات من صاحب ورشة الميكانيكا سيارات + ١ من الراتب الأسبوعى لتناول الطعام.	٢ وجبه شعبيه أثناء يوم العمل نمن ٧ الى ١٠ مساءا يتناول الأكل بالمنزل يوم الأجازه الأسبوعية.	١ جنيه يوميا للمواصلات التى تستغرق ساعة من المنزل للعمل من الزاوية الحمراء للمنيل.
	٦	١ يوميا	صاحب العمل ورشة السمكره	وجبه أو وجبتين على الأكثر فى اليوم بـ ١/٢ جنيه	١/٢ جنيه ذهاب وإياب أتوبيس هيئة النقل العام.

تابع جدول رقم (٩) المصروف الشخصى للطفل ومصدره وأوجه إنفاقه .

ملحوظات	رقم الحالة	المصروف الشخصى بالجنيه	مصدره	أوجه إنفاقه	
				مأكل	مواصلات
الطفل ماسح أحذيه ودخله أعلى دخل فى الحالات العشره	٧	لا يوجد مصروف شخصى فهو يتكفل بأجره سكنه ووجبه واحده يوميا والباقى يعول به أسرته		وجبه واحده شعبيه = فول وطعمية أو كشرى	تكلفة قليلة وغير مبين مقدارها .
	٨	١ يوميا	صاحب ورشة ميكانيكا السيارات	١/٢ جنيه يوميا لوجبة واحدة أثناء يوم العمل والوجبه الثانية بالمنزل .	١/٢ جنيه يوميا للمواصلات ذهاب وإياب .

تابع جدول رقم (٩) المصروف الشخصى للطفل ومصدره وأوجه إنفاقه .

ملحوظات	رقم الحالة	المصروف الشخصى بالجنيه	مصدره	أوجه إنفاقه	
				مأكل	مواصلات
	٩	١ يوميا	يستقطع من الراتب اليومى الذى هو ٢ جنيه .	١/٢ جنيه يوميا لوجبة واحده أثناء يوم العمل والوجبه الثانية بالمنزل .	١/٢ جنيه يوميا للمواصلات ذهاب و إياب مواصلات عامه .
	١٠	١ يوميا	صاحب ورشة ميكانيكا السيارات	١ جنيه يوميا وجبتين هى كل ما يأكل وهى خارج المنزل	لا مواصلات لأنه يقيم بجوار الورشة لكن أحيانا يذهب لرؤية والدته ويستقطع جزء من مصروفه لمواصلاتها .

يتبين من الجدول رقم (٩):

أن المصروف الشخصى لاطفل كمقياس هو جنيه يوميا (المنوال) وغالبا يأخذه من صاحب العمل الى جانب أجره الأسبوعى أو اليومى عن عمله.

لكن هناك حالتين لا يوجد مصروف شخصى واضح وهما حالتى ماسح الأحذية لأن الطفل يتكفل بنفسه وهناك حالة ثالثة المصروف الشخصى فيها متذبذب وهى حالة المبخراتى لأن أمه تلزمه أن يدفع لها يوميا خمسة جنيهات وقد لا يكسب غيرهم وأحيانا يصل مصروفه الشخصى الى ٢ جنيه. وعموما فإن الطفل ينفق مصروفه الشخصى لإعالة نفسه (إطعام نفسه) وأحيانا فى المواصلات إذا كان عمله يقتضى مواصلات من بيته. أما الملابس فهى إما من الصدقات أو يتكفل بها العائل الرئيسى للأسره وعادة رخيصة . ونخلص من ذلك أن الطفل مصروفه الشخصى نسبة ضئيلة من دخله عمله الذى يذهب لإعالة الأسره وأن هذا المصروف على ضآلته لا ينفقه على على هواياته أو اللعب أو الحلوى أو الفسحه وإنما لإطعام نفسه والذهاب لعمله.

ثالثا : الطفل والعمل

الجدول رقم (١٠) والتعليق عليه

الجدول رقم (١٠) الطفل والعمل .

رقم الحالة	اختيار العمل	سبب ذلك العمل	طبيعة العمل	تقييم الطفل للعمل وشعوره نحوه	
				تقييم العمل	شعور الطفل نحوه
١	بدأت الأم محاولة الحاق الطفل بعمل منذ كان فى السابعة أى من خمسة سنوات وحاولت تعليمه مهن مختلفة وفشل وهو يقول أن السبب سوء معاملة صاحب العمل والضرب والركل والسباب .	هو يجد فيه سلوته وفى نفس الوقت يترزق من هذه المهنه ويساعد والدته .	مكان العمل غير محدد أى مكان ينزل فيه يقوم بتبخير المحلات الواقعه فى المنطقة .	العمل يحتاج استدار عطف اصحاب المحال ليعطوه حسنة التبخير ويحتاج كثرة التجوال لتبخير محلات كثيرة للحصول على الدخل ويحتاج صفات شخصية ان يكون مقبول الظل خفيف الوطأة وأمين .	يجد فيه سلوته لا يحب تغييره لا يطمع فى أكثر من ذلك العمل أى ليس له مطامح وتطلعات مهنيه .

تابع الجدول رقم (١٠) الطفل والعمل.

رقم الحالة	اختيار العمل	سبب ذلك العمل	طبيعة العمل	تقييم الطفل للعمل وشعوره نحوه	
				تقييم العمل	شعور الطفل نحوه
٢	الطفل متخلف عقليا يحتاج لمدرسة خاصة ليس لدى امه (وهو يتيم الأب) - القدرة عليها لذلك لابد من عمل بسيط وقريب من المنزل والأب كان ترزى فى ورشة ملابس جاهزه لذلك وجدت فرصة للطفل فى ورشة قريبه يمكن ان يذهب لها بمفرده.	مصدر دخل يساعد الاسره ولا يمكن الدراسة والعمل مناسب لقدرته .	تنظيف الورشة طول النهار من بواقى التفصيل والحياكة وشراء بعض الطلبات البسيطة.	لم يستوفى البيان من وجهة نظر الطفل وعلى أى حال فالعمل يتطلب حركة مستمرة وقدر من التنبه وذاكره بصريه .	غير مبين سوى انه لا يشكو منه أحد.

تابع الجدول رقم (١٠) الطفل والعمل .

رقم الحالة	اختيار العمل	سبب ذلك العمل	طبيعة العمل	تقييم الطفل للعمل وشعوره نحوه	
				تقييم العمل	شعور الطفل نحوه
٣	بدأ الطفل العمل ماسح أحذيه فقد كان فى السادسة أى من سنتين لأن أخوته الذكور الأكبر يعملون مع والدهم فى فلاحة الأرض وهو لا يرغبها فاتفق مع عمه الذى يعمل بواب بأحد عمارات وسط البلد على أن يعيش معه بالقاهره ويعمل ماسح أحذيه .	يريد أن يعتمد على نفسه ويتكفل بنفسه ويساعد اهله ولا يرغب فى فلاحة الارض ويجد راحته وراحة اهله فى ذلك .	مكان العمل غير ثابت ومنطقة تجواله العتبه والموسكى وشارع فؤاد وهو يذهب للإدارات بالمجمع والعتبه .	غير مبين	غير مبين

تابع الجدول رقم (١٠) الطفل والعمل.

رقم الحالة	اختيار العمل	سبب ذلك العمل	طبيعة العمل	تقييم الطفل للعمل وشعوره نحوه	
				تقييم العمل	شعور الطفل نحوه
٤	بدأ الطفل يعمل صبى خباز فى السادسة اى منذ ٣ سنوات حاولت الأم ان يتعلم حرفه غير ذلك لكنه لم يفلح نظرا لعدم استعداده النفسى والجسمانى.	حاجة الأسرة لمساعدة الطفل لها بعد وفاة الأب والأخوات الاكبر بنات إحداهن تتعلم والأخريات بالمنزل.	الناحية الفنية فى العمل غير مبينه والمعلومات المتاحة ان مكان العمل مكان شعبى وان الطفل يعمل من ٧ص الى ٧م والعمل شاق ويعود منهك القوى لينام يوميا فى بيته وان العمل اكبر من سنه ومكان العمل له طبيعهة خاصة فكله جوالات من الدقيق والحرارة عالية به .	العمل من وجهة نظر الطفل صعب الأداء وأكبر من سنه ويتعرض للزجر والإهانه من صاحب العمل المتسلط الذى يريد أكبر إنتاج من الخبز.	يكره هذه المهنه ويود لو يرى مكان غير المخبز يعمل فيه.

تابع الجدول رقم (١٠) الطفل والعمل.

رقم الحالة	اختيار العمل	سبب ذلك العمل	طبيعة العمل	تقييم الطفل للعمل وشعوره نحوه	
				تقييم العمل	شعور الطفل نحوه
٥	بدأ الطفل العمل فى ورشة ميكانيكا سيارات لادا من 3 سنوات عندما كان فى العاشره وأبوه يعمل ميكانيكى سيارات فى الشركة العامه للأعمال الهندسية بشبرا فالطفل امتداد لأبيه.	مساعدة الأسرة عندما مرض والده الذى فى طريقه ليخرج من العمل عجز صحى والطفل يذهب للمدرسة يوم أجازته الأحد وناجح فى دراسته فهو من الأوائل.	فك غطاء التاكيات ويعمل من ٧ص الى ١٠م وطبيعة العمل فى الورشة تقتضى تعاون الزملاء والعمل شاق منهك وطويل ١٤ ساعة يوميا يعود لينام فى بيت الأسره	لا يتعرض الطفل لأى إهانات من صاحب الورشة والعمل مصدر "بعث الإحساس بالرجولة".	يتفانى فى عمله ويحبه وأكسبه شخصية أكبر من سنه وله طموح أن يكون صاحب ورشة مثل التى يعمل بها.

تابع الجدول رقم (١٠) الطفل والعمل .

رقم الحالة	اختيار العمل	سبب ذلك العمل	طبيعة العمل	تقييم الطفل للعمل وشعوره نحوه	
				تقييم العمل	شعور الطفل نحوه
٦	بدأ الطفل العمل سمكرى سيارات من ٣ سنوات عندما كان فى الثامنه أرسلته أمه مع أحد زملاء والده ليتعلم مهنة السمكرة لكى يتعلم مهنة قبل ان يكبر ومهنة الوالد المتوفى كان سائقا٠	فشل فى التعليم ولمساعدة أخوته الذين يعملون جميعا تقريبا ماعدا الطفل الاصغر ٤ سنوات للمساعدة فى الصرف على الأسره والأب متوفى والعمل مناسب من ناحية نوعه لسنه ويستطيع أن يتشبع بالمهنة لأنه يفهمها ويتقبلها جيدا٠	يطرق - يفور - يفك أجزاء السيارات٠ الورشة مليئة بالضجيج للدق بالمعاول والشواكيش الكل يعمل فى تعاون لأن العمل كل جزئية مرتبطة بالأخرى ويعمل من ٨ص الى ٨م عمل طويل ومرهق يعود لينام فى بيت الأسره مرهقا	الضجيج لا يمثل له مشكلة فهو أعتاد عليه والعمل مناسب لسنه ويفهمه ويجيده ويعامل معاملة حسنة من صاحب العمل ، وزملائه٠	يتفانى فى عمله ويحبه وأكسبه شخصية أكبر من سنة وله طموح أن يكون صاحب ورشة مثل التى يعمل بها٠

تابع الجدول رقم (١٠) الطفل والعمل .

رقم الحالة	إختيار العمل	سبب ذلك العمل	طبيعة العمل	تقييم الطفل للعمل وشعوره نحوه	
				تقييم العمل	شعور الطفل نحوه
٧	بدأ الطفل العمل ماسح احذية من ٤ سنوات عندما كان فى الثامنه نزح من الصعيد طلبا للرزق وليساعد أسرته والده فلاح أجير وله ست أخوات بنات بالمنزل وطفل ٤ سنوات استطاع ان ينزل الى القاهره مع أحد أولاد عمه ودله على سكن بأحد الأحياء العشوائية بدار السلام .	ليكسب رزق ويقيم فى القاهره "ومهنة سهله لا تحتاج الى جهد أو إختبار وفى نفس الوقت حر نفسه ويتجول فى أحياء المدينة التى نزح اليها ليعرفها" والأسرة "تعيش تحت الكفاف والكل مغلوب على أمره ولا حيلةلعمل شئ أكثر مما هم فيه" .	مكان العمل غير محدد وهو يحبذ المناطق المملؤه بالعمل مثل وسط البلد حيث يزداد العمران والمحال التجارية والمصالح وما الى ذلك مهارات العمل غير مبينة ولكن العمل "سهل" .	"المهنه سهله لا تحتاج جهد أو اختبار والمشتغل حر نفسه" .	يحب المهنة ويبذل فيها قصارى جهده ليجمع أكبر قدر من المال ليساعد والده "فهو مازال طفلا كبر رغم أنفه ليكون مشاركا لأبيه فى تحمل أعباء المعيشه" .

تابع الجدول رقم (١٠) الطفل والعمل.

رقم الحالة	اختيار العمل	سبب ذلك العمل	طبيعة العمل	تقييم الطفل للعمل وشعوره نحوه	
				تقييم العمل	شعور الطفل نحوه
٨	بدأ الطفل العمل صبى ميكانيكى سيارات بورشة بالمنيل من سنه واحده عندما كان عشرة سنوات وعمه أسطى ميكانيكى ويريد أن يكون مثله فى يوم من الأيام والأب يعمل فراش بالبلدية والأخ الأكبر متزوج ومستقل والذى بعده بنات إحداهن تتعلم وأثنتين بالمنزل والأب يقرأ ويكتب.	فشل فى التعليم ولا يهمه ان يكسب المهم ان يتعلم المهنة ويصبح اسطى "مثل عمه".	الكل متعاون فى العمل ويحترم رئيس العمل طبيعة العمل بالورشة تلزم بالتعاون وهو لا يتعرض لأى إهانه والعمل مجهد من ٧ص الى ٧م والمعدات والأجهزه بمكان العمل عالية الصوت ينصرف فور الإنتهاءلمنزل الأسره لينام.	مجهد " ولا بد من التحمل فالعمل للرجال غاية".	يحب هذه المهنه ويطمح ان يكون أسطى ويحب تعلمها والعمل بالنسبه له غاية.

تابع الجدول رقم (١٠) الطفل والعمل .

رقم الحالة	اختيار العمل	سبب ذلك العمل	طبيعة العمل	تقييم الطفل للعمل وشعوره نحوه	
				تقييم العمل	شعور الطفل نحوه
٩	بدأ الطفل العمل من ٤ سنوات عندما كان فى الثامنه لحام كاوتش بورشة لحام كاوتش بالمنيل والأب يعمل بالشحن بجريدة الأهرام وغير مبين ان كان يقرأ ويكتب أم لا والأم مريضة تعيش فى البلد والأب متزوج زوجة ثانية ومنجب منها ومجموع الأولاد ٧ وغير مبين كيفية اختيار العمل اللهم إلا أن الورشة قريبه من ناحية مناسبة العمل لسنة ولفشله فى الدراسة .	المساعدة للأب فى مصروف الأسره ولفشله فى الدراسة ترك المدرسة فى الصف الرابع .	المهارات التى يتطلبها العمل غير مبينه ويعمل طول اليوم تقريبا والعمل مناسب لسنه ويتوافق مع زملاء العمل ولا شكوى منه من صاحب العمل ويبيت فى المنزل والمعدات فى العمل بسيطة للحام وصيانة إطارات السيارات ويرجع من العمل منهك القوى لينام مع الأسرة .	مناسب وهو متوافق معه	يحب عمله ويحترمه ويطمح ان يكون أسحلى فى هذه المهنة .

تعليق على الجدول رقم (١٠):

الطفل والعمل

أولا : نوع العمل :

٥ حالات من العشرة يعملون فى ورش سيارات أى ٥٠٪ من الحالات

٣ حالات صبى ميكانيكى سيارات ٣٠٪

١ سمكرة سيارات ١٠٪

١ لحام كاوتش إطارات سيارات ١٠٪

٥٠٪

أى أن ٥٠٪ من الحالات تعمل فى نطاق الأعمال الصناعية المنتجة والبعض فى حالات صبى الميكانيكى يفك أجزاء السيارة والبعض يطرق ويفور الخ أما الخمسة حالات الباقية فهى موزعة كالآتى:

٢ حالة ماسح أحذية	٢٠٪
١ حالة صبى خباز	١٠٪
١ حالة عامل نظافة ومشتريات بسيطة	١٠٪
١ حالة مبخراتى	١٠٪

وفيما عدا حالة صبى الخباز الذى يعد عاملا فى قطاع الأعمال المنتج / نشاط صناعة الخبز (بنسبة ١٠٪ من الحالات) فإن الـ ٤٠٪ الباقية من الحالات تعمل فى قطاع الخدمات.

أى أنه يمكن القول إجمالا أن ٦٠٪ من الحالات تمثل عمالة الاطفال فى نشاط عمل فى قطاع الإنتاج الصناعى وهذا معناه أنه عندما يكبرون فإنهم سيكونون ضمن فئة العمال ولكن خبرتهم من ممارسة المهنة وتعلمها من الصغر وليس من تلقيهم تعليم نظرى صناعى ... أما الـ ٤٠٪ من الحالات التى تعمل فى قطاع النشاط الخدمى فإن فرص تطورهم ونماء خبرتهم فرص مسدودة فليس هناك جديد أمامهم إلا أن يكبروا

على ما هم فيه على نفس الوتيرة (ماسح الأحذية وعامل النظافة والمبخراتى) .

ثانيا : إختيار العمل :

- فى ٢٠٪ من الحجالات فرصة العمل تتاح بسبب صلة الأب أو الأقارب (العم فى حالة من الـ حالتين) بنفس المهنة وعملهم فى مكان عمل مشابه وهذه هى حالات عمل الطفل صبى ميكانيكى وتعتبر هذه النسبة نسبة الى حد ما لا بأس بها وفى الحدود المعتاده لأنواع المداخل لفرص العمل .

- يلاحظ فى ٢٠٪ من الحالات ان فرصة العمل التى تتاح للطفل النازح من الريف الى القاهره هى فى نشاط خدمى وبعيدة عن مجال العمل المنتج فى الصناعة وعادة يكون عم أو أولاد عم الطفل بالقاهره وهو لا يرغب فى فلاحة الأرض ويرغب أن يذهب الى القاهره ويستسهل المهنة التى لا تحتاج مجهود وتناسب أى عمر وربما تليق أكثر بالأطفال وهذه هى حالات "حالتى" ماسح الأحذية والملاحظ فى احد الحالتين أن عمالة الطفل تدر دخل كبير وفى الحالة الأخرى دخل متوسط بالمقارنة بدخول عمالة باقى الأطفال فى الحالات العشرة .

وعلى الباحثين والمحللين فى مجال عمالة الأطفال أن يدرسوا السمعة الزائعة للمهن المختلفة الممكنه والمتاحة أمام الأطفال حتى يمكن معرفة كيفية توفر فرصة العمل أمام الطفل ومن الملاحظ فى حالة ماسح الأحذية أنه وإن لم يتوفر البيان تحديدا وعلى وجه اليقين - ربما تكون هناك سمعة ذائعة عن هذه المهنة وأنها مربحة وسهلة ومناسبة للطفل وأن هذه السمعة تصل فى صداها من المدينة الى القرية لترتد الى المدينة . حيث يتضح من البيانات فى الجدول رقم (١٠) وفى ملفات الحالات أن الطفل ينزح من القرية طلبا للرزق لنفسه ولأسرته وأنه ينزح على ترتيب لكلا من السكن والعمل معا مسبقا لنزوله من القرية الى العاصمة (الأقارب فى العاصمة فى إحدى الحالتين يعمل أيضا فى نشاط خدمى "بواب" ويقيم معه الطفل وفى الحالة الثانية أبن العم الذى دل الطفل ودبر له السكن لم يستوفى بيان مهنته . كما أنه فى كلتا الحالتين لم يتبين لنا هل تدخل أقارب الطفل بالقاهره فى إختيار هذه المهنة بالذات له أم لا)

وعموما أن نسبة الـ ١/٥ من أنواع العمل نسبة لا يستهان بها ومدى صلاحية هذه المهنة للطفولة المحتاجة لدخل . وفى أى سن من عمر الطفوله الممتد من ٦ -

١٨ سنة تكون هذه المهنة مناسبة ، هى أمور جديرة بدراسة متأنية . (الحالتين لدينا أحدهما عمر ماسح الأحذية ٨ سنوات وبدأ المهنة وهو فى السادسة والحالة الأخرى عمر ماسح الأحذية ١٢ سنة وبدأ فى الثامنه وهذه الحالة وهى الحالة رقم ٧ الطفل فيها يحصل على أعلى دخل من العمالة للأطفال فى الحالات العشرة) .

- فى ٢٠٪ من الحالات تمثل المهنه الحالية للطفل المهنة التى أستقر فيها بعدأ جرب مهنة أخرى مختلفة وفشل فيها (وأن لم يكن متاحا لنا تبين أنواع هذه المهن) ومذكور أنه فشل لعدم مناسبة تلك المهن لإستعداده النفسى والجسمى أو لسوء معاملة صاحب العمل المتمثل فى السباب والركل والإهانة . والحالتين التى أستقر منهما الطفل فى مهنته الحالية بعد أن فشل قبلها هما الحالتين رقم (١) ورقم (٤) . الحالة رقم (١) الطفل يعمل سنجراتى (المهن الأخرى فشل فيها لسوء معاملة أصحاب العمل له وإهانتهم) والطفل فى الحالة رقم (٤) يعمل صبى خباز (فشل فى المهن الأخرى التى جربها لعدم مناسبتها لأستعداداته)والجدير بالملاحظة أن ٥٠٪ من المهن المستقرة بعد التجربة هى مصدر رضاء ولن تتغير و ٥٠٪ مصدر سخط ويتمنى المشتغل الطفل تغيير المهنة مرة جديدة . (المبخراتى راضى عن المهنة وصبى الخباز يكره المهنة) .

- ٣٠٪ من الحالات غير مبين بها كيف تم إختيار العمل :-

× حالة أى ١٠٪ الأم اختارت المهنة لكى يتعلم الطفل مهنة قبل أن يكبر (سمكرة سيارات)

× حالتين أى ٢٠٪ الأم لا تعيش مع الطفل والأخوه عددهم أكثر من سنة والأب أما طلق الأم أو متزوج زوجة ثانية أحد الحالتين لحام كاوتش سيارات سهلة نسبيا والحالة الأخرى ميكانيكا سيارات مرهقة .

والملاحظ فى ٢/٣ الـ ٣٠٪ من الحالات الغير مبين بها كيف تم إختيار العمل الملاحظ أن ورش السيارات بمنطقة المنيل بالقاهره تجذب عمالة الأطفال خاصة إذا كان مرجوا أن يستمر عاملا بعد الطفولة "الميكانيكى" و "السمكره" لكى يستمر فى تحمل عبء نفسه ومساعدة أسرته فمهنة الميكانيكى وأن لم تجزى الطفل ومرهقة إلا أنها فى المستقبل تكون مربحة وتضمن عمالة بعد الطفوله .

- بقى لنا حالة خاصة لا يجوز أن نقول أنها تمثل ١٠٪ من حالات عمالة الأطفال

لأنها حالة خاصة تماما٠ أنها حالة الطفل المتخلف عقليا الذى يحتاج لمتابعة الدراسة الى مدرسة خاصة وأسرته فتيرة لا يمكنها الحاقة بمثل تلك المدرسة وحالة تخلفه العقلى لا تمنعه أن يكون مصدر دخل ينفع به نفسه وأسرته الفقيرة٠

من الجدير بالملاحظة فى إختيار العمل للطفل المتخلف مدى مناسبة ذلك العمل لمستوى قدراته وفرصة ذلك العمل فى كسر حدة تخلفه ٠٠٠٠ وهذا يحتاج دراسة طويلة٠

وفى الحالة التى لدينا فرصة اختيار العمل حكمها قرب منزل الطفل من مكان العمل وزملاء والده المتوفى الذين لهم صلة بنفس نوع المهنة الأساسية لمكان عمل الطفل وهو ورشة حياكة ملابس حيث يعمل عامل نظافة ومشتريات بسيطة وطبعا العمل ليس فوق قدرة الطفل كما أن قرب مكانه يمكن الطفل من الذهاب من المنزل للعمل بمفرده ٠٠٠ أما أن كان يساعد على تخفيف ظلمة تخلفه فهذا غير مبين٠

- من الملاحظات الخمسة السابقة على إختيار العمل ، نخلص الى البحث يجب أن
- يضع موضع التفصيل البيانات المتعلقة بإختيار العمل للطفل بحيث تتضح لنا
- حقائق دخول الأطفال سوق العمل وبحيث يمكن لنا الربط بين العمل وسن
- الطفل وإمكانية مستقبلية لـ خروجه من سوق العمل وهو لا يزال طفلا
- ليستانف طفولته كأنسان معال من الأسره ومندرج فى التعليم٠

ثالثا : سبب ممارسة الطفل لعمل معين :

فى ٤٠٪ من الحالات سبب عمل الطفل عملا ما هو الفشل فى الدراسة٠

وفى ١٠٠٪ من الحالات السبب هو إعالة الطفل لنفسه ولأسرته ٠

أى ان كسب دخل العمل هو السبب الأكبر لإشتغال الطفل وهو السبب الأساسى أما الفشل فى التعليم فهو سبب ثانوى . ومن المعروف أن مصر تعانى من ارتفاع نسبة البطالة وإنصراف الجيل الجديد عن العمل بالزراعة وفلاحة الأرض لذلك البديل هو أن يعمل الطفل بالمدينة ليحقق الى جانب إعالة نفسه والمشاركة فى إعالة أسرته ليحقق فرصة ضمان عمل عندما يكبر ويتجاوز الطفولة٠ أى أن عمالة الأطفال هى حصيلة

هجرة الريف و /أو هجرة المدرسة . وهى أساسا ثمرة وصول الأسرة لحد الكفاف ٠

رابعا: طبيعة العمل :

- فى ٤٠٪ من الحالات العمل يتميز بأنه فى مكان عالى الضوضاء ٠
(ورش ميكانيكا السيارات)
وفى ١٠٪ من الحالات العمل يتميز بأنه فى مكان عالى الحرارة ٠
(مخبز)
أى أنه فى نصف عدد الحالات للعمالة يوفر جو العمل
بيئة ملوثة تلوث صحى إما سمعى ٢٠٪ أو
حرارى ١٠٪ ٠

- التفاصيل الفنية لطبيعة عمل الطفل غير مفصلة ومتاح فى بعض الحالات (تقريبا ٢٠٪) معلومات تمثل عناوين عملية العمل التى يقوم بها الطفل ٠ ومن المهم فى البحوث المستقبلية إستيفاء معلومات طبيعة العمل وبالذات من منظور الطفل الذى يشتغل لنتمكن من إستخلاص العلاقة التفاعلية بين نشاط العمل وبين شخصية الطفل وثمرة هذا التفاعل من ناحية الأثر الإنتاجى لعمالة الأطفال على الإقتصاد القومى ٠

والأثر الإجتماعى والتربوى على شخصية الطفل ونموها ٠ ذلك يعد من الجوانب الهامة فى الدراسة والتى لها ما يبررها خاصة من ناحية الأثر الإجتماعى والتربوى حيث ينقسم وقت الطفل كله أو حياته تقريبا بين العمل طول اليوم والنوم ليلا وفقط ٠

- متوسط يوم العمل حوالى ١٢ ساعة تقريبا وقد يكون أكثر ٠
(فى الورش وما شاكل من ٧ص الى ٧م . وفى حالتى ماسح الأحذية طول يوم العمل محدد بتحكم الطفل فى وقته وقدرته على التجوال ووجود اماكن لا تزال لم تغلق أبوابها بها زبائن محتملين) ٠

- يمثل نشاط العمل فى كل الحالات عدا حالة واحدة أى بنسبة ٩٠٪ من حالات البحث . يمثل نشاط عقلى حركى وأن كان الجانب الحركى أعلى (أو النشاط العقلى) ٠ الحالة المستثناه هى حالة المبخراتى وغير معروف التفاصيل الفنية

لهذا العمل وأن كان طبعا به نشاط حركى وعقلى إلا أنه محدود جدا كما أنه غير معروف تأثير مداومة التعرض للبخور على حاسة الشم عند الطفل وهل يضعفها أم لا (تلوث شمى ؟) وكذلك التأثير فى حاستى النظر والسمع.

- يشكل العمل بطبيعته الخاصة (خاصة فى الورش والمخبز) عبء مرهق جسمانيا وحسيا على الطفل (٦٠٪ من الحالات) وقد عبر ٢٠٪ من عالم البحث أن العمل بطبيعته التى يواجهها الطفل "أكبر منه" أى أنه غير مناسب لقدراته كطفل ويتجاوزها. (الحالتين ٤ (صبى الخباز) ، و ١٠ (صبى الميكانيكى)) . وهذا من منظور الطفل نفسه (بلسانه) .

- فى ٥٠٪ من الحالات طبيعة العمل تقتضى التعاون مع الزملاء. وهذا يعود بنا القهقرى الى تفاعل عمل الطفل مع شخصيته والأثر التربوى للعمل على نماء الشخصية بالنسبة للطفل. أى أن هذا البحث الذى بين أيدينا فى هذه الجزئية - يبين ان عمالة الطفولة قد يكون لها جوانب إيجابية. أما كون هذا التعاون يتحقق من جانب الطفل نفسه فذلك وارد فى ٤٠٪ من الحالات أى ٤/٥ الـ ٥٠٪ وفى حالة واحدة (الحالة الأخيرة رقم ١٠) أى ١٠٪ لا يبدو أن الطفل يتعاون ويتوافق مع طبيعة العمل . حيث ذكر الطفل أنه يتعرض للزجر كثيرا ممن يرأسونه لعدم فهمه لطبيعة العمل.

خامسا: تقييم الطفل للعمل وشعوره نحوه

(أ) تقييم العمل:

- بالنسبة لـ ٢٠٪ من الحالات وهى حالتى الطفل ماسح الأحذية ذكر الطفل أنه يعتمد على مجهوده وشطارته فى أحدهما وفى كلتا الحالتين يحتاج العمل كثرة التجول بين الأماكن المزدحمة بالبشر أى أنه يمكن القول أنه وان لم يكن تقييم الطفل لعمله فى هذه المهنة منفصلا بقدر كبير * إلا أننا نخلص الى أن العمل لا يتجاوز

---

* إحدى حالتى ماسح الأحذية غير مبين بها إطلاقا أى بيانات عن تقييم الطفل للعمل وشعوره نحوه. (أنظر الجدول رقم (١٠)).

قدرات الطفل وأنه عمل "سهل لا يحتاج لجهد أو اختبار المشتغل حر نفسه" . ومن ناحية أخرى فإنه بالنسبه لتقييم العمل كمصدر دخل للإعالة للطفل وأسرته يتضح من

الحالتين (أنظر أيضا الجدول رقم (٨) . (٩)) أن هذه المهنة تدر دخل أما كبير أو متوسط أميل للكبير لعائد عمل الطفل وتكفى لإعالته والمشاركة فى إعالة أسرته. (فى الحالة رقم ٧ تدر أكبر دخل من عمالة الأطفال فى عالم البحث) إلا أن دخل المهنه المائل الى الإرتفاع لا ينقل الطفل الى مستوى إقتصادى أعلى من ناحية غذائه وملابسه أو سكنه كما أنه لا يخصص لنفسه "مصروف جيب" خاص به فعائد العمل فى معظمه يذهب للمشاركة فى إعالة الأسرة.

- فى ٥٠٪ من الحالات يتم تقييم العمل من وجهة نظر الطفل على أنه عمل مرهق "ويعود الطفل بعد يوم عمل طويل منهك تماما لينام فورا ليصحو مبكرا ليعود للعمل" أى أن العمل يأكل حياته وهذه الحياة حياة شاقة جدا. (٤ حالات صبى ميكانيكى فى ورش السيارات وحالة صبى مخبز) . وفى إجمالى هذه الحالات التى تشكل ١/٢ عالم البحث فإن دخل المهنة ليس كبيرا ولكنه يمكن الطفل من الإعتماد على نفسه فى إعالة ذاته والمشاركة فى إعالة أسرته. وقد تفاوت تقييم الطفل للعمل من ناحية مشقته وأثر تلك المشقة عليه ففى ٢٠٪ من الحالات أى ٢/٥ الـ ٥٠٪ يجد الطفل فى حياة العمل الشاق مصدر للإحساس بالرجولة مبكرا "العمل للرجال" و "العمل غاية" ويكون ذلك مبعث لتقييم الطفل للعمل على أنه مقبول ويحب المهنه ويتفهمها أما الـ ٣٠٪ الأخرى فال ٢/٣ يرى العمل "أكبر منه" كما سبق القول . والـ ١/٣ يرى العمل على أنه مصدر شقاء وعناء (الحالة ١٠ يتعرض للزجر والإهانه من صاحب العمل إذا لم يفهم التوجيهات) . فلا يحب المهنة ويعمل فيها رغما عن أنفه.

- فى ١٠٪ من الحالات (الحالة ٩) مع أن الطفل يعمل عمل يندرج تحت تصنيف النشاط الصناعى (ورشة لحام إطار سيارات) إلا أن عمله لا يعرضه للضوضاء أو الإزدحام فى مكان العمل. وفى هذه الحالة فإن تفاصيل يتيم العمل من ناحية طبيعية غير مبينه إلا أن الطفل البالغ من العمر ١٢ سنة وبدأ العمل فى الثامنه يقييم العمل على أنه مناسب لسنه ولا يشكو من العمل وليس هناك شكوى منه فى العمل. ومن ناحية دخل العمل فهو يدر دخل متوسط أميل للكبر (أنظر جدول رقم ٨) ويمكن الطفل من إعالة نفسه والمشاركة الى حد غير كبير فى إعالة أسرته. ويمكن لنا القول أن نشاط العمل فى هذه الحالة يمثل حلقة وصل أو إنتقال بين النشاط الخدمى والنشاط الصناعى فالمعدات فى مكان العمل بسيطة والعمل غير صعب .

- فى ١٠٪ من الحالات (حالة المبخراتى) يقيم الطفل العمل - وهو نشاط خدمى به مسحة ما من التسول - على أنه يعتمد على ظرفه وخفة دمه ويحتاج إستدرار عطف الزبائن ويحتاج كثرة التجول بين أماكن الممارسة للمهنة. وليس هناك تفاصيل عن كيفية أعداد البخور ولا وصف لنشاطه الحركى أثناء التبخير كعملية Process ويمكن لنا القول أن هذا العمل قد يقتضى صفات شخصية أهمها أن يكون الطفل مقبول الظل خفيف الوطأ وأمين. والملاحظ بالنسبة لتقييم العمل من ناحية عائده أنه يعطى عائد عالى (أنظر الجدول ٨) نسبيا (يزيد عن ١٥٠ جنيه شهريا) إلا أن الطفل يعول نفسه بأقل قدر (وهو الزيادة عن الـ ١٥٠ جنيه التى تتراوح بين صفر و ٣٠ الى ٦٠ جنيه شهريا) والباقى يذهب لإعالة أمه وأخوته من الأم (أنظر الجدول رقم ٩.٨).

- تمثل الحالة الباقية لدينا فى عالم البحث الحالة الخاصة والطفل كما سبق الإشاره متخلف عقليا وكما هو متوقع ليس هناك تقييم للعمل من وجهة نظر الطفل مع أننا فى مسيس الحاجة اليه لنعرف الى أى مدى يمثل العمل (وهو البديل عن التعليم ذو الطبيعة الخاصة) دورا علاجيا أو تأهيليا للطفل المتخلف.

ويمكن لنا القول أن الطفل لا يجد العمل مصدر معاناه فلا يشكو منه أحد فى مكان العمل بمعنى أن هناك توافق بين شخصية الطفل المتخلف وطبيعة العمل. وإجمالا يمكننا أن نضع نحن تقييم للعمل على أنه يتطلب حركة مستمره وقدر من التنبيه وذاكره بصريه وكلها متطلبات الوفاء بها من جانب الطفل يثمر فى المحافظه على مستوى قدراته ويشحذها. أما من ناحية عائد العمل ماديا كعنصر تقييم له فإن ذلك العمل يدر دخل يعتبر لابأس به كما أن نسبة مشاركة الطفل فى الإعالة للأسرة تعتبر منخفضة (أنظر جدول رقم ٨) وهو يحظى بعناية من جانب أسرته بالنسبه لتغذيته وملبسه .. الخ.

يمكن لنا إجمالا أن نقول أن تقييم العمل فى حالات تشغيل الأطفال يبرز أنه بالنسبه للمشتغل الطفل كلما كان العمل أيسر فى أدائه كلما كان مصدر دخل أكبر - على عكس قوانين سوق العمل الطبيعية للكبار - حتى نصل الى القول أن العمل بالنشاط الخدمى يدر دخلا اعلى من العمل بالنشاط الصناعى. وكذا أن وضع تشغيل الأطفال عمل مناسب نوعا ما لحاله طفولتهم يحقق عائد أعلى من تعلمهم مهن الكبار

وإتخاذه مهنه لهم. ذلك لأنه فى الحالة الأولى لا يتعلم الطفل من المهنه وليس هناك مستقبل مفتوح أمامه مهنيا وهو يؤدى نفس العمل الذى يؤديه بعض الكبار بنفس الكفاءه تقريبا لذلك فليس هناك ما يمنع أن يحصل على دخل يعتمد عليه فى الإعالة مثلهم بل ربما كان موضع تشجيع من جانب عملائه لأنه يعمل وهو لا يزال طفل مما يعطيه فرصة دخل أكبر من البالغين الذين يمارسون نفس العمل.

(ب) شعور الطفل نحو العمل:

- فى ٦٠٪ من الحالات الطفل يحب المهنه ولا يرغب فى تغييرها.

ومبين فى الجدول رقم ١٠ أن نصف هذه النسبه يحظون بفرصه الأمل والطموح حيث لهم تطلعات مهنية الترقى (أن يكون الطفل عندما يكبر أسطى صاحب ورشه). أما النصف الباقى فثلثيه لم يعبر عن طموح مهنى . والثلث الأخير نص على أنه ليس له طموح ("لا يطمح فى اكثر من ذلك (حالة المبخراتى).

- فى ٢٠٪ من الحالات الطفل لا يحب المهنه بل قد يصل الى حد كرهها وتمنى تغييرها (١٠٪ أى حاله) . أو ينوء بثقل عبئها ويرى أنه " لا مفر مما هو فيه والمهنه اكبر منه " (١٠٪ أى حالة).

- فى ١٠٪ من الحالات (وهى الحالة الخاصة / الطفل المتخلف) يبدو تقبل العمل متمثل فى أن الطفل ليس مصدرا للشكوى منه من جانب أحد.

- هناك نسبة ١٠٪ لم يستوفى فيها البيان .

- شعور الطفل نحو العمل وثيق الصله أو لاصق بتقييمه له ... ذلك ما يفرضه
- المنطق بالنسبه لوحده الشخصيه ذهنا وشعورا . حتى لو كانت الشخصية
- شخصية طفل ولا تزال تحت التكوين.

ومع ذلك يبدو أن هناك عمليات تعويضيه تلعب دورها لتفسر لنا الحالات الى يوجد فيها شبهه التناقض بين تقييم الطفل للعمل وشعوره نحوه ... ففى الحالات التى تقييم العمل بها أنه مجهد وظروفه غير مناسبه وشعور الطفل أنه يحب المهنه ويجيدها ولا يرغب فى تغييرها فى هذه الحالات تمثل عملية العمل تعلم عملى وتعطى الطفل فرصة للطموح والأمل كما أن بعض الخصائص الإجتماعية للعمل وكونه يقتضى التعاون تسهم فى تعويض الطفل عن عبء إرهاق العمل له.

رابعا: العلاقات الإجتماعية للطفل المشتغل

الجداول من (١١) الى (١٢) والتعليق عليهم

الجدول رقم (١١) العلاقات الإجتماعية للطفل المشتغل.

رقم الحالة	علاقة الطفل بأفراد أسرته	علاقة الطفل بزملاء العمل	علاقة الطفل بأصدقائه
١	يعيش الطفل مع أمه ويباشره خاله المتسلط أمه تلزمه بإعالة الأسرة ونفسه وإذا قصر يتعرض منها للإهانة والضرب ومن حاله الى أحد الإصابات والتشويه . وهو يذهب الى المنزل أخر اليوم لينام فقط ولا يجب أمه ولا خاله ولا أخوته وليس له إنتماء لهم فهو يحقد على بقية أخوته لأنهم يتنلمون دونه ولا يضربون مثله . وهو يقول أن أمه تكرهه لأن أبوه تخلى عنهم وإضطرت للزواج بأخر وتركها أيضا لوجود الطفل معها فهو بسبب تعاستها فى الأول والأخر ولا يحظى منها أو من خاله بأى عطف	لا يمارس العمل مشاركة مع زملاء فهو يعمل منفردا وليس له زملاء عمل .	ليس للطفل أصدقاء محددين فأصحابه من الأطفال المتجولين من ماسح أحذية لبائع مناديل كلينكس وهكذا وليس هناك معلومات عن درجة تفاعله معهم . ويبرر الطفل عدم وجود صداقات له بالمعنى الواضح أنه لا يشغله سوى إرضاء والدته لأنه يخاف منها فيعمل وليس هناك وقت للصداقة .
٢	نظرا لحاله فالكل يعطف عليه (أمه وأخوته البنات ويحيطونه بكل الرعاية ويشاركهم مساء مشاهدة التليفزيون ويذهب مع أخوته للنزهه أيام العيد .	ليس للطفل زملاء عمل والجميع يعرف حالته (تخلف عقلى) ومعظمهم يعطفون عليه	لا يوجد له أصدقاء بالمعنى الواضح واصدقائه هم اسرته فهو يستطيع أن يفهمهم ويفهموه .
٣	الطفل يعتبر شبه منقطع عن الأسره فهو يزورهم فى المواسم والأعياد فى القرية والطفل نظريا يقيم مع عمه البواب ولكن كثيرا ما لا يبيت معه ويبيت أحيانا على الأرصفة بجوار الحدائق العامة بالقاهره .	لا يزامل أحدا فى عمله .	أصدقائه من هم على شاكلته من بائعى تجوال .
٤	يوم العمل ١٢ ساعة مرهقة يعود لينام بسبب مشقة العمل ومع ذلك ورد فى ملف الحالة أن الطفل (لنا أن نقول على الرغم ظاهر ضألة كثافة التفاعل بينه وبين الأسره) علاقتة بأسرته قوية فهو مازال طفل ترعاه أمه وأخوته .	صاحب العمل متسلط يريد أكبر حجم من الإنتاج ولا يستطيع أحد أن يتحدث مع أحد . لذلك فعلاقته محدده جدا بزملائه ولا يخرج مع احد منهم .	ليس له أصدقاء سوى من يدرفهم من الجيران و يخرج معهم أيام العيد ويوم الراحه الأسبوعيه .

تابع الجدول رقم (١١) العلاقات الإجتماعيه للطفل المشتغل.

رقم الحالة	علاقة الطفل بأفراد أسرته	علاقته بزملاء العمل	علاقته بأصدقائه
٥	رغم أن يوم العمل ١٤ ساعة من ٨ ص الى ١٠ م ويرجع منهك لينام فورا ، إلا أن علاقته بأسرته قوية / يقدس ابويه ويحب أخوته ويحبونه. وهو يستمتع بشقائه من أجلهم ولديه شعور بالمسئولية نحوهم خصوصا عندما مرض والده.	يحادثهم ويتعاون معهم بحكم طبيعة العمل وعلاقته بهم طيبه وإنما لضيق الوقت ليس هناك إمكانية للتنزه معهم.	له اصدقاء من العمل وأصدقاء من المدرسة ولكن وقته لا يسمح له بالخروج معهم إلا فى الأعياد أو العطلات.
٦	يعمل الطفل ١٢ ساعة ويعود لينام ويشاهد التيلفزيون مع أسرته يوم أجازته ، وعلاقته بأسرته قوية فهو محب لأمه وأخوته .	بحكم طبيعة العمل كل العاملين متعاونين مع بعضهم ، وعلاقة الطفل بزملائه طيبه ويخرج معهم للتنزه أثناء العطلات والأجازة الأسبوعية.	أصدقائه من زملائه وعددهم محدود وهو يخرج معهم وقت العطلات والأعياد.
٧	الطفل نازح من الصعيد ويعيش بمفرده فى القاهره ولكن ورد فى ملف الحاله أن الطفل لديه انتماء للأسرة والتعبير عنه هو مشاركة لأبيه فى تحمل أعباء معيشة الأسرة.	يعمل منفردا ولا يزامل أحد.	لا يوجد له أصدقاء فهو منطوى عبوس يحمل الهموم فوق كتفه وكفاه غليظه تنظيف الأحذيه وليس لديه أصحاب فهم يضيعون وقته وهو لا يحب ذلك لأنه مكرس لمهمة فى القاهره ترك من أجلها أسرته بالقريه

تابع الجدول رقم (١١) العلاقات الإجتماعيه للطفل المشتغل.

رقم الحاله	علاقة الطفل بأفراد أسرته	علاقته بزملاء العمل	علاقته بأصدقائه
٨	ليس هناك وقت لتفاعل كثيف ولكن علاقته بأسرته طيبه ويتناول وجبة المساء معهم.	الضجيج فى مكان العمل لا يسمح بالتحدث مع الزملاء فى الورشة ولكن الكل متعاون بحكم طبيعة العمل وهو لا يتعرض لأى إهانه من أحد.	ليس عنده وقت ليكون صداقات بسبب طول يوم العمل وإرهاق العمل ومع ذلك فأصدقائه فقط من داخل العمل يستطيع أن يخرج معهم يوم أجازته أو فى الأعياد.
٩	يحرص الأب على تناول الطفل وجبة العشاء مع أخوته يوميا وعلاقة الطفل بأخوته علاقة سوية يحبهم ويحبونه ويشاهد معهم التليفزيون يوم راحته الأسبوعية .	هم مجرد زملاء فقط ولا يصادقهم	أصدقاء من الجيران يخرج معهم يوم أجازته فى الأعياد.
١٠	هو يعيش مع أخوته عند جدته ويشاهد التيلفزيون فى البيت يوم عطلته. ويذهب لزيارة والدته المتزوجه غير أبيه . أما أبيه المتزوج بأخرى فيساعدهم فى المعيشة بالشيئ البسيط جدا. وعلاقته تبدو مع أمه أكثر من أبيه وهو على الرغم من ذلك لا يشعر بالإنتماء لأى أحد منهما فهما بعيدان عنه .	المكان فى العمل ملئ بالضوضاء والعمل ولا يستطيع العاملين التحدث مع بعضهم البعض يخرج من الورشة مسرعا لينام من الإرهاق والتعب ولا يخرج مع أحد من زملائه وإن حدث يكون لظروف خاصة ويوم عطلته.	ليس له أصدقاء له فقط بعض زملاء من العمل.

الجدول رقم (١٢)

(ملخص الجدول رقم (١١))

تبويب لأنواع العلاقات الإجتماعية للطفل المشتغل حسب درجة العلاقة

علاقة الطفل بأفراد أسرته .

البيان	درجة العلاقة				الإجمالى
	قوية وطيبه ويشعر بالإنتماء	علاقة سطحية ومحدودة	لا يوجد علاقة	يكره أسرته	
عدد	٦	١	٢	١	١٠
الحالات ٪	٦٠	١٠	٢٠	١٠	١٠٠

علاقة الطفل بزملاء العمل .

بيان	درجة العلاقة				الإجمالى
	لا توجد علاقة	علاقة محدودة	يكون أصدقائه منهم	لا يوجد زملاء	
عدد	صفر	٤	٢	٤	١٠
الحالات ٪	صفر	٤٠	٢٠	٤٠	١

علاقة الطفل بأصدقائة .

بيان	درجة العلاقة			الإجمالى
	ليس له أصدقاء	له أصدقاء وعلاقته معهم حميمه	له أصدقاء وعلاقته معهم محدودة	
عدد الحالات	٤	صفر	٦	١٠
٪	٤٠	صفر	٦٠	١٠٠

الجدول رقم (١٢)

(جدول تفصيلى متفرع من الجدول رقم (١٢))

تبويب للعلاقة القوية الطيبه بين الطفل المشتغل وأسرته

حسب كثافة التفاعل فى العلاقة ومصادر جودتها

(أ)

كثافة التفاعل فى العلاقة

البيان	قوى	ضعيف	إجمالى
عدد الحالات	٢	٤	٦
٪	٣٣,٣	٦٦,٧	١٠٠,٠٠

(ب)

مصادر جودتها

البيان	علاقة سوية وإنتماء طبيعى بين الطفل وأسرته	على الرغم من عمله إلا أنه لا يزال طفل فى رعاية أسرته معال نفسيا وإجتماعيا	بسبب تحمله عبء المشاركة فى الإعالة تكون علاقة إيجابية أكثر مع أسرته	الإجمالى
عدد الحالات	٣	٢	١	٦
٪	٣٠	٢٠	١٠	١٠٠

فى إعالة أخوته منها سببه ظلم أمه له فهى تفرق فى المعاملة بينه وبين أخوته وتعلم أخوته وتدفع به هو الى العمل وإلا فليتركها وليبحث عن أبيه ليعوله . أى أن نواحى النقص فى شخصية الأم + التفكك الأسرى + الفقر هم مثلث الدوافع فى هذه الحالة لتشغيل الطفل . ومن الجداول السابقة (خاصة الجدول رقم (١٠)) يتضح لنا أن الطفل فشل فى مهن مختلفة سابقة ثم أستقر فى مهنة المبخراتى وذلك معناه أنه وان كان مضطرا لإعالة نفسه والمشاركة فى إعالة اسرته إلا أن علاقته الغير سوية بهم تدفعه الى الهروب من العمل المنتج الى العمل الذى يحمل ظاهرا صفة العمل وباطنا واقع التسول وهو يجد فى ذلك العمل "سلوته" ولا يطمع فى أكثر من ذلك أى أن طموحاته وتطلعاته موؤده . ومستقبل الطفل بالنسبة لنفسه ولنوع علاقته بأسرته مغلق تماما . وهو مما يؤسف له حقا .

- فى الحالات التى فيها العلاقة بين الطفل المشتغل وأفراد أسرته قوية وطيبه يمكن لنا أن نميز بين ٣ أوضاع (الجدول رقم (١٣)) (ب)) .

الوضع الأول وهو بنسبة ٥٠٪ من تلك الحالات .

العلاقة بين الطفل المشتغل واسرته علاقة قوية وهناك الإنتماء الطبيعى أى أن العلاقة طبيعية ولم تتأثر بعمل الطفل .

الوضع الثانى وهو بنسبة ٢٠٪ من تلك الحالات .

العلاقة جيدة لأن عمل الطفل لم يغير من نظرة افراد اسرته له فهو لا يزال طفل فى رعاية أسرته وهو معال منها نفسيا وإجتماعيا وفى إحدى حالتى هذا الوضع الثانى السبب ان الطفل متخلف عقليا ويحظى بالرعاية وفى الحالة الأخرى الطفل تم دفعه الى العمل بعد وفاة والده وإحتياج الأسره الى إعاله حيث الأخوه الأكبر بنات ولا يعملن (أنظر الجدول (١٠)) أى ان العمل لم يغير من منظور الأسره الى الطفل على أنه طفل وأنعكس ذلك على الطفل فهو يشعر أن العمل أكبر منه أى اننا فى حالة صراع دوار بالنسبة للطفل وهو مما يمكن ان يكون سببا لعدم استقراره المهنى (فشل فى مهن سابقة والمهنة الحالية يكرهها ويتمنى تغييرها) .

تعليق على الجداول (١١) ، (١٢) ، (١٣)

أولا : علاقة الطفل بأسرته :

- فى ٦٠٪ من الحالات علاقة الطفل بأسرته طيبه وقوية ويشعر بالإنتماء لهم ذلك على الرغم من أن كثافة تفاعل الطفل مع أهله غالبا ضعيفة (بنسبة ٦٦,٧٪ من الـ ٦٠٪) وهذا معناه أن الطفل المشتغل وأن كان يوم عمله طويل إلا أن إختزال وقت حياته مع الأسره (لوجبة العشاء والتليفزيون ان وجد وفى أيام الأجازات والعطلات) لا يؤدى الى إضعاف علاقة بها . نخلص من ذلك الى أن علاقات الأدوار يتم ممارستها بكفاءة عالية حيث تعطى عائد الدور وتمارس فى زمن قصير نسبيا .

- فى ٢٠٪ من الحالات لا يوجد علاقة للطفل بأسرته ، وهما حالة الطفل المشتغل النازح من القرية الموجودة بها أسرته . ويعبر الطفل عن ذلك بأنه "منقطع عنهم" لا يراهم الا لماما (فى الأعياد والمناسبات) . وفى احد الحالتين منظور الطفل انه منتمى للأسره والتعبير عن ذلك الإنتماء هو مشاركة وتحمله لعبء معيشة الأسرة الى جانب إعالة نفسه . وهذا معناه انه فى حين ان هجر الطفل للأسرة والقرية يقطع العلاقة الطبيعية بينه وبين الأسره إلا أن مشاركة الإعالة تحفظ على إبقاء الصلة بينه وبين الأسرة وان تم إختزالها الى جانب مادى بحت .

- فى ١٠٪ من الحالات علاقة الطفل بأسرته سطحية ومحدوده وهذه هى حالة الطفل رقم (١٠) الذى يعيش مع بعض أخوته عند جدته لأمه وعلاقته بكلا أبويه (المتزوجين زواج اخر) سطحية ومحدودة ، وعلى الرغم أنه يمارس نفس المهنة التى يمارسها نسبة عالية من الأطفال الذين علاقتهم بأسرهم طيبه وقوية (صبى ميكانيكى سيارات) إلا أن تفكك أسرته هو السبب فى ضعف علاقته بهم وليس عمله . وهذا معناه ان تفكك الأسره أفضل من تشغيل الطفل وهو مازال طفلا .

- فى ١٠٪ من الحالات العلاقة بين الطفل والأسرة سيئة جدا وهو يكره أمه ويحقد على أخوته . ومن الملاحظ فى هذه الحالة (وهى الحالة رقم (١) - من التفاصيل المختلفة التى تضمنها ملف الحالة - ان عمل الطفل وإعالته لنفسه ومشاركته لأمه (أبيه تركها بعد إنجابه وتزوجت بأخر وتركها أيضا بسبب وجود الطفل معها)

الوضع الثالث وهو بنسبة ١٠٪ من تلك الحالات.

العلاقة جيدة لأن كل من الطفل والأسره مستوعبين لدوره كعامل ومن الكبار وهى عكس الحالة السابقة مباشرة (أعلاه) أى تذوب مثالب صراع الأدوار ليحل محلها دور النضج المبكر الذى يتجاوز بالطفل مرحلة الطفولة الى عالم الكبار وقد انعكس ذلك فى مجمل ظروف الطفل فهو يجمع بين العمل والدراسة وناجح فى دراسته ومن الأوائل ويحب عمله ويجيده ويشعر بمسئوليته عن أسرته (الحالة رقم (٥) / أنظر الجدول رقم (١٠) أيضا) . وتعتبر هذه الحالة نموذجية فى إيجابيات عمل الأطفال عند الضرورة الإقتصادية .

يمكن لنا أن نجمل القول بأن تشغيل الأطفال لا يفسد علاقة الطفل بأسرته إلا أن الأطفال المشتغلين قد يتعرضون لصراع أدوار ، أو لنضج قبل العمر الزمنى ، وعلى أية حال فالأمر يقتضى بالنسبة للحالات التى لا يتبين فيها - صراع الأدوار أو النضج المبكر - الأمر يقتضى إستيفاء معلومات عن دور الطفل المشتغل فى الأسره من الناحية الإجتماعية وليس من ناحية الإعالة المادية.

ثانيا : علاقة الطفل بزملاء العمل :

- فى ٤٠٪ من الحالات لا يوجد للطفل زملاء عمل لأن طبيعة عمل الطفل أن يعمل منفردا (مبخراتى - ماسح أحذية - عامل النظافة المتخلف عقليا)

- فى ال ٦٠٪ من الحالات التى يشتغل الطفل وله زملاء
٦٦,٧٪ منهم علاقة الطفل بزملائه علاقة محدودة .
وفى ٣٣,٣٪ منهم العلاقة على مستوى عالى من الجودة لدرجة انه يستخلص من الزمالة صداقته بهم.
أى أن زمالة العمل تشغل حيز فى حياة الطفل حتى لو كانت محدوده فالعلاقة موجوده فعلا (ليس هناك طفل يشتغل وله زملاء وليس له علاقة بهم .أنظر الجدول رقم (١٢) وان كانت فى الأغلب علاقة زمالة ومحدوده وواضح أن كثافة علاقة الزمالة تتأثر بظروف بيئة العمل (الضجيج فى الورش لا يتيح فرصة الحديث بين الزملاء) وفى الحالتين التى الزملاء هم اصدقاء الطفل أشار الطفل الى التعاون الوثيق فى العمل بينه وبين زملائه (بحكم طبيعة العمل الفنيه) .

يمكن لنا القول ان المهن التى يمارسها الأطفال اذا أتاحت فرصة وجود زملاء للطفل ليست مصدرا التفاعل انسانى كثيف يثرى الطفل فى أغلب الأحوال (النسبة تتجاوز ٦٥٪) ٠

ثالثا : علاقة الطفل بأصدقائه :

- فى ٦٠٪ من الحالات الطفل المشتغل له أصدقاء ولكن علاقته معهم محدوده (السبب ان العمل يأخذ وقته فلا يستطيع تقوية العلاقة) فليس هناك طفل مشتغل له أصدقاء علاقته بهم حميمه بالإضافة الى ذلك فإن :
- ٤٠٪ من الحالات الطفل المشتغل ليس له أصدقاء وهذا بسبب أن "لا وقت للصداقه" ٠

- تمثل الصداقة فى حياة الطفل كطفل مصدرا من مصادر التوجيه التربوى بالإضافة الى دورها فى تقوية العلاقة الإنسانية للطفل بالوجود الخارجى فإذا كان العمل يتسبب فى حرمان الطفل منها نهائيا أو إتاحتها له ضعيفه محدوده فإن الخسارة تكون فادحة خاصة إذا أخذنا فى الإعتبار أن كثافة التفاعل فى العلاقة بين الطفل المشتغل وأسرته غالبا (٦٦,٧٪) حتى فى حالة علاقته الطيبه بالأسره - كثافة ضعيفة ٠ (أنظر الجدول (١٢) و (١٣) (أ)) ولو كانت عمالة الأطفال أمر واقع لا مفر منه فلنخطط لنوع المهمة بحيث يتحقق من بيئة العمل (ظروفها) وطبيعيته الفنية (التعاون) فى المهن المختارة فرصة اتاحة صداقات وصداقات قوية ٠

خامسا : هوايات الطفل المشتغل والترويح عنه .

الجداول (١٤) ، (١٥)

(أ) ، (ب) والتعليق عليهم

جدول رقم (١٤) هوايات الطفل المشتغل

والترويح عنه (الفسحه) .

رقم الحالة	الهوايات	الترويح
١	ليس له هوايات محدده فإذا سنحت له الفرصه فى أوقات العيد يشاهد أفلام التيلفزيون بالجلوس على أحد المقاهى .	لا يوجد
٢	لا توجد له هوايه سوى مشاهدة التليفزيون . والتنزه مع أخوته أيام العيد .	يتنزه مع أخوته ى الأعياد فقط .
٣	يهوى التنزه فى الأماكن الواسعه مثل القناطر ويهوى مشاهدة التلفزيون على المقهى .	غير مبين سوى أن هوايته التنزه فى الأماكن الواسعه .
٤	يهوى لعب الكره بالشارع إذا سنحت له الفرصه لذلك .	يخرج مع أصدقائه من الجيران أيام العيد والعطلات الأسبوعية .
٥	يعشق لعبه الكونج فو ويحاول ممارستها فى الساحه الشعبيه فى الأجازات أو يوم الأحد بالمدرسة وأيضا يشاهد التلفزيون مع أسرته ويهوى العمل (ميكانيكى) فهو يشعره بالرجوله ويعتز بذلك .	وقته لا يسمح له بالخروج مع أصدقائه من العمل والمدرسة إلا فى الأعياد فى العطلات .

تابع الجدول رقم (١٤)

هوايات الطفل المشتغل والترويح عنه (الفسحه).

رقم الحالة	الهوايات	الترويح
٦	يهوى مشاهدة التلفزيون	يخرج مع أصدقائه المحدودين من زملاء العمل وقت العطلات وفى الأعياد.
٧	هواياته غير واضحه فهو مهموم كئيب.	خروجه من مكان لمكان وتجواله يعتبر نوعا من التنزه.
٨	مشاهدة التلفزيون أو لعب الكره بالشارع إذا أمكنه ذلك.	يستطيع أن يخرج مع أصدقائه من العمل يوم أجازته أو فى الأعياد.
٩	يهوى التنزه فى الأماكن العامه وأحيانا يلعب الكره فى الساحات الشعبيه (أو مراكز الشباب)	يقضى وقت طيب مع أصدقائه من الجيران فى أيام الراحه أو العطلات والأعياد.
١٠	ليس له هوايات سوى لعب الكره بالشارع أو مشاهدة التلفزيون مع أخوته وجدته.	له بعض زملاء أحيانا يخرج معهم وقت الأجازات.

الجدول رقم (١٥)

(ملخص الجدول رقم (١٤))

تبويب هوايات الطفل والترويح عنه تبعا للنوع والكثافة فى الممارسة

(أ) هوايات الطفل المشتغل.

كثافة الممارسة /نوع الهواية	لا يوجد	مشاهدة التليفزيون	لعب الكره	لعب الكونج فو	العمل ميكانيكى	التنزه	إجمالى
١- ايام الأجازة الاسبوعيه	٦			١			اكثر من عدد الحالات لوجود اطفال لهم اكثر من هواية
٢- فى الأعياد والعطلات.							
٣- فى كل من ١-.٢-							
٤- غير مبين							
٥- أخرى *							
٦- إجمالى	١	٢					

* أخرى تعنى نادرا = إذا سنحت الفرصة بالنسبة للعب الكرة ،وتعنى أغلب الوقت = كل وقت العمل حيث الهواية هى العمل الذى يمارسه الطفل.

تابع الجدول رقم (١٥)

(ب) الترويح عن الطفل المشتغل.

كثافته/نوع الترويح	لا يوجد	التنزه	خروج الطفل من مكان لمكان وتجواله أثناء العمل يعتبر ترويح	غير مبين **	إجمالى
١ - فى العيد فقط					
٢ - فى الأعياد والعطلات والأجازه الأسبوعية					
٣ - غير مبين					
٤ - أخرى *					
٥ - لا يوجد ترويح					
٦- إجمالى	١	٣	١	٥	١٠

* أخرى تعنى أغلب الوقت حيث كثافة الممارسة متمثلة فى كل وقت العمل.

** غير مبين تعنى وجود ترويح متمثل فى خروج الطفل مع آخرين لقضاء وقت طيب بدون تحديد نوع أو كثافة الترويح بشكل محدد وأكيد.

تعليق على الجدولين (١٤) . (١٥) (أ) . (ب) :

- على الرغم من أن الطفل المشتغل يوم عمله طويل ولا يجد وقت لممارسة هواية إلا أن الطفل الذى لا يوجد له أى هواية هو ١٠٪ فقط من إجمالى العشرة حالات وكذلك الأمر بالنسبة للترويح فإن ١٠٪ فقط من إجمالى الحالات العشرة فيها لا يمارس الطفل أى ترويح .

- على الرغم أيضا من ضيق وقت الطفل وإرهاق العمل له إلا أن هناك حالات يمارس فيها الطفل أكثر من هواية واحدة وذلك بنسبة ٦٠٪ من الحالات .

- أهم هوايات الأطفال المشتغلين يمكن ترتيبها كالتالى :

الهواية	الترتيب	أكثر تكرار
. مشاهدة التلفزيون	١	
لعب الكره	٢	
التنزه	٣	
لعب الكونج فو	٤	
ممارسة المهنة	٤	

حيث يلاحظ أن الطفل إذا لم يكن فى سكنه تيلفزيون فإنه يشاهده على المقهى أما عن لعب الكره فذلك إما فى الساحات الشعبية ومراكز الشباب أو فى الشارع . وبالنسبة للتنزه فهو فى الأماكن الواسعة أو الأماكن العامه .

أما عن لعبة الكونج فو . وممارسة المهنة كهواية . اللتين فى المركز الرابع ترتيبا فكلتاهما هوايتين من ضمن ٣ هوايات لحالة واحدة (١٠٪ منة الحالات) (الحالة رقم ٥) .

- بالنسبة لكثافة ممارسة الهوايات يأتى يوم الأجازة الأسبوعية فى المقام الأول . أما المقام الثانى فى الترتيب فهو للكثافة الغير مبينه وهى بالنسبة للعب الكره والتنزه . يلى ذلك فى المقام الثالث أن تمارس الهواية أو الهوايات فى العيد والعطلات أو وضع الندره أو أغلبية الوقت ويأتى فى المقام الخامس ترتيبا والأدنى تكرارا كثافة

الممارسة المتمثلة فى كل من يوم الأجازة الأسبوعية + العيد والعطلات.

- بالنسبة للترويح : ٥٠٪ من الحالات غير مبين نوع الترويح
٣٠٪ من الحالات الترويح فيها هو التنزه وان كانت كثافة غير مبينه فى ٢/٣ حالاته والثلث الأخر الكثافة فيه أيام العيد فقط .
١٠٪ من الحالات الترويح هو ممارسة المهنة .

- أبرز ما يشير اليه الجدولين : هو ان وجود هواية أو أكثر للطفل على الرغم من إشتغاله طول النهار مقترن بكثافة ممارسة قليلة فأغلب فئات تبويب كثافة الممارسة تعبر عن ممارسة قليلة إلا وضع "أخرى" (أغلبية الوقت) والحالة المتاحة الوحيدة لهذا الإستثناء أن تكون الهواية متمثله فى ممارسة العمل . وكذلك الأمر بالنسبة للترويح. وهذا معناه أن الطفل المشتغل شأنه شأن اى طفل له هوايات ويعنيه أنشطة الترويح إلا أنه يختلف عن أى طفل فى أنه بسبب ضيق وقته وظروف العمل محروم من ممارسة هواياته أو ترويحه. هذا الحرمان قد يدفع الطفل الى أن يضفى على العمل ثوب الهواية أو الترويح ليخفف عن نفسه مشقة الحياه المترعه بالعمل المضنى. ومن ناحية أخرى منطقيا يمكن ملاحظة الإرتباط والتداخل بين الهواية والترويح وهذا ملاحظ أيضا من واقع الدراسة الميدانية ويبدو فى أمرين أولهما ظهور "التنزه" كهواية وكترويح (الجدولين الفرعيين (أ) ، (ب) فى (١٥))

بالنسبة لنفس العدد من الحالات وثانيهما عدم تحديد النشاط الترويحى فى ٥٠٪ من الحالات مما يفسح المجال لتفسير الوقت الطيب الذى يقضيه الطفل فى الترويح مع أصدقائه أو زملائه أنهم يمارسون هوايات فى ذلك الوقت. كذلك يتبين ان الهواية التى إشباعها فرصته أكثر إتاحة تكون ممارستها أكثر كثافة (مشاهدة التليفزيون) . (أنظر الجدول (١٥) (أ) والجدول رقم (١٤) والتعليق عليه) .

وعموما من المحددات لنوع الهواية او الترويح تكلفتها المادية فقد سبق لنا التوصل الى أن أوجه إنفاق الطفل لمصروفه الشخصى إن وجد لا تتضمن إنفاق على هوايات أو ترويح. (أنظر الجدول رقم (٩) والتعليق عليه) . وربما كان ذلك هو السبب أن كثافة ممارسة الهوايات والترويح تكون فى الأعياد والعطلات (لأن من

المألوف إحتمال أن يتلقى الطفل "عيديه" يتمكن بها من تمويل هواينه أو ترويحه.

ومن الجدير بالملاحظة كذلك أن نوع المهنة التى يشتغل بها الطفل قد تكون عامل تحديد لنوع هواياته أو ترويحه فمثلا لعب الكره وهو لعبه خشنه تمارس من جانب الطفل الميكانيكى أكثر من الطفل الذى يعمل فى نشاط خدمى. (أنظر الجدول رقم (١٤)).

وعلى أية حال لا بد من توفر معلومات أكثر تفصيلا عن الهوايات والترويح لأن كليهما يعتبران من صمامات الأمان ضد خطر الوقوع فى براثن الجناح والمخدرات والإرهاب.

سادسا : إشباع الحاجات الأساسية للطفل المشتغل

جدول رقم (١٦) (أ)، (ب)

والتعليق عليهما

جدول رقم (١٦) .

إشباع الحاجات الأساسية للطفل المشتغل .

رقم الحاله	الإحتياجات الأساسية (أ)		
	المأكل	الملبس	المواصلات
١	وجبه أو وجبتين شعبيتين فى اليوم وينفق عليهما من مصروفه .	لا ينفق اى مال على ملابسه وانما يحصل عليهما صدقة من زبائن العمل .	لا نعتبر مشكلة فهو يعتمد على خفة ظله ويبخر المواصلات ولا ينفق عليها مال .
٢	٢ وجبات أثنين أثناء النهار خارج المنزل وشعبيتين والثالثة العشاء بالمنزل وينفق على وجبتى النهار من مصروفه .	تهتم والدته بملبسه فهى تشترى ما يحتاجه من ملابس وتحرص على شراء الحديد منها له فى العيد .	لا يستخدم المواصلات فعمله قريب من سكنه .
٣	غير مبين عدد الوجبات ولكنه يشتريها من مصروفه اثناء النهار بالشارع ولا يحصل على وجبة ليلا فى مسكنه .	جلباب رث يحصل عليه او أفضل منه أن أحتاج من ذوى القلوب الرحيمه .	يستخدم المواصلات فى تجواله ولكن ليس بالضروره يدفع تذكره فهو يستطيع التهرب بالقفز .

تابع الجدول رقم (١٦).

إشباع الحاجات الأساسية للطفل المشتغل.

رقم الحالة	الإحتياجات الأساسية (أ)		
	المأكل	الملبس	المواصلات
٤	وجبه أو وجبتين من ماله أثناء النهار وان أمكن تكون الوجبه الثالثه مع الأسرة بالمنزل ليلا.	لا ينفق أى مال على الملبس وهو يحصل عليه من مساعدة الناس لأمه.	لا تكلف المواصلات أى شئ فهو يعمل بجوار المنزل.
٥	يأكل وجبه واحده أو وجبتين حسب الظروف من ماله ويأكل مع الأسره أيام الأجازات فقط والوجبات التى يتناولها شعبيه واللحم لا يتناوله إلا فى الأعياد فقط.	والدته تدخر جزء من ماله الذى يعطيه لها لتأتى له بملابس فى المناسبات فقط وبقية الأيام يرتدى (عفريته) يأتى له بها صاحب العمل من سوق الوكاله.	ينفق عليها من مصروفه حوالى جنيه أو أكثر.
٦	يأكل من مصروفه وجبه أو أثنتين فى اليوم أكلات شعبيه ويتناول لحوم فى العيد فقط.	يرتدى الملابس التى تأتى بها له أمه من الوكاله وتشترى له ما يلزمه فى العيد أيضا من الوكاله.	تكلفته المواصلات ١/٢ جنيه يوميا من مصروفه وهو يستعمل اتوبيسات النقل العام.

تابع الجدول رقم (١٦).

اشباع الحاجات الأساسية للطفل المشتغل.

رقم الحالة	الإحتياجات الأساسية (أ)		
	المأكل	الملبس	المواصلات
٧	وجبه واحدة شعبية من ماله أثناء اليوم كله فهذا يكفيه تماما.	يرتدى جلباب واحد طول الصيف وواحد طول الشتاء ولا يحلم فى أكثر من ذلك ولا ينفق عليه أى مال.	لا تكلفه كثيرا فهو يحب أن يدخر كل ما يحصل عليه من مكسب لإهله الذين ينتظرونه.
٨	يأكل وجبتين أحدهما من مصروفه والثانية مع الاسره.	لا ينفق عليها أى مال فأبيه متكفل بهذا البند.	تكلفة المواصلات ١/٢ جنيه يوميا ذهاب وإياب من مصروفه.
٩	يأكل من مصروفه جنيه طول النهار وعندما يعود للمنزل يتناول وجبه ساخنه مع أبوه وأخوته والأب يحرص على ذلك.	أبوه يتكفل بها ولا يصرف من مصروفه شئ عليها وهو يرتدى ملابس معقوله.	١/٢ الجنيه مصروفه يستقطعه للمواصلات.

تابع الجدول رقم (١٦).

إشباع الحاجات الأساسيه للطفل المشتغل.

رقم الحاله	الإحتياجات الأساسية		
	المأكل	الملبس	المواصلات
١٠	يأكل من مصروف يده طول اليوم أكلات شعبيه واللحوم فى المناسبات.	عادة الأم هى التى توفر له الملبس وأحيانا أخرى الأب إذا لزم الأمر.	لا تكلفه المواصلات شيئا نظرا لأنه يعمل بجوار محل إقامة وأحيانا تضطره الظروف أن يذهب لزيارة والدته فى الهرم فيستقطع جزء من مصروفه للمواصلات ليذهب ليراها.

تابعه الجدول رقم (١٦)

إشباع الحاجات الأساسية للطفل المشتغل.

رقم الحاله	الإحتياجات الأساسية (ب)	
	العلاج والرعاية الصحية	المسكن
١	غير متوفره وإذا حدث له أى مرض فعليه الذهاب الى أى مستشفى عام للعلاج.	يسكن مع أمه و٣ أخوه له من الأم فى حجرتين صغيرتين.
٢	يلقى رعاية صحية فإذا مرض تستطيع أمه أن تعالجه عند طبيب بثمن معقول فى إحدى العيادات الشعبيه.	يسكن مع أمه و٣ أخوه فى حجرتين صغيرتين.
٣	عادة لو حدث ومرض فعليه بالمستشفى العام المجانى ليلقى علاجه هناك.	يعيش مع عمه البواب بأحد العمارات بالقاهره والأسره فى القريه والعم يعول اكثر من ٦ أفراد (زوجته وأولاده) وهذا الطفل فى حالة تشرد غالبا فمعظم أوقاته لا يبيت مع عمه وأحيانا يبيت على الأرصفه بجوار الحدائق العامه.
٤	إذا مرض يذهب لأى مستشفى مجانى أو مستوصف بثمن قليل.	يعيش مع أسرته (أمه وخمسه اخوه) فى منزل مكون من حجرتين.
٥	معه كارنيه التأمين الصحى يوفر له أى علاج.	يعيش مع أمه وأبيه وخمسة أخوه فى منزل مكون من ٣ حجرات.

تابع الجدول رقم (١٦)

إشباع الحاجات الأساسية للطفل المشتغل.

رقم الحالة	الإحتياجات الأساسية (ب)	
	العلاج والرعاية الصحيه	المسكن
٦	إذا مرض يذهب لمستشفى حكومى عام (المنيره العام) والعلاج مجاني.	يعيش مع أسرته (أمه و ٥ إخوه) كل ثلاثة فى حجرة حيث المسكن حجرتين تتوسطهم صالة صغيره والأم تنام مع البنات.
٧	إذا مرض يذهب لمستشفى عام وعادة هو لا يمرض.	يسكن منفردا فى عشه فوق سطح منزل بأحد الأحياء العشوائية ويدفع ١٠ جنيه شهريا أجرة مسكنه.
٨	إذا مرض فهو يحصل على الدواء من الصيدلى عندما يشرح له ما الذى يشكو منه.	يعيش مع أمه وأبيه و٣ أخوات بنات فى منزل حصلت عليه الأسره بعد سقوط منزلهم القديم فى إحداث الزلزال وهو عبارة عن حجرتين صغيرتين ومطبخ وحمام صغير.
٩	علاجه يتم فى مستشفى عام أو عند الصيدلى بوصف ما يعانيه من أوجاع.	يعيش مع أبوه وزوجة أبيه و٦ أخوه فى منزل من حجرتين وصالة صغيره ومطبخ وحمام صغير.

تابع الجدول رقم (١٦)

إشباع الحاجات الأساسية للطفل المشتغل.

رقم الحالة	الإحتياجات الأساسية (ب)	
	العلاج والرعاية الصحية	المسكن
١٠	مستشفى عام القصر العينى - المنيره وهكذا) وإذا كانت حمى يذهب مستشفى الحميات.	يعيش هو و ٣ من أخوته مع جدتهم فى منزل صغير.

تعليق على الجدول رقم (١٦)

إشباع الحاجات الأساسية للطفل المشتغل

الإحتياجات الأساسية (أ) و الإحتياجات الأساسية (ب)

- لقد قسمنا الإحتياجات الى (أ) و (ب) حيث (أ) هى الإحتياجات التى إشباعها يستلزم إنفاق جارى أو صغير . (ب) هى الإحتياجات التى يتطلب إشباعها إنفاق يمكن أن نسميه رأسمالى أو كبير.

والإحتياجات الأساسية (أ) هى المأكل والملبس والمواصلات.
والإحتياجات الأساسية (ب) هى الرعاية الصحية والمسكن.
أى أن الإحتياجات التى نتناولها خمسة .

- الإحتياج الجارى الأساسى:

المأكل :

× فى ٢٠٪ من الحالات الطفل يأكل وجبه أو وجبتين طول اليوم وينفق عليهما من مصروفه والوجبات شعبيه أما اللحوم فلا يذوقها إلا فى الأعياد والمناسبات.

× فى ٢٠٪ من الحالات الطفل يأكل ٣ وجبات أثنتين بالنهار

من مصروفه وشعبيتين والثالثه ساخنة ليلا بالمنزل مع الأسره وفى نصف الـ ٢٠٪ هذا محقق عادة والنصف الأخر إن أمكن اى ليس دائما يتناول الوجبه الثالثه ليلا مع الأسرة.

× فى ١٠٪ من الحالات يتناول الطفل وجبه واحدة فقط شعبيه طول اليوم من ماله ولا يأخذ غيرها إطلاقا (الحالة رقم ٧).

× فى ٣٠٪ من الحالات غير مبين عدد الوجبات ولكنه يشتريها أثناء النهار من مصروفه وشعبيه وفى ٣٢,٣٪ من هذه الـ ٣٠٪ يحصل الطفل على وجبه ليلا فى مسكنه مع الأسره.

× فى ١٠٪ من الحالات يتناول الطفل وجبتين أحدهما من ماله وشعبيه أثناء النهار والثانية مع الأسره ليلا فى مسكنه.

××××× يتضح لنا إجمالا أن الطفل المشتغل غالبا إشباع إحتياجه للمأكل إشباع غير مناسب من ناحية الكم والنوع وانه يعتمد على مصروفه الضئيل فى توفير هذا الإشباع ولا يستطيع إستقطاع جزء أكبر من دخل عمله ليرفع من مستوى تغذيته لنفسه.

- (٢) الإحتياج الجارى الأساسى

الملبس :

× فى ٤٠٪ من الحالات لا يتم انفاق اى مال على ملابس الطفل وانما يحصل عليها صدقه من ذوى القلوب الرحيمة أما من زبائن عمله أو تحصل عليها أمه من مساعدة الناس لها. فى هذه ال ٤٠٪ الملابس غالبا تبلى لقلتها فيبدو الطفل فى مظهر رث.

× فى ٦٠٪ من الحالات العائل الأساسى للأسره يتكفل بملابس الطفل (الأب أو الأم أو كليهما) وعادة رخيصه ويلاحظ أن المال الذى يتم إنفاقه يتم إدخاره وقد يكون ذلك بإستقطاع

جزء من دخل الطفل الذى يقوم بتزويد الأسره به للمشاركة فى إعالتها ٠

×× من هنا يتضح لنا أن عمالة الأطفال قائمة على التضحية فى العلاقة مع الأسره وليس على العدالة النسبيه وإلا لتم حصول الطفل على إشباع أفضل لإحتياجه الى الملبس من عائد عمله ٠

- (٢) الإحتياج الجارى الأساسى:

المواصلات :

× فى ٤٠٪ من الحالات يستعمل الطفل المواصلات (وذلك للذهاب للعمل) وينفق عليها من مصروفه الخاص ما بين ١/٢ ، ١ جنيه يوميا وعادة يستخدم أتوبيسات هيئة النقل العام ٠

× فى ٣٠٪ من الحالات لا يستعمل الطفل مواصلات لأن عمله بجوار سكنه فلا تكلفة شيئا ٠

× فى ٣٠٪ من الحالات يستعمل المواصلات ولكنها لا تكلفه أو تكلفه اقل القليل لأنه يتهرب من أجرتها بالقفز من وسيلة المواصلات غالبا والدافع لذلك هو محاولة تقليل ما ينفقه الى أقصى حد ليتمكن من مساعدة أهله بدخل عمله لأقصى حد ٠

××× دور الطفل كعائل لنفسه وشريك يعتد به فى إعانة أسرته قد يؤدى بإحتمال ٠,٤٣ (٣٠٪/٧٠٪) الى إفساده تربويا من ناحيه قيم الأمانة وإحترام الحق العام ٠ وذلك منعكس فى إستعماله الأتوبيس العام وعدم دفع اجره (تذكره) ٠ وبنفس الإحتمال يتعرض الطفل المشتغل لخطر الإصابة أو الموت نتيجة لفقرة من وسيلة المواصلات ٠

- (٤) الإحتياج الأساسى الرأسمالى :

الرعاية الصحية :

× فى ٦٠٪ من الحالات على الطفل الذهاب الى مستشفى عام مجانى إذا مرض وهو فى الحالة المعتاده لا يخضع لإشراف طبى أو يتلقى رعاية صحية ، حتى أن أحد الحالات العشرة (الحالة ٧) ذكر أنه عادة لا يمرض . (وذكر طفل من الستة المستوصف بثمن قليل الى جانب المستشفى العام المجانى) .

× فى ٢٠٪ من الحالات يلجأ الطفل الى الصيدلى ويشرح له الأعراض ويحصل على الدواء أى أنه يتم إنفاق على العلاج ولكن غير مبين هذا الإنفاق مسئولية من ؟ وإحدى الحالتين فى هذه الفئة ذكرت الى جانب الصيدلى المستشفى المجانى العام .

× فى ١٠٪ من الحالات أم الطفل إذا مرض تعالجه عند طبيب بثمن معقول فى إحدى العيادات الشعبية .

× فى ١٠٪ الطفل مشترك فى التأمين الصحى لأنه طالب بالمدرسة الى جانب إشتغاله . أى أن مصاريف علاجه على عاتق الدوله ولكن على مستوى يفترض أنه أفضل من مستوى المستشفى المجانى العام .

×××× يبدو فقر الأطفال المشتغلين وفقر أسرهم منعكسا فى نوع الرعاية الصحية المتاحه لهم . والعلاج المجانى له مبرر أخر هو الإرتفاع الحاد فى أجر الإطباء أصحاب العيادات الخاصة . وكما لو كان الطفل مستسلما تماما لواقع فقره وشقائه بالعمل عبر أحدهم عن ذلك بقوله أنه عادة لا يمرض ... أى لا وقت أو مال لذلك . .

- (٥) الإحتياج الأساسى الرأسمالى:

المسكن:

× فى ٨٠٪ من الحالات يعيش الطفل مع الأسره أو بعض أفرادها فى منزل ضيق بالنسبة الى عدد الأفراد القاطنين به.

× فى ١٠٪ من الحالات الطفل يعيش مستقلا فى مسكن خاص به ولكنه مجرد "عشه" فوق السطح فى أحد الأحياء العشوائية.

× فى ١٠٪ من الحالات الطفل أغلب الوقت يسكن الرصيف ويعتبر متشرد.

××× تعانى مدينة القاهره من انفجار سكانى وأزمة إسكان بالإضافة لذلك فإن أسر الأطفال المشتغلين أسر فقيرة تماما وذلك ينسر واقع عدم إسهام عمالة الأطفال فى تحسين واقعهم الإسكانى.

سابعا : عمر الطفل عند بداية إشتغاله

الجداول (١٧) ، (١٨)

والتعليق عليهما

جدول رقم (١٧)

جدول إستكمالى مستخلص من الجدول رقم (١٠)

عمر الطفل عند بداية إشتغاله .

رقم الحاله	عمر الطفل عند بداية إشتغاله بالسنين	المهنة التى يزاولها
١	٧	مبخراتى حاليا وفى البداية مهن مختلفة فشل فيها .
٢	غير مبين ولكنه الآن ٩ سنوات .	عامل نظافة ومشتريات بسيطة .
٣	٦	ماسح أحذية .
٤	٦	صبى خباز حاليا وحاول قبل المهنه الحالية مهن أخرى ولم يفلح .
٥	١٠	صبى ميكانيكى
٦	٨	صبى سمكرى سيارات
٧	٨	ماسح أحذية
٨	١٠	صبى ميكانيكى
٩	٨	صبى لحاتم كاوتش
١٠	٨	صبى ميكانيكى سيارات .

الجدول رقم (١٨)

ملخص الجدول رقم (١٧)

حالات عمالة الأطفال مبوبة حسب سن بداية العمل .

سن بداية العمل	عدد الحالات	٪
٨	٤	٤٠
٦	٢	٢٠
١٠	٢	٢٠
٧	١	١٠
غير مبين	١	١٠
إجمالى	١٠	١٠٠

تعليق على الجدولين رقم (١٧) ، (١٨) :

- يلاحظ أن بداية إشتغال الطفل بالعمل فى المقام الأول ترتيبا تأتى سنا فى الثامنه من العمر يلى ذلك ان يكون إما فى العاشرة او السادسة من العمر وأخيرا أن يكون فى السابعة .

- بملاحظة سن الطفل وقت بداية العمل ونوع المهنة لا يتضح وجود حد أدنى لسن العمل حسب المهنة .

- لا يمكن لنا بالبيانات المتاحة إستخلاص مدى التناسب بين سن الطفل وبين نوع المهنة ويبدو أن العامل الأكثر تحديدا فى بداية العمل للطفل هو ظروف إحتياج الأسره الى دخل من تشغيله وتوقيت ذلك الإحتياج .

ثامنا : لمحة انطباعية مجملة عن الطفل المشتغل متضمنة ميدانيا

الجدول رقم (١٩) والتعليق عليه

الجدول رقم (١٩):

رقم الحالة	لمحة إنطباعية مجملة عن الطفل المشتغل متضمنه ميدانيا الطفل إجمالا
١	الطفل ذكى جدا ولكنه يائس من حياته٠ الأم من أصل صعيدى لم تجد رحمة فى حياتها . وفاقد الشئ لا يعطيه . فهى ترى فى أبنها سبب إذلالها وتكره أبيه من خلاله . وتكره الزوج الأخر فيه. وبالتالى فهو لا يلقى أى رعاية من أى نوع ولقد واجه الطفل أمه أمام الباحثة الميدانية بما تنعله معه من تعذيب ومساعدة خاله فى تعذيبه ٠٠ وكان ردها "لابد أن يشعر بما نحن فيه لو لم يخرج للعمل سنجوع أنا وأخوته الصغار . فكلنا لابد وأن نعمل حتى نأكل . لا وقت للعب . وإلا فليرحل عن ٠٠ يعرف اين أبيه ويذهب اليه ويريحنى من مسئوليته"٠
٢	الطفل كانت والدته تتعاطى أثناء حملها فيه عقاقير لأنها كانت مريضة. ولا يوجد فى عائلة الطفل أى أحد متخلف ٠ والطفل يلقى كل الرعاية من أسرته بقدر المستطاع٠ ورأت الباحثه الميدانية فى ذراع الطفل عاهة قديمة نتيجة سقوطه من ظهر حمار كان يركبه أثناء ما كان فى بلدهم (الفيوم)٠
٣	هذا الطفل معظم أوقاته لا يبيت مع عمه البواب بوسط البلد وأحيانا يبيت على الأرصفة بجوار الحدائق العامه٠ الطفل معرض للإنحراف لأنه فى حالة تشرد٠ يعتبر الطفل معتمدا على نفسه فى معيشته وكذلك يدخر ٣ جنيه فى اليوم . أى ٩٠ جنيه شهريا لأسرته وهو بذلك يساعد فى نفقة المعيشة للأسره٠

تابع الجدول رقم (١٩):

رقم الحالة	لمحة انطباعية مجملة عن الطفل المشتغل متضمنه ميدانيا الطفل إجمالا
٤	الطفل قذر جدا . يبدو عليه عدم الإستحمام لعدة أيام. أمه لا تهتم به الإهتمام العادى. لم تجرى له حتى الأن عملية ختان.
٥	الطفل ذكى نشيط قوى البنيه وعنده احساس بالمسئولية طموحاته أن يكون صاحب ورشه مثل التى يعمل بها. يعشق أبوية ويحب اخوته .
٦	الطفل يعانى من سوء تغذية فهو ضئيل الحجم جدا ووجهه أصفر.
٧	الطفل يقرأ ويكتب ويريد أن يكمل تعليمه فهو نادم على ترك المدرسة ولكن ذلك دون جدوى فاليأس يملؤه ويسيطر عليه والظروف لن تسمح له بذلك (العوده للتعليم) لحاجة أهله فى التعاون على تكاليف الحياه. يعانى الطفل من هبوط دائم وإصفرار فى الوجه.
٨	الطفل ضئيل الحجم حاد الذكاء.
٩	يبدو على الطفل الطبيعيه والسلوك السوى . غير أن حرمان من أمه المريضه يجعله الى حد ما حزين عليها. ولكن هو راضى بقضاء الله وقدره. الطفل صحيح البنيه .
١٠	الطفل ضئيل الحجم بشكل ملحوظ. هو مصفر الوجه بالى الثياب يشعر بالضياع والكآبه.

تعليق على الجدول رقم (١٩):

تعليق مختصر

بإستعراض اللمحات الإنطباعية العشرة نلاحظ تكرار أن الطفل مصفر الوجه ونحيل أو ضئيل الحجم ويعانى من سوء تغذية. كذلك نلاحظ تكرار ملحوظة ذكاء الطفل.

بالإضافة الى ذلك تمكننا هذه اللمحات الإنطباعية من ملاحظة أن إشتغال الطفل وإعالته لنفسه بالإضافة الى المشاركة فى إعالة أسرته لا يحميه من خطر التشرد الذى يتعرض له بسبب فراقه للأسره النوويه طلبا للعمل.

تاسعا: قالب نظرى
حالة إفتراضية الأكثر شيوعا

تاسعا : قالب نظرى

حالة إفتراضية /أكثر شيوعا

Steries type case

الحالة مستنبطة من تحليل المضمون لبيانات الحالات الواقعية العشره .

الطفل صابر المتولى - صبى الميكانيكى :

يناهز صابر الثانية عشره عمرا ومظهره متواضع فثيابه باليه وحجمه أميل للضآلة ووجهه مصفر ويعانى من سوء التغذية . وصابر يقيم مع أمه وأبيه وأخوته فى حى شعبى فقير وأخوته خمسه وهو فى الترتيب الطفل قبل الأخير فى الأبناء الستة . الأسره تقطن فى مسكن ضيق حجرتين ومطبخ وحمام ... الأثاث فى المنزل بسيط ولدى الأسره تيلفزيون وواحد وأثنين من الأجهزه الكهربائية . الأم أميه ولا تعمل أما الأب فيعمل ولكن دخله لا يكفى ... فيشاركه صابر فى إعالةالأسره حوالى ٤٠٪ من إجمالى دخل الأسره . وصابر يتلقى من صاحب الورشه (ورشه سيارات بالمنيل) جنيه يوميا - بخلاف أجر عمله - لينفق منه على وجبه بالنهار أثناء العمل أو وجبتين (وجبات شعبيه) وكذلك على مواصلاته فى المتوسط يبلغ أجر صابر عن عمله ٦٠ جنيها شهريا .

بدأ صابر العمل منذ ٤ سنوات اى عندما كان فى الثامنه ليعول نفسه ويشارك فى إعالة العائلة وكان مدخله الى العمل ان أحد أقربائه أسطى ميكانيكى .

طبيعة عمل صابر فى ورشة السيارات تقتضى منه التعاون مع زملائه . العمل مرهق حوالى ١٢ ساعه يوميا والورشة مليئة بالضجيج ولكن صابر يتحمل لأنه لا مفر مما هو فيه .

وهو عموما يحب عمله ويحترمه ويطمع أن يكون أسطى فى المستقبل . علاقة صابر بأسرته طيبه ويحب أخوته وعلى الرغم من أنه يعود مرهقا من العمل لينام إلا أن علاقته بأسرته قوية . كذلك علاقة صابر بزملائه فى العمل طيبه . ولكنه لا يخرج معهم إلا فى المناسبات ويمكن أن يكون له عدد قليل من الأصدقاء بعضهم من

زملاء العمل ٠

صابر يهوى مشاهدة التيلفزيون ولعب الكره أما فى ساحة شعبية أو فى الشارع إذا سنحت له فرصة ذلك ، وفى يوم أجازته وفى الأعياد يخرج للتنزه مع أصدقائه أو زملائه ٠

بالنسبة لصابر الإنفاق على الملابس ليس مشكلة فأبوه يتكفل بها وعادة تكون رخيصة للأجازات والمناسبات أما فى العمل فأحيانا صاحب الورشة يعطيه "عفريته" ليرتديها أثناء العمل٠

وصابر يستعمل فى ذهابه للعمل المواصلات العامه وتكلفه حوالى ١/٢ مصروفه اليومى أى ١/٢ جنيه ٠

بالنسبه للرعاية الصحيه فإن صابر إذا مرض يذهب الى مستشفى عام حكومى والعلاج مجانى٠

وإذا أردنا أن نصف حال الطفل صابر إجمالا فإن الإنطباع عنه أنه طبيعى وذكى وعلاقته بأسرته سوية إلا أنه يغلب أن يكون الطفل مضحيا فى هذه العلاقة٠

عاشرا : خاتمة الدراسة الميدانية

عاشرا: خاتمه

١ - دراسة الحالة فى هذا البحث هى دراسة حالة إستطلاعيه Exparatary

٢ - من تحليل بيانات الدراسة الميدانية يتبين أن تشغيل الأطفال سببه الرئيسى إعالة الطفل لنفسه ومشاركة فى إعالة أسرته.

٣ - مدى مناسبة نوع العمل وطبيعته لسن الطفل وإمكانياته الشخصيه أمر يقتضى دراسة أكثر تعمقا وتنوعا . وإتساعا فى عدد الحالات.

٤ - النتائج المترتبه على تشغيل الأطفال بالنسبه لحرمان الطفل من طفولة ومن التعليم تحتاج فى إستيفائها الى دراسة جديدة.

٥ - أثر تشغيل الطفل على دوره داخل الأسره يحتاج مزيد من البحث. (ينظر الى الدور ليس فقط من ناحية الإنفاق) على الأسره وإنما من ناحية الأبعاد النفسيه والإجتماعيه).

من ١ - الى ٥ - كان تعبيرا عن خلاصة تحليل الدراسة الميدانية أما عن التوصيات :

(١) يوصى بمراجعة قانون تشغيل الأطفال من ناحيه النص والإجراء حتى يمكن لنا مقارنة القانون بالواقع وتعديل القانون أو الواقع . حيث يعدل الواقع أما بالتخطيط والتنفيذ لعملية تصفيه عمالة الأطفال - إذا سلمنا بغلبة آثارها السلبية على الطفل وعلى علاقته بالأسره - وإما بالحفاظ على عمالة الأطفال مع توجيهها إذا سلمنا بأن جوانبها الإيجابية تبرر وجودها.

(٢) فى حالة الإبقاء على ظاهرة تشغيل الأطفال يجب مراعاة أن يوفر لهم العمل رعاية صحية مناسبة وتأمين ضد مخاطر المهنه . كما يجب العمل على محو أميتهم فى حالة وجودها وذلك من خلال الأنشطة الثقافية بحى السكن أو حى العمل.

(٣) يجب توعية الطفل المشتغل وأسرته بحقوق كل منهما على الأخر توخيا لمزيد من العدالةو فى العلاقة بينهما ٠

(٤) أخيرا فإن الدعوة الى محاربة تشغيل الأطفال - هى فى الواقع محاربة للفقر والأسره كبيرة الحجم قليلى الدخل من ناحية ومحاربة لفشل المؤسسات التعليمية والإعلامية - من ناحية أخرى - فى إستيعاب ناجح للطفل كمتلقى علميا وإجتماعيا ٠

الفصل الرابع

معالجة ظاهرة عمالة الأطفال

- تمهيد

٤ - ١ المبحث الأول : نحو مستقبل أفضل لعمالة الأطفال

٤ - ٢ المبحث الثانى : برنامج لرعاية الأطفال العاملين

٤ - ٣ المبحث الثالث : معالجة جذور ظاهرة عمالة الأطفال

٤ - ٤ المبحث الرابع : التدريب المهنى

٤ - ٥ المبحث الخامس : حاجة الأسر للدعم

إن عمالة الأطفال بما تتضمنه من عوامل متشابكة ومعقده من جميع المهتمين الإقتحام الجرىء للمشكلة ومناقشتها على كافة المستويات ورفع درجة الوعى بها ماذا كنا نتحدث عن العمل وبيئة العمل فلابد أن نربط هذا الحيث بالسياسة العامه للدولة كبعد أولى وأساسى • إن أهمية تقييم السياسات المتعلقة بالعمل والقوى العاملة وشكل ونمط الإنتاج ، يعتبر خطوة أولى على الطريق الصحيح • وإذا كنا نتحدث عن طفل فعلينا أن نطرح سياستنا التعليمية بكل أبعادها للمراجعة . إن تطبيق السياسات لايمكن أن يتم بمعزل عن التكوين الإجتماعى للدولة وتنظيماتها المختلفة وفى تحليلنا وتقييمنا لتلك السياسات علينا أن نراعى تمثيل كافة المصالح ، بحيث لاتعلو مصلحة فئة على فئة ، وتكون الأولوية للفئات التى تحتاج الدعم والمساندة •

وإذا حاولنا أن نستقرىء من الوضع الراهن تصورات مستقبلية فسنجد أنفسنا إزاء سيناريو واحد بعينه • ويتمثل هذا السيناريو فى إستمرار عمالة الأطفال ، وذلك فى ظل الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية السائدة والتى من المتوقع أن تستمر ، وفى ظل تراجع الدولة وبمرور القطاع الخاص وإقتصاديات السوق والتجارة الحرة على الساحة . مع إتجاه نحو تشجيع الصناعات الصغيرة التى لاتعتمد على أداء تكنولوجى متطور • ومع إستمرار تغايز أسعار السلع والخدمات فمن المتوقع أن تشتد الضغوط على الأسر ذات الدخل المنخفض ، فلا تجد أمامها سبيلا سوى دفع طفلها الى العمل ليرفع عن كاهلها عبء الإنفاق عليه من جهة ، وكى تجلب دخلا إضافيا من جهة أخرى

ومع إستمرار الوضع الحالى وتفاقمه سيتزايد أعداد الأطفال العاملين الأميين وشبه الأميين ، غير المدربين الذين يعانون من إصابات فى العمل ومخاطر يوميه ، وعلاوة على تاثير طموحهم وتطلعهم الى المستقبل ونظرتهم الى أنفسهم •(١)

٤ - ١ : المبحث الأول : نحو مستقبل أفضل لعمالة الأطفال :

بعد أن القينا الضوء على مختلف جوانب مشكلة عمالة الأطفال فى

---

(١) علا مصطفى - سبق ذكره ص ٢٢.

مصر فإننا نجد لزاما علينا أن ننطلق من نتائج هذه الدراسة لكى نبنى تحليلنا لقواعد التغيير نحو مستقبل أفضل لعمالة الأطفال فنجد أن يكون قائما على :

- أنه لاخلاف حول سلبيات ظاهرة عمالة الأطفال ، خصوصا خلال السنوات الأولى من عمر الطفل ، غير أن الخلاف قائم حول الأسلوب الملائم لمعالجة الظاهرة فيذهب البعض الى ضرورة منع الظاهرة بقوة القانون وبتشديد العقاب • وقد اشرنا من قبل الى أن التجربة قد اثبتت إخفاق هذا الأسلوب فى معالجة الظاهرة بل وحتى فى مجرد الحد من إنتشارها • ويجب أن يكون واضحا لمن يدلون فى هذا المجال ، أن التغيير يستلزم كفالة البديل الذى يحقق مصالح الفئات الإجتماعية المعنية •

- إن الإتجاه السائد حاليا فى الدول المتقدمة يفتقد بشدة مايسمى " بالتخطيط القومى " الذى يتقرر فى ضوء رؤية مركزية تختلف فى كثير من الأحيان عن الرؤية اللامركزية ، وفى إطار أولويات تتحدد حسب نظرة فئة أو طبقة إجتماعية ، تختلف فى كثير من الأحيان عن نظرة وإحتياجات المستفيدين ، ولذلك ينادى رأى يتزايد نفوذه على المستوى العالمى ، بأن ينبع التخطيط من مستوى جذور المجتمع • وترى أن هذا المبدأ جدير بالإتباع فى مجال معالجة ظاهرة عمالة الأطفال •

ويفيد التخطيط النابع من جذور المجتمع فى وضع أسس سليمة للسياسات الإجتماعية ، وذلك لإعتبارات متعددة :

أ - يقتضى هذا الأسلوب فى التخطيط التعرف على تفاصيل الواقع الإجتماعى بكافة ملابساته •

ب - يتبين من دراسة الواقع الإجتماعى الترابط بين بعض الظواهر الإجتماعية الأمر الذى يستلزم مواجهة متعددة الجوانب •

ج - الإعتداد بالواقع الإجتماعى ، يتبين تعدد المصالح الإجتماعية وفى بعض الحالات تضاربها • وبذلك تتضح لواضع السياسة الإجتماعية " الصورة الكلية بكل أبعادها وتظهر الخبرات المتكررة أن التعارض أو عدم التكامل بين مكونات السياسة الواحدة أو بين السياسة المتعددة ، كفيل بالقضاء على الأهداف المنشودة •

وفى ضوء هذه المبادىء نرى أن تتضمن خطة معالجة ظاهرة عمالة الأطفال جانبين :

- جانب يواجه الوضع القائم بأسلوب عملى للتعامل مع الوجود الفعلى للظاهرة وذلك بتوفير الحماية للأطفال فى شكل برنامج متكامل •

- وجانب آخر يبقى معالجة الظاهرة معالجة جذرية ، بإتباع حلول تتصدى لجذور المشكلة المتمثلة فى العوامل غير المواتية التى تسفر عن عزوف الأطفال وأسرهم عن إستمرار الأطفال فى مرحلة التعليم حتى نهايتها •

ونتناول فيما يلى الخطوط العريضة للخطة المقترحة :

٤ - ٢ المبحث الثانى :
برنامج لرعاية الأطفال العاملين :

يتعين بداية التسليم بأن التغير الإجتماعى لايتحقق طفرة واحدة فمع إفتراض ملاءمة السياسة المقترحة لإحداث التغيير المنشود فإن النظرة الواعية تقتضى توقع أن يستغرق تحقيق النتائج المستهدفة وقتا •

وبناء على ماتقدم يتعين التسليم بأن ظاهرة عمالة الأطفال ستستمر فترة من الزمان ، وذلك الى أن تحدث السياسة التى تبغى التغيير أثرها • ويقتضى حسن السياسة أن يواجه واضعوها الأوضاع القائمة بتدابير ملائمة لحماية الأطفال خلال الفترة التى ستستغرقها عملية التغيير •

وقد تبين من خلال البحث أن فئة الأطفال المنخرطين فى سوق العمل محرومة من خدمات الرعاية ومن الجهود التنموية على حد سواء ٠

ومن هذا المنطلق شكل المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية لجنة ضمت كبار العاملين والمتخصصين فى الوزارات والهيئات المعنية . لتدارس الظاهرة ولإقتراح إستراتيجية ملائمة لمواجهتها ٠

وقد تدارست اللجنة هذه الظاهرة والعوامل المتعددة التى تسهم فى دعمها ورأت أن رعاية الأطفال العاملين تقتضى إقامة برنامج متكامل للخدمات الصحية والإجتماعية والثقافية فى مواقع التجمعات العمالية التى يعمل فيها الصغار ٠ وإقترحت اللجنة تنظيم برامج لتدريب الصبية الذين يبلغ سنهم ١٢ سنة فأكثر ٠

وفيما يلى نعرض موجزا لما إنتهت اليه اللجنة المذكورة :

١ - إستعرضت اللجنة جهود وزارة الصحة لتطبيق البطاقة الصحية التى تعد لكل طفل منذ ولادته ٠ كما إستعرضت خطة الوزارة لتطبيق نظام التأمين الصحى على تلاميذ المدارس ٠ وقد لوحظ أن البرنامج الأخير لن يمتد الى الأطفال المتسربين . ولذلك رأت اللجنة أن الأمر يدعو للنظر فى إعداد برنامج لرعاية هؤلاء الأطفال ، بحيث توفر لهم الخدمة الصحية من خلال وحدات الرعاية الصحية الأولية أو من خلال المستشفيات العامه الكائنة بالقرب من مواقع التجمعات العمالية ٠

وتشمل الرعاية الصحية المقترحة ٠

- التطعيمات اللازمة ٠
- إكتشاف الحالات المعرضة للخطورة . وتقديم الرعاية اللازمة لها وتتبعها
- فحص وعلاج الحالات المرضية . والحالات الطارئة . والإصابات ٠
- إحالة الحالات المرضية الى المستويات التخصصية لتلقى العلاج والتأهيل اللازمين ٠

٢ - وأوصت اللجنة بضرورة التنسيق بين الجهود الصحية والخدمات الإجتماعية . وذلك بتعاون الوحدات الإجتماعية وجمعيات الخدمات الأهلية الصحية ، بحيث يقدم الطفل لأسرته ماتستلزمه ظروفهما من أوجه الرعاية والتوعية . وعلى أن

يشمل ذلك توعيتهما بالمخاطر التى يتعرض لها الطفل فى بعض مواقع العمل ذات الخطورة • وإقترحت أن يتم التنسيق أيضا بين الجهود الإجتماعية وبين الخدمات الثقافية والرياضية التى يقدمها المجلس الأعلى للرياضة والشباب •

٣ - وإقترح أن تتولى مسئولية التخطيط والتوجيه والتنسيق بين الأجهزة المختلفة لجان توجيهية يتم تشكيلها على المستوى المركزى وعلى مستوى المحافظات وعلى أن تضم تلك اللجان ممثلين لقطاعات الصحة ، والشئون الإجتماعية ، والقوى العاملة ، والتعليم ، والمجلس الأعلى للرياضة والشباب •

وأوصت اللجنة أن تتبع هذه اللجان أسلوبا غير تقليدى فى تقديم الرعاية وطرح أسلوب آخر للتنظيم وذلك بتنفيذ المشروع من خلال جمعيات تنمية المجتمع المحلى ، وبدعم حكومى •

٤ - وإقترحت اللجنة المذكورة تنظيم دورات تدريبية لمن يبلغ سنهم ١٢ سنة فأكثر من بين الصبية الذين لم تتح لهم فرصة التدريب المهنى • وإقترحت أن يقدم البرنامج التدريبى ثلاثة ايام أسبوعيا ، ولمدة قصيرة تتراوح بين ٣ - ٦ شهور بحيث يتلقى خلالها الصبى ماينقصه من معلومات ومهارات ، وذلك فى أوقات لاتتعارض مع ساعات عمل الصبية •

واشارت إحدى توصيات اللجنة الى جواز تنظيم البرنامج التدريبى فى مواقع تجمع الصناعات المختلفة ، بحيث يستفاد من الإمكانات المتاحة فى بعض الورش الكبيرة وبالإتفاق مع أرباب الأعمال •

٥ - الأمن الصناعى والصحى : يكفل التشريع فى مصر التدابير والإجراءات الملائمة لوقاية العاملين فى المصانع والورش الصناعية • فتتضمن تدابير الأمن الصناعى وإجراءات الوقاية الصحية ، الإشتراطات التى يتعين مراعاتها فى المنشآت الصناعية • وقد لوحظ من خلال البحث أن الكثير من هذه التدابير غير منفذ بل وأن بعض الإشتراطات اللازمة لإقامة المنشآت والترخيص لها بالعمل ، لم تراع فى كثير من الأحيان • وما من شك فى أن الأوضاع تعرض العاملين - الكبار والصغار على حد سواء - للمخاطر • وتعتبر هذه المخالفات من الأمور

التى يمكن - بل ويتعين - تلافيها بقدر من الحزم والجدية فى تنفيذ القوانين.

٦ - ومع التسليم بأن معالجة ظاهرة عمالة الأطفال تقتضى التدرج وبأن التحريم المطلق لايتيسر إلا بكفالة البدائل الملائمة ، نقول مع ذلك أنه يتعين منع عمالة صغار السن فى الأعمال والصناعات التى تمثل خطورة خاصة مثل العمل فى المناجم ، والعمل أمام الأفران ، والتعامل مع الكيماويات .

٤ - ٣ المبحث الثالث :

معالجة جذور ظاهرة عمالة الأطفال :

سبق أن أشرنا الى المبادىء العامه التى نرى وجوب الإلتزام بها فى معالجة المشكلات الإجتماعية بصفه عامه ومن بينها ضرورة البحث عن مكونات سياسية المواجهة من خلال دراسة الواقع الاجتماعى ، ومن خلال تحليل وفهم العوامل المتفاعلة التى تسهم فى نشأة وفى دعم الظاهرة الإجتماعية .

ونتناول فيما يلى مناقشة السياسات القائمة للتعرف على مدى صلاحيتها ، أو فاعليتها فى مواجهة الظاهرة ، كما تقدم بعض الخطوط العريضة لسياسة متكاملة نراها تكفل المعالجة الجذرية .

أولا : التعليم :

أفصحت نتائج البحث على أن الفشل فى التعليم يعتبر ابرزالعوامل التى تؤدى الى التسرب من التعليم والى الإنخراط فى سوق العمل . وهو أمر يدعو للنظر فيما تتلقاه هذه الفئة من الأطفال من خلال نظام التعليم .

ومن حيث المبدأ يعتبر التعليم من أهم وأخطر الحقوق الإنسانية . فبالتعليم يتشكل عقل وفكر الإنسان ، وبه يكتسب المهارات والقدرات لمزاولة نشاطه الإقتصادى بل وأكثر من ذلك فبالتعليم تتشكل أبرز ملامح المجتمع ، وتتحدد مكانته فى إطار السلم الحضارى .

وقد أرسى الإعلام العالمى لحقوق الإنسان (المادة ٢٦) مضمون هذا الحق فى المبادىء التالية :

- يكون التعليم مجانيا على الأقل فى مراحله الأولية والأساسية ٠
- يكون التعليم الأولى إجباريا ٠
- يكون التعليم الفنى والمهنى متاحا بشكل عام ٠
- يكون التعليم العالى منتوحا على قدم المساواة أمام الجميع . وعلى أساس من الجدارة والإستحقاق ٠

وفى جميع الحالات يتعين توجيه التعليم نحو تنمية الشخصية تنمية متكاملة ومن المسلم به أن التعليم يؤدى وظيفة أساسية ذات شقين : شق تربوى وشق معرفى ٠ ويضيف البعض أن التعليم يؤدى فى بعض الدول وظائف أخرى غير مباشرة تتمثل فى كفالة الرفاهية الإجتماعية على نطاق واسع ، مع التقريب بين الفوارق الطبقية ٠

وإذا ماقصرنا بحثنا على وظيفة التعليم الأساسية . يتضح أن التعليم لم يؤد هذه الوظيفة لفئات الأطفال التى نحن بصددها ، إذ لم يكفل للمتسربين حقهم فى التعليم بشقيه ٠

أ - البعد التربوى :

لن نتعرض فى هذا المجال لما سجلته البحوث العديدة من تراجع للدور التربوى تحت وطأة الصعوبات التى واجهها نظامنا التعليمى ٠ ونقصر مناقشتنا على الصعوبات التى يواجهها أطفال الفئة المعنية بهذا البحث ٠

ويجدر التنويه فى هذا الصدد الى أن دولا عديدة قد تصدت لهذه المشكلة . بالتسليم أولا بأن أبناء الفئات الدنيا - ومن بينهم الطبقة العاملة - قد يعانون من الإغتراب فى ظل النظام التعليمى . إذا ماتحيز واضعوه . أو المسئولون عن تنفيذه للطبقة الاجتماعية التى ينتمون اليها ولقيمها ٠ فتسجل بحوث أجنبية عديدة تحيز بعض النظم التعليمية لقيم وعادات الطبقة المتوسطة فى المجتمع ، كما ترصد بعض الإتجاهات السلبية نحو الطبقة الدنيا وثقافتها الفرعية ٠ وقد سجلت بحوث عندنا بعض الإتجاهات السلبية نحو أبناء الطبقة الدنيا ، لدى القائمين على المدارس الكائنة

فى مناطق ذات مستوى إقتصادى منخفض ٠

وقد اثارت هذه الحقيقة نقاشات وخلافات علمية ، كما أجريت بعض التجارب وقد أسفر كل ذلك عن ثبوت خطأ الإتجاه القائل بضرورة تغيير الخلفية الثقافية لأطفال الفئات الدنيا والسعى الى إعادة تشكيلهم حسب رؤى وقيم الطبقة المتوسطة ويذهب الرأى الراجح حاليا الى أن الأسلوب الأمثل يتمثل فى السعى " للبناء على الجوانب الإيجابية فى ثقافتهم الفرعية أى تنمية الجوانب الإيجابية فى ثقافتها ٠

ويقتضى أداء هذا الدور ، قدرة وتميزا فى المربى ، ولذلك تنتقى بعض الدول أبرز المعلمين وتدربهم للقيام بهذه المهمة ٠

ويتصل بالجانب التربوى ، إدراك الآثار التربوية للنظم التعليمية المطبقة ، فغير خاف تأثير العملية التعليمية على القيم التى يكتسبها الأطفال ٠ وعلى سبيل المثال ، يكون التأثير سلبيا إذا إستبدلت قنوات التعليم الرسمية بقنوات غير رسمية أو إستثنائية ، سواء فى صورة دروس خصوصية ، أو مجموعات تقوية مدفوعة الأجر ٠ فيدرك الطفل الفقير أنه لايستطيع الحصول على حقه من خلال القنوات الرسمية ، وأن غيره يلجأالى قنوات إستثنائية ٠

ويتصل بهذا الموضوع تعدد نظم التعليم ، واثرها السلبى فى وحدة وإتساق النسيج الإجتماعى ٠

ب - البعد المعرفى :

يتأثر تعليم الفئات الدنيا بفلسفة التعليم التى يعتنقها كل مجتمع ، وقد يتأثر فى الدول الديمقراطية بتغير الأحزاب التى تتولى مقاليد الحكم ٠ ويجدر التنويه فى هذا المجال للتجربة البريطانية ، حيث كان لحزب العمال ، ولايمانه بالمساواة وبتحقيق التقارب بين الطبقات من خلال النظام التعليمى ، اثر كبير فى بلورة مفهوم المدرسة الشاملة ٠ وعلى نقيض ذلك إتجه حزب المحافظين الى تشجيع الامتياز والعمل على خلق صفوة لتتولى القيادة ، ولو أدى ذلك الى التضحية بقدر من المساواة ٠

وتفيد خبرات الدول المتقدمة والنامية على حد سواء ، أن هناك ارتباطا قويا بين الفشل والتسرب من التعليم ، وبين أوجه الحرمان المتعددة التى تعانيها الفئات الدنيا فى المجتمع ٠فقد أوضحت دراسة أجريت فى تسع دول أوربية أن الأطفال يتسربون من مراحل التعليم الأولى . ينتمون لأسر تعيش تحت خط الفقر فى تلك المجتمعات ٠

وتبرز خبرات الدول وجود ارتباط بين فشل الأبناء فى الفئات الدنيا وتسربهم من التعليم من جهة . وبين نوعية التعليم ومحتواه من جهة أخرى ٠ وتتمثل سلبيات التعليم فى العوامل التالية :

أ - أن تكون مناهج التعليم منبته الصلة بحياة الفئات الدنيا ، وألا يكون لها عائد يستجيب لاحتياجاتهم ٠

ب - وجود ميكانيزمات ضمنية فى المناهج التعليمية وفى اتجاهات القائمين بالعملية التعليمية تؤدى الى احساس الأطفال بالاغتراب ٠

وقد سبقت الإشارة الى بعض الدراسات فى مصر التى أظهرت اتجاهات سلبية لدى بعض القائمين بالعملية التعليمية فى مناطق ذات مستويات منخفضة ، وكان أبرزها تبرير فشل الأطفال واسناده لسلبيات خلفيتهم الاجتماعية ٠ كما افصح أولياء أمور الطفال عن الصعوبات التى يواجهونها فى الاتصال والتفاهم مع بعض المدرسين ٠

وقد حدت الاعتبارات السابقة ببعض المنظمات الدولية الى المناداة بضرورة اتصال العملية التعليمية بواقع حياة المستفيدين ، ودعت لاجراء تغيير جذرى فى العلاقات التى تربط الأطفال أسرهم بالمسئولين عن العملية التعليمية ، وأن تبنى هذه العلاقات على أسس تحقق مصالح الفئات الأقل حظا . وأن يشارك فى وضع هذه الأسس الجهود السابقة لاصلاح نظام التعليم ٠

تعددت الجهود التى بذلتها الدولة منذ الخمسينات لاصلاح نظام التعليم فى مصر ولمعالجة المشكلات العملية التى صادفته ، ومن أبرزها ظاهرة التسرب من التعليم ٠

وفيما يلى عرض لبعض الجهود السابقة

١ - المدارس الابتدائية والاعدادية الفنية • أنشئت فى أعقاب صدور القانون رقم ٢١٠ سنة ١٩٥٣ ، مدارس ابتدائية فنية ، ثم صفيت فى عام ١٩٥٥/٥٤ ، لكى تحل محلها مدارس اعدادية فنية سنة ١٩٥٦ •

وقد أوضحت التجربة عدم صلاحية هذا النظام وذلك لسببين : عدم نضج التلاميذ فى هذا السن بالقدر الكافى لاستيعاب التعليم الفنى ن ولأن التطور الصناعى يقتضى مستويات أعلى من التدريب ، لاتتاح على هذا المستوى • وقد صفى النظام بمقتضى القانون رقم ٥٥ لسنة ١٩٥٧ •

٢ - مراكز الدراسات التكميلية للمنتهين من المرحلة الابتدائية : لوحظ فى عام ١٩٦٣ أن مرحلة التعليم الابتدائى تعتبر مرحلة منتهية لحوالى ٧٠٪ من التلاميذ ، ولذا أنشئت تلك المراكز بالتعاون بين مصلحة الكفاية الانتاجية وبين ادارة الصناعات الريفية بوزارة الشئون الاجتماعية • فنظمت دراسات مسائية لمن يتراوح سنهم بين ١٢ - ١٥ سنه وعلى أن يمنح بعدها الخريج مصدقة من الادارة التعليمية

٣ - نظام مدارس الفصل الواحد : أنشئت فى عام ٧٥ - ١٩٧٦ لتوصيل الخدمة التعليمية للمناطق النائية ، ولمن فاتتهم فرص التعليم . وللمرتدين للأمية وللمتسربين • وقسمت الدراسة الى ثلاث سنوات تستكمل خلالها الحلقة الابتدائية ، وتعقد الدراسة فى أى مكان (فى مسجد أو دوار •• الخ) وتحدد مواعيد الدراسة فى ضوء التلاميذ •

وقد واجه هذا النظام صعوبات كثيرة . كان من بينها شكلية الاشراف وقصور تدريب المعلمين •

٤ - التعليم الأساسى : وأخيرا استقر الرأى بنظام التعليم الأساسى • وأوضح المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا فى أحد تقاريره المنشورة فى عام ١٠٧٩ الأسباب التى دعت للأخذ بهذا النظام : فقد كثرت الشكوى من نظم التعليم العام التى اتسمت بالجمود واللفظيه والنمطية ، والاعتماد على تحصيل لمعرفة الشكلية الذى يفتقر التكامل بين العلم والعمل • فى حين برزت دعوة فى بداية السبعينات من بعض المنظمات الدولية والاقليمية للأخذ بالتعليم

الأساسى وهو تعليم يعتمد على أساليب فنية حديثة لتعليم الأعداد الكبيرة تعليما وظيفيا ، يتم عن طريق الممارسة فى مواقف واقعية ، وتستمد عناصره من حاجات المتعلم ، ومن مصادر الخبرة والتجربة فى الوسط المحيط • ويبين تقرير المجلس القومى للتعليم متطلبات الأخذ بنظام التعليم الأساسى ، ويبرز الحاجة لتطوير المناهج والأساليب التعليمية المتبعة ، وتوفير التجهيزات والوسائل التعليمية ، وانشاء مكاتب للتوجيه والارشاد فى داخل المدارس . واعداد المعلم والمبنى المدرسى •

وقد بدأت وزارة التربية والتعليم فى تطبيق نظام التعليم الأساسى اعتبارا من العام الدراسى ١٩٧٨/٧٧، على أن تستمر مدة الدراسة تسع سنوات . ثم رؤى جعلها ثمان سنوات • وصدر قرار بالعودة لنظام الاعدادية المهنية • (رغم سابق الغاء هذا النظام فى سنة ١٩٥٧) الى جانب نظام التعليم الأساسى •

٥ - التعليم الفنى : تشير دراسات عديدة الى انخفاض مستوى التعليم الفنى . فقد أفصحت دراسة أعدتها المجالس القومية المتخصصة عن أن التعليم الفنى يتسم بقصور شديد فى إعداد الدارسين وعدم قدرة على التكيف مع التطورات الفنية والانتاجية . وانخفاض فى مستوى كفاءة التدريس . وعجز فى الأجهزة • ويسهم ضعف مستوى الخريجين فى انخفاض نسبة مايستوعبه سوق العمل من رصيد خريجى التعليم الفنى المتوسط • فقد بلغ رصيدهم ٢,٩ مليون خريج حتى عام ١٩٨٧ وتفيد بعض الاحصاءات المتاحة أن القطاع الخاص لم يستوعب أكثر من ٣٧,٢٪ من خريجى الدفعات ١٩٧٧ - ١٩٨١ • كما تفيد إحصاءات أخرى أن القطاع الحكومى قد استوعب مايقرب من ١٪ من خريجى الدفعات ٨٢ - ١٩٨٧.

وما من شك فى أن التصور فى التعليم الفنى ، وكذا البطالة التى يتعرض لها خريجو التعليم الفنى ، يؤثران فى مدى إقبال الأبناء وأسرهم على هذه المدارس •

ويبدو من إستعراض الجهود السابقة أنها قد اتفقت فى السعى لايجاد حلول جزئية للمشكلات التى واجهت النظام التعليمى . فوضع كل منها مسارا جانبيا لبعض الفئات مثل المتسربين أو المرتدين الى الأمية • ويتبلور هذا الاتجاه فيما تقرره تلك النظم من اختزال لعملية التعليم • فتارة تختزل المنهج وتارة أخرى تختزل المنهج

والعملية التعليمية والمكان • وفى جميع الأحوال لاتتاح لهذه الجهود الامكانات المادية والبشرية الكافية ، فلا تقبل عليها الفئات الدنيا ، وتنتهى التجربة الى الالغاء أو التعثر

وبمرور الوقت بدا أن المساوىء تكمن فى النظام التعليمى ذاته ، فيستقر الرأى على استبداله بنظام التعليم الأساسى •

ولاتقتصر فى رأينا ، مقومات نجاح النظام التعليمى على تغيير مناهج التعليم بل تتطلب اتخاذ خطوات أبعد فى الاصلاح الجذرى • وقد يكون فى بعض الخبرات الأجنبية مايفيد ، وهو مانتناوله فيما يلى بقدر من التفصيل •

إستراتيجيات التعليم بين التعويض والتحيز الايجابى Positive dicrimination للفئات الدنيا :

سعدت معظم الدول - المتقدمة والنامية - الى مواجهة التحيزات الاجتماعية التى تحول دون استفادة الفئات الدنيا ، استفادة كاملة من النظم التعليمية القائمة . ونرى أن تجارب هذه الدول جديرة بالدراسة . إذ تطرح بدائل وخبرات مستفادة فى هذا المجال •

١ - تعويض الخلفية الاجتماعية :

تسلم بعض الدول أن نظمها التعليمية تتحيز للطبقة الوسطى . وترى أن الفئات الدنيا غير معدة للإستفادة من التعليم . وأن الأمر يدعو لتعويض الطفل عن خلفيته الاجتماعية ببعض البرامج التعويضية . مع مساعدة اولياء أمور الأطفال وتوعيتهم لزيادة قدرتهم على التعامل مع المدرسة • ويوجه النقد لهذا الاتجاه لتحيزه الطبقى . ويرى البعض أنه يسعى فى حقيقة الأمر الى تحويل الأنظار عن تحيز الهيكل التعليمى وعن توزيع المخصصات المالية لصالح الفئات الأفضل حظا •

٢ - الإعانات المالية والعينية :

وقد لاحظت دول عديدة أن التعليم المجانى فى المراحل الأولى ، لايحول دون

تسرب الفقراء ، ولذا اتجهت الى أساليب متعددة لحفز الأطفال وأسرهم على الاستمرار فى التعليم وذلك بتقديم اعانات فى شكل وجبات غذائية ، وتوزيع مجانى للكتب ، وتقرير حق الفقراء فى المواصلات والملابس المجانية • ويلاحظ أن بريطانيا تقرر مثل هذه الحقوق لأبناء الأسر الفقيرة التى تتلقى مساعدات اجتماعية من الدولة •

وهذا بالاضافة الى المنح الدراسية التى تمنح فى التعليم العالى والتى تتناسب وقدرة العائل •

٣ - إعادة توزيع المخصصات المالية :

وتتخذ بعض النظم خطوات أكثر فعالية فى التحيز الايجابى للفئات الدنيا . فتدرك الفروق الجوهرية بين المدارس . وأوجه النقص الخطيرة فى امانات المدارس الكائنة بالمناطق ذات المستوى الاجتماعى المنخفض ، وكذا الفروق بين الريف والحضر • وانطلاقا من هذا الادراك تتخذ هذه النظم خطوات ايجابية تتمثل فى اعادة توزيع المخصصات المالية لدعم المدارس المحرومة وقد ذهبت تانزانيا الى أبعد من ذلك اذ أرسلت أفضل مدرسيها الى المناطق المحرومة ، ومنحتهم حوافز مالية للعمل على رفع مستوى التعليم بين الفئات الدنيا •

وفى بريطانيا خبرة أخرى . ففى عام ١٩٦٥ أعدت لجنة بلاودن Plowden تقريرا . أشارت فيه الى وجود مناطق ذات مستوى منخفض ، تعانى أوجه حرمان متعددة ، من بينها مدارس منخفضة المستوى والامكانات • وقد نادى التقرير بإعتبار هذه المناطق ، مناطق تعليمية ذات أولوية . وطالب التقرير بالتحيز الايجابى للمدارس الكائنة بهذه المناطق . بحيث تزاد مخصصاتها المالية ، ويخصص لها مدرسون متميزون يمنحون أجورا أعلى من أقرانهم • كما طالب التقرير بأن تضمن المناهج فى هذه المدارس بعض البرامج التعويضية •

٤ - ملاءمة التعليم للاحتياجات المحلية :

وتتبع بعض الدول استراتيجيات تتفق وظروف البيئات المحلية ، فتحدد مواعيد الدراسة بما لايتعارض وظروف العمل فى الريف ، وتنظم تعليما مسائيا فى المناطق

الحضرية ، كما تصاغ المناهج وفقا لاحتياجات المجتمعات المحلية • وبذلك يصير للتعليم عائد ملموس ، ويثرى فى الوقت ذاته احتياجات المجتمعات المحلية • وقد اتبع هذا الأسلوب نجاح فى كل من كوريا وتنزانيا • وعلى سبيل المثال نادى نيريرى بأن يكون لكل مدرسة ريفيه حقل ، يتلقى فيه الأطفال تعليمهم ومن خلاله يتعلمون قيم التعاون ، والمشاركة ، والعمل الجماعى ، وتحقيق المصلحة العامة •

٥ - اعادة تشكيل بيئة التعليم :

وتتضمن بعض الخبرات مواجهة مباشرة لظاهرة عدم ملاءمة النظام التعليمى للفئات الدنيا ، مع الحفاظ فى الوقت ذاته على المساواة بين الطبقات والتقريب بينها

ففى الماضى ، وبالذات فى الأربعينات ، كانت بريطانيا تأخذ بنظام عرف باسم IIplus ، وكان يقضى بتقييم أداء الأطفال من خلال امتحان يعقد لهم فى سن الحادية عشرة ، ويتم على أساسه توزيعهم على ثلاثة أنظمة تعليمية ، وقد واجه هذا النظام نقدا شديدا ، لما ترتب عليه من تميز بين الطبقات الاجتماعية • فقد أدى تطبيقه الى توجيه أبناء الطبقة العمالية لنظام تعليمى منخفض المستوى سمى Secondary moderm • كما وجه نقد لمبدأ الحكم على الطفل وتقرير مستقبله فى سن مبكرة (الحادية عشرة) . وقد اثبتت التجربة العملية أنه يؤدى الى أخطاء جسميه فى توجيه الأطفال بناء على تقييم مبكر ، قبل أن تكتمل قدراتهم وتتبين ميولهم • وقد انتهى هذا النظام الى الالغاء ، واستبدل بنظام المدرسة الشاملة ، التى لاتفرق بين الفئات الاجتماعية ، والتى تجمع بين التعليم العام والفنى وتتيحهما للجميع • ويتفق هذا النظام الأخير مع ماتقرره المادة ٢٦ من الاعلان العالمى لحقوق الانسان التى تقضى بأن يكون التعليم الفنى والمهنى متاحا بشكل عام •

وفى اطار النظام المدرسى الذى يوفر الفرصة لتنمية القدرات المختلفة ، مثل المدرسة الشاملة يمكن معالجة مشكلة التسرب من جذورها وذلك عن طريق التعرف على استعدادات وميول وقدرات الأطفال مبكرا • فبالقياس العلمى الدقيق لتلك القدرات يمكن توجيه الطفل الى نوع التعليم الذى يتلاءم وتلك القدرات •

ومن المعروف أن الذكاء مفهوم مركب بمعنى أنه يتضمن مجموعة من القدرات الفرعية يمكن قياسها باختبارات معدة إعدادا خالصا لهذا الغرض ، ونحن حتى الآن لانعرف على وجه التحديد أى قدرات فرعية تخاطبها برامجنا التعليمية ، وهل تتعامل مع بعضها دون البعض الآخر أن تتعامل معها جميعا وهذا مالم يتصد له حتى الآن ، حسب علمنا ، الباحثون التربويون .

فإذا انتقلنا بهذه الأفكار الى حيز التنفيذ ، يكون علينا أن نحدد مسارنا على الوجه الآتى :

أ - إجراء تحليل لمضمون البرامج الدراسية الحالية للتعرف على القدرات الفرعية للذكاء التى تتعامل معها تلك البرامج ، مع الوضع فى الاعتبار التقدم العلمى والتكنولوجى فى البرامج التعليمية على المستوى العام .

ب - ولما كنا لانملك حتى الآن اختبارا شاملا ومقننا عن البيئة المصرية ، وهذا ماواجهنا فى دراستنا الحالية فعلينا أن نكثف الجهد نحو اختبار ملائم للذكاء حتى يتيح لنا امكانية قياس ذكاء الدارسين وقدراتهم الفرعية قياسا دقيقا .

ج - ويلى الخطوات السابقة ، تقديم المقترحات لتعديل البرامج الدراسية الحالية ، واقتراح نوعيات جديدة من البرامج تأتى مخاطبة لقدرات الذكاء الفرعية المختلفة من حيث مستواها ونوعيتها لكى تأتى البرامج ملائمة لكل القدرات .

د - وضع برامج خاصة لمن لايتمتع بذكاء يتناسب مع البرامج العادية ، فيعتذر عليه مواصلة التعليم الى منتهاه . وعلى أن تعد هذه البرامج بحيث توجه هذه الفئة من الأطفال الى التعليم الذى يلائم قدراتهم ، مع تنمية تلك القدرات ، وبذلك يؤهلون للأعمال التى تتلاءم وهذه القدرات .

ونضيف الى ماتقدم بعض الملاحظات العامه ، نوردها فى اشارات موجزه :

- أن الاتجاه الى الأداة القانونية ، للمنع وللعقاب ، لن ينلح فى معالجة ظاهرتى التسرب وعمالة الأطفال ، وهو لايعتبر ، بطبيعة الحال ، بديلا للإصلاح الجذرى والطريق الوحيد لمواجهة الظاهرة ، هو بأن يكون للتعليم عائد يحقق مصلحة الفئات الدنيا .

- لايمكن ابقاء الطفل الفقير فى مدرسته لمدة ست أو تسع سنوات ، الا إذا صارت المدرسة مكانا محببا الى نفسه ، وذلك إذا ما أفلحت المدرسة فى حسن معاملته ، وفى شحذ إهتمامه ، وفى جذبه للعملية التعليمية • وفى ضوء نتاج بحثنا ، وعلى وجه الخصوص دراسة الحالة ، يتضح أن هذه الأمور لم تتحقق للأطفال المتسربين •

- ان التعليم يعتبر عملية بناء متكامل لاتتحقق الا باتساق مكوناتها التعليمية والتربوية على حد سواء لذلك نرى ضرورة الحفاظ على التكامل فى كل من نظم التعليم المتعددة التى نأخذ بها ، وذلك دون اختزال لأحد مكونات العملية التعليمية ، حتى لانوجد نظاما تعليميا متدنيا لبعض الفئات ، فتنوع التعليم لايبرر اختزال مكوناته وقد توجب الظروف والامكانات المتاحة حاليا ، الابقاء على تعددية نظم التعليم ، الا أننا نتفق مع المنادين بوجوب توحيد نظم التعليم تدريجيا •

- ونرى أفضل النظم التعليمية هى تلك التى تجمع بين الجوانب النظرية والعملية معا ، وبذلك يكفل النظام التعليمى الواحد بدائل متعددة تتيح الفرصة للقدرات المتباينة ، دون تفرقة بين فئات المجتمع الواحد ، وعلى أن يوجه الطفل أثناء العملية التعليمية لما يتفق وتنمية قدراته • وتتمثل هذه الخصائص فى نظام المدرسة الشاملة كما هو مطبق فى المدرسة الالزامية الشاملة فى السويد ، أو بشكله المطبق فى المدرسة التجريبية البوليتكنيكية بمدينة نصر ، وكلتاهما تبدآن من سن التعليم الالزامى •

- ويكتمل التطبيق السليم لهذا النظام بالتحيز الايجابى للفئات الدنيا وللمناطق ذات المستويات الاجتماعية المنخفضة ، وذلك حسب التفصيل الذى أوردناه من النظم المقارنة •

كما نرى أن تتاح الفرصة لمن يتسرب أو يفشل بمعاودة التعليم فى دراسات مسائية وفى نظام للتدريب المهنى •

٤ - ٤ المبحث الرابع :

التدريب المهنى :

غنى عن الذكر أن التدريب المهنى لايعتبر بديلا للتعليم ، بل يعتبر مرحلة تالية ومكملة له • ولذلك تتجه نظم التعليم المعاصر الى تحقيق أكبر قدر من المرونة فى مناهج التعليم بحيث يليه دور التدريب المهنى فى إعداد العمالة وفق إحتياجات سوق العمل •

وتشير بعض المنظمات الدولية الى التغيرات السريعة التى تشهدها أسواق العمل فى ظل الظروف الاقتصادية الراهنة على المستوى العالمى • ولذلك ترى هذه المنظمات أن المسوح التى تستغرق وقتا طويلا فى إعدادها لم تعد ملائمة . وأن الأفضل هو إجراء مسوح سريعة ومتكررة . لكى تلاحق بالرصد وبالتحليل التطورات الاقتصادية والاحتياجات المتغيرة •

وفى مصر لاتوجد للآن قاعدة للمعلومات عن احتياجات سوق العمل ،وقد أشار الى هذا النقص وزراء تعليم متعاقبون . ومن بينهم وزير التعليم الحالى • ويؤثر هذا الوضع بالضرورة على سياسات التعليم والتدريب المهنى . كما يعرض العمالة لمزيد من البطالة •

وعلى سبيل المثال تبين لهيئة البحث خلال زيارة لأحد مراكز التدريب فى صناعة النسيج قلة إقبال حملة الاعدادية على الالتحاق بالمركز رغم سعته الكبيرة • ومن خلال المقابلات التى أجريت إتضح أن الخريجين لايجدون فرصا للعمل فى القطاع العام ، لعدم حاجته للمزيد من العمالة • كما أن القطاع الخاص لايقبل على تشغيل الخريجين ، ويفضل الصبية لقلة أجورهم ، فيضطر خريجو مركز التدريب للبحث عن أعمال غير فنية • ويشير هذا المثال الى الأهمية القصوى لمتابعة احتياجات سوق العمل •

وتفيد الاحصاءات أن عدد مراكز التدريب المهنى قد بلغ فى مارس ١٩٨٧ ، ٥٥٢ مركزا ، وبلغت طاقتها التدريبية ١٠٨,٢٤١ فرصة تدريبية للصبية فى الفئة العمرية ٦ - ١٧ سنه • والجدير بالذكر أن هذه الفرص لم تستغل بالكامل ، اذ بلغت الفرص المستغلة فى تلك السنة ٨٤,٦٠٢ فرصة تدريبية (وتمثل ٧٨,١٪ من اجمالى الفرص المتاحة) •

ويشير تقدير لعدد الأطفال فى الفئة العمرية ٦ - ١٢ سنه ممن لم يلتحقوا بمرحلة التعليم الالزامى ، وممن تسربوا من التعليم خلال سنوات الدراسة وحتى نوفمبر سنة ١٩٨٦ ، ب ٩٦٧,٠٥٨ طفلا • وهو أمر يدعو للإهتمام فى مجال تقرير السياسة العامه •

وقد ابدى بعض أصحاب الورش التى تناولها البحث ، أن هناك حاجة تدعو لتطوير نظم التدريب فى المراكز المشار اليها • وأفادوا بأن بعض المناهج لاتتسم بالمرونة والشمول . فلا يتلقى الدارس كل المهارات التى يتطلبها سوق العمل • وبالرجوع الى بعض المسئولين عن التدريب المهنى ، أفادوا بأن المراكز تواجه صعوبة تتمثل فى قدم الأجهزة والآلات ، الأمر الذى يحول دون تطوير برامج التدريب لملاحقة التطور الصناعى •

وفى ضوء المشكلات السابقة ، نرى أن الوضع يدعو لاعادة النظر فى أسلوب اعداد العمالة وتدريبها ، بحيث يتحقق الربط بين قطاعات الانتاج وبين الأجهزة المعنية بالتدريب • وقد يكون من المفيد التعرف على بعض الخبرات الأجنبية فى هذا المجال • وعلى سبيل المثال تكفل المانيا الغربية تنسيقا فعالا . فتتولى كل غرفة صناعية وضع البرامج التدريبية لعمالها . وذلك بالتعاون مع الأجهزة الحكومية المتخصصة ويقسم البرنامج التدريبى الى جزئين : جزء ينفذ من خلال مراكز التدريب ويقدم الجزء الثانى من خلال المصانع والورش المعنية • ثم يقيم أداء الدارس . ويمنح شهادة تحدد مستواه • ويرتبط ارتقاء العامل فى المهارة بما يتلقاه من برامج تدريبية • ويحق هذا التنظيم الاستجابة لمتطلبات سوق العمل •

٤ - ٥ المبحث الخامس :

حاجة الأسر للدعم :

أشرنا فيما تقدم الى البحوث العديدة التى قدمت الدليل على وجود ارتباط قوى بين الفشل فى التعليم والفقر ، فقد أفصحت دراسة أجريت فى تسع دول أوربية عن هذه الحقيقة . اذ تبين أن الأطفال الذين تسربوا من التعليم الأولى ، ينتمون لأسر تعيش تحت خط الفقر .

وقد أظهرت دراستنا للأسباب التى دعت الأطفال الى الانخراط فى سوق العمل أن الحاجة لمساعدة الأسرة ماديا ، كانت من أبرز العوامل التى أسهمت فى تسرب الأبناء من التعليم والتحاقهم بالورش . واحتل هذا العامل المرتبة الثالثة - تاليا للفشل فى التعليم والرغبة فى تعلم صنعة - بين الأسباب التى دعت الى عمالة الأطفال . وقد أشار اليه ٣٩,٩٪ من أفراد العينة . كما أفصحت نتائج الدراسة عن أهمية الدور الذى يلعبه الأبناء فى دعم دخول أسرهم . وأن اسهامات الأبناء ذات وزن يعتد به فى زيادة دخول الأسر ، وفى رفع مستواها .

كما أفصح البحث عن أوضاع الأسر التى تفتقد الوالد بسبب الوفاة أو الطلاق فقد تبين النسبة الغالبة لهذه الأسر التى تتكون من الأم وأبنائها ، تعتمد اعتمادا كبيرا على دخول الأبناء والبنات المنخرطين فى سوق العمل ، لتوفير الحد الأدنى لمتطلبات المعيشة .

وتثير هذه الأوضاع قضية ذات شقين :

أ - فقد أثير من قبل المستوى العام ، أن الحاجة تدعو لرسم سياسة طويلة الأجل تسعى الى ربط الأجور والمعاشات - وعلى وجه الخصوص بين الفئات الدنيا فى المجتمع - بالتغير الذى طرأ على مستويات المعيشة .

ب - وهناك حاجة ملحة للغاية تدعو للنظر فى أحوال الأسر المعدمة والأسر ذات الدخل المحدود الذى يقترب من خط الفقر ، وذلك بهدف كفالة المعاش الذى يضمن لها الحد الأدنى لمعيشة كريمة وملائمة .

وما من شك فى أن الدولة تتحمل أعباء دعم السلع الأساسية ، كما أن الدولة قد توسعت فى تطبيق نظام الأسر المنتجة ، وهى جهود مشكورة • غير أن ذلك لايغنى عن كفالة المعاش الملائم والدعم المالى للأسر المعدمة أو ذات الدخل المحدود فمن المسلم به أن بعض الفئات الاجتماعية قد تكون غير قادرة على الكسب . وفى مثل هذه الحالات يتدخل نظام الضمان الاجتماعى (بمفهومه الواسع الذى يشمل التأمينات الاجتماعية) لأداء دوره فى اعادة توزيع الدخل • وتتضمن كافة نظم الضمان ما يسمى " بشبكة الأمان " التى تقى المواطن من العوز والحرمان • ويعطى مثل هذا النظام أولوية مطلقة فى اطار برامج الرعاية الاجتماعية •

ولكى تكتمل الرعاية للأسر . يقترح اقامة برنامج للخدمات المتكاملة فى المواقع العمالية . بحيث يشمل الخدمات الصحية والاجتماعية والثقافية •

وبعد فهذه هى الخطوط العريضة للأسلوب الذى نراه ملائما لمواجهة ولمعالجة ظاهرة عمالة الأطفال . وننوه فى هذا المجال المبدأ هام سبق الاشارة اليه . مفاده أن أى خلل يصيب أحد جوانب السياسة الاجتماعية ، يكون له صدى سلبى فى جوانبها الأخرى • ولذا فإن أية معالجة جزئية أو غير جذرية لابد أن تبوء بالفشل . وتحول دون تحقيق الأهداف المنشودة •

أما مكونات الخطة وتفصيلاتها . والأهداف التى تسعى الى تحقيقها . فهى جميعها أمور ترتبط بالرؤية الحضارية الشاملة التى يعتنقها واضع السياسة . والتى فى ضوئها تتحدد ملامح نوعية الانسان . ونوعية الحياة التى تنشد له •

الخلاصـــة

بلغت الاتفاقيات الدولية التى إنبرى المجتمع الدولى لعقدها لمواجهة مشكلة عمالة الأطفال خمسة عشر إتفاقية على مدى خمسين عاما إبتداءا من عام ١٩١٩ حتى عام ١٩٧٢ كلها تحاول وضع إستغلال الطفل وسن بعض القوانين التى تحميه من سطوة صاحب العمل ونوعية العمل الذى يقوم به .

وقد عنى التشريع المصرى بهذا الموضوع إبتداءا من عام ١٩٠٩ حيث صدر القانون رقم ١٤ بشأن تنظيم وتشغيل الأحداث فى بعض الصناعات ثم قضى القانون الصادر عام ١٩٥٩ بعدم تشغيل الأحداث أقل من ١٢ سنه وايده فى ذلك القانون رقم ١٢٧ العام ١٩٨١ الذى نص فى مادته رقم ١٤٤ على حظر تشغيل أو تدريب الصبية قبل بلوغهم إثنى عشرة سنة كاملة . هذا بالإضافة الى القرارات الوزارية التى تحدد بعض الأعمال التى لاتجوز تشغيل الأحداث فيها قبل سن خمسة عشر عاما وسبعة عشر عاما . حماية لهم من التعرض للأخطار .

وقد تعرض الفصل الأول فى البحث الى تحديد مفهوم عمالة الأطفال التى إختلفت الآراء فى تعريفها خاصة أن الأطفال يساعدون أسرهم منذ نعومة أظفارهم فى الحقول وفى الأنشطة التجارية الصغيرة . إلا أنها ظلت فى إطارها المحدد كمساعدة يقدمها الطفل فى وقت الفراغ دون أن تضطره الى التخلى عن التعليم وقد توصل البحث الى أن عمالة الأطفال هى " أى نشاط يقوم به الطفل ويعد مساهمة فى الانتاج أو يتيح للبالغين أوقات فراغ أو يسهل عمل الآخرين . كما تناول نفس الفصل تحديد حجم سوق عمالة الأطفال خاصة فى الدول النامية وفى مصر .

قد تناول الفصل الثانى مدى إسهام عدد أفراد الأسرة والهجرة والبيئة الأسرية فى دفع الطفل الى العمل . لكن ثبت بالبحث الميدانى أن ظاهرة الأطفال غير قاصرة على الأسر ذات الانجاب المرتفع . كما ثبت غالبية الأسر (٥٢٪) لم يسبق لها الهجرة بل نشأت وأقامت فى مدينة القاهرة . ايضا ثبت من البحث عدم صحة الفرض القائل بوجود علاقة بين عمالة الطفال والتفكك الأسرى حيث ثبت أن ٨١,٩٪ من أسر العاملين يوجد بها الأب والأم .

وقد تعرض الفصل الثالث للدراسة الميدانية التى أجريت على عشر حالات (دراسة حالة) التى فيها الضوء على الطفل المبحوث وعلاقته بالمحيطين به وبعائلته وقد تبين فى هذا الفصل أن :

- الحاجة الاقتصادية هى الدافع الأساسى لتشغيل الأطفال الذين يقطنون أحياء فقيرة ٠
- يتراوح عمر الأطفال الذين يعملون مابين ٨ - ١٢ سنه والسمة المميزة الغالبة أن يكون الطفل رث الثياب قذر الظهر ٠
- الأسر ذو كثافة عمالية ويقطنون أماكن ضيقة ولايوجد أى أثاث فى منازلهم الى فى ٥٠٪ من الحالات يملكون ماهو ضرورى للمعيشة ٠
- لم يمنع فقر السر الشديد من إمتلاك ٤٠٪ منهم لأجهزة تليفزيون أبيض واسود ٠
- أن التفكك الأسرى ليس السبب فى تشغيل الطفل فنى ٦٠٪ من الحالات يعيش الطفل مع الأم والأب اللذان لم يتزوجا من آخرين ٠
- ٨٠٪ من أمهات وآباء الحالات أميين وربما كان هذا سبب إنصرافهم عن تعليم الطفل ٠
- الطفل شريك العائل الأساسى سواء أكان الأم أو الأب وبمساعدة الأخوة أو بدون مساعدتهم ٠
- يعتبر السبب الرئيسى لعمل الطفل وهو لم يزل بعد طفلا أن يسهم فى إعالة نفسه والأسرة الكبر حجم الأسرة وضعف دخلها ويأتى الفشل فى التعليم كسبب ثان ٠
- يمكن القول أن ٦٠٪ من الحالات تمثل عمالة أطفال فى نشاط الصناعة وهذا معناه أنه عندما يكبرون فإنهم سيكونون ضمن فئة العمال ولكن خبرتهم من ممارسة المهنة وتعلمها من الصغر وليس من تلقينهم تعليم نظرى صناعى ويعمل ال ٤٠٪ فى مجال خدمى أى أنهم سيعملون فى نفس المهن عندما يكبرون ٠

وفى الفصل الرابع أوجزنا إستراتيجية لمعالجة ظاهرة عمالة الأطفال من حيث وضع برنامج لرعاية الأطفال العاملين ومعالجة تسربهم من التعليم والحد من ذلك كذلك ضرورة إخضاع الطفل لبرامج التدريب المهنى حفاظا على إجادته للعمل ومعرفة مخاطرة وتجنبها ٠ ايضا حاجة أسر الأطفال العاملين الى دعم صحى وإجتماعى وإقتصادى ٠

وأخيرا هناك بعض التوصيات التى ترى أنها تحد من هذه الظاهرة وتقدم بعض الحلول :

- لابد ان يتعرض والدى الطفل للمساءلة القانونية حين يتسرب من المرحلة الالزامية فى التعليم وأن توضع بعض العقوبات التى تحد من ظاهرة التسرب من التعليم ٠

- أن فئة الأطفال المنخرطين فى سوق العمل محرومة من خدمات الرعاية سواء الصحية التى تخضعهم للإشراف الدورى الصحى أو التغذوية التى تخضع (بحكم القانون) صاحب العمل بتقديم وجبة تحوى المواد الغذائية الأساسية التى تساعد الطفل على النمو السليم ٠

- ضرورة إعداد برنامج رعاية متكامل لكافة الأطفال العاملين وتسن القوانين لضمان وصوله الى الأطفال العاملين ٠

- إتضح من الدراسة الميدانية أن الأطفال يتعرضون لإصابات خطيرة تسبب لهم عاهات مستديمة بسبب جهلهم بالآلات والمعدات التى يجدون أنفسهم أمامها دون إعداد أو معرفة ٠

لذا نجد من الضرورى إجبار صاحب العمل على الحاق الطفل بدورة صغيرة تدريبية تؤهله للعمل حتى لو تحملت الدولة تكاليف هذا التدريب المهنى ٠

- هناك جمعيات خدمات تنمية المجتمع المحلى وبدعم حكومى ولابد أن يكون لهذه الجمعيات دور فعال فى حماية الأطفال العاملين وحمايتهم من كافة المخاطر والاشراف على إعدادهم الاعداد السليم قبل العمل ٠ ويمكن أن تكتف هذه الجهود فى أماكن التجمعات الصناعية ٠

- هناك ضرورة تدعو للنظر فى أحوال الأسر المعدمة والأسر ذات الدخل المحدود وذلك بهدف كفالة الحياة الكريمة ولو فى أدنى درجاتها ٠

المراجع العربية

١ - أحمد أوزى - الطفل والمجتمع - دراسة نفسية إجتماعية - ١٩٨٨ القاهرة ٠

٢ - بثينه الديب - رسالة دكتوراه المرأة والطفولة - الجهاز المركزى للتعبئة العامه والاحصاء - ١٩٩٢ القاهرة ٠

٣ - التقرير العام لندوة عمالة الطفل فى مصر - أقامها المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية بالتعاون مع منظمة اليونيسيف ١٩٨٦ القاهرة ٠

٤ - الجهاز المركزى للتعبئة العامه والاحصاء ٠ بحث العمالة بالعينة لعام ١٩٨٨ القاهرة ٠

٥ - ساميه مصطفى كامل ٠ التعليم وسوق العمل - بطالة المتعلمين ٠ بحث مقدم من المؤتمر الأول لقسم الاقتصاد عن البطالة ٠ جامعة القاهرة ١٩٨٩ ٠ القاهرة٠

٦ - سمير سعد - التسرب من مدارس التعليم الأساسى ٠ ورقة مقدمة لندوة عمالة الطفل فى مصر ٠ اقامها المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية بالتعاون مع منظمة اليونيسيف ١٩٨٦ - القاهرة ٠

٧ - عادل عازر - ناهد رمزى . عمالة الأطفال فى مصر - المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ومنظمة الأمم المتحدة للأطفال اليونيسيف - قطاع الشروق ١٩٩١ القاهرة ٠

٨ - عادل عازر وآخرون ٠ المهمشون بين الفئات الدنيا فى القوى العاملة . المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ١٩٨٨ ٠

٩ - عطيه محمود مهنا - إختبار الشخصية للطفال وقيمته فى البحوث النفسية . المجلة الاجتماعية والجنائية ١٩٦٥ القاهرة ٠

١٠ - علا مصطفى - الطفل وآفاق القرن الحادى والعشرين ٠ المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية - المؤتمر الدولى السابع عشر ١٩ - ٢١ ابريل ١٩٩٢ ٠ القاهرة ١١ - المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية : المسح الشامل للمجتمع المصرى - مجلد التعليم - ١٩٨٥ القاهرة ٠

المراجع الأجنبية

- Child labour : a briefing manual. Geneva. ILO. 1986.

- Hull, t. perspective and Data Requirments for the study of child work in : child work poverty and under development.

- Mendelievich, Elias (ed) children at work. Geneva, ILO. 1980.

- Year Book of labour statistics. Geneva, ILO. 1980 .